

فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران
فى تنمية التفكير التوليدى ومهارات التفاوض
بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ عبير أحمد عبد الله حسانين عبد الهادي

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ عبير أحمد عبد الله حسانين عبد الهادي *

مستخلص:

هدف البحث إلى تعرّف فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت مجموعة البحث من (٧٠) طالبًا وطالبةً من إدارة ميت غمر التعليمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: (٣٥) مجموعة ضابطة و(٣٥) مجموعة تجريبية، وتحددت خطوات البحث في كتابة إطار نظري حول (إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، والتفكير التوليدي، ومهارات التفاوض)، ثم إعداد أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس التفاوض)، وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل، ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي، ثم التوصل إلى التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: (الجيكسو، تقويم الأقران، التفكير التوليدي، التفاوض).

* د/ عبير أحمد عبد الله حسانين عبد الهادي: مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية- كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.

"The Effectiveness of Integrating The Jigsaw and Peer Assessment Strategies in Developing Generative Thinking and Negotiation Skills in The Field of Sociology Among Secondary School Students"

Dr/Abeer Ahmed Abdallah Hasneen Abdelhady

Lecture of Curricula and Methods of Teaching philosophical and social Studies Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University

Abstract:

The research aims to assess the effectiveness of integrating the jigsaw strategy and peer assessment in developing critical thinking and negotiation skills in high school sociology students. To achieve this goal, the researcher employed an experimental design with two groups: a control group and an experimental group. The research included a total of 70 male and female students from the educational administration of Meet Ghamr. They were divided into two groups: 35 in the control group and 35 in the experimental group.

The research steps included constructing a theoretical framework about the jigsaw strategy, peer assessment, critical thinking, and negotiation skills. Then, research tools were prepared, including a test of critical thinking skills and a negotiation skills assessment. The research found statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-application dimension of the critical thinking test as a whole and for each dimension individually in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group in the pre- and post-application dimensions of the critical thinking test as a whole and for each dimension individually, in favor of the post-application dimension.

Additionally, the research found statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-application dimension of the negotiation skills assessment as a whole and for each dimension individually in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group in the pre- and post-application dimensions of the negotiation skills assessment as a whole and for each dimension individually, in favor of the post-application dimension.

The research concluded with recommendations and proposed future research directions.

Keywords: (Jigsaw, Peer Assessment, Generative Thinking, Negotiation Skills)

مقدمة:

يعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتسارع المعلوماتي الكبير في عصرنا الحاضر خير شاهد على دور التفكير في مواجهة التحديات والتعامل مع العالم المتغير بسرعة والاستفادة من الفرص المتاحة؛ ومن ثمَّ فإنَّ تطوير قدرات التفكير يُعتَبَر أحد أهم الأولويات في التعليم والتدريب في العصر الحالي لبناء جيل قادر على مواجهة المستقبل بثقة وتحقيق التقدم والازدهار.

وتُعَدُّ تنمية التفكير بأنواعه ومهاراته المختلفة مسئولية جميع مؤسسات الدولة، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية التي تساهم في تنمية مهارات التفكير بشكل عام، وخاصةً مهارات التفكير التوليدي الذي أصبح أكثر أهميةً من أي وقت مضى في العصر الحالي نظرًا لتعقيدات العالم وسرعة التغيرات التي يشهدها؛ حيث أصبح يمثل أداةً أساسيةً للابتكار والاستدامة والتعامل مع التحديات الكبيرة التي تواجهنا.

لذا يجب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التوليدي من خلال المناهج الدراسية؛ حيث إنها تعبر عن أحد نواتج التعلم المتعمق التي تتضمن قدرة الطلاب على توليد إجابات عندما لا يكون لديهم حلٌّ جاهز للمشكلة، وخاصةً عندما تكون مشكلةً غير مألوفة ولا تندرج تحت الحقائق التي تعلموها سابقاً* (Entwistle , 2004 , p 14).

إن التفكير التوليدي يجعل الطالب قادرًا على تحسُّس المشكلات وإدراك مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صياغة الفرضيات في ضوء اختيارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة (أبو رياش، ٢٠٠٧م، ص ٣٩)

ويرجع الاهتمام بمهارات التفكير التوليدي إلى عدة عوامل، منها: احتياج المجتمع إلى المفكرين الجُدد والرواد المتطلعين دائمًا إلى المغامرة والتجديد، والوصول بكل فرد إلى تحقيق ذاته وتنمية قدراته، والمتعة التي يشعر بها الطلاب أثناء ممارستهم للتفكير التوليدي، وتوفير استمرارية التعلم مدى الحياة للمتعلم من خلال تعليم الطالب كيف يولد المعلومات، وإقناعه بأنَّ تَعَلُّم كيفية إنتاج المعلومة أهم من تَعَلُّم المعلومة نفسها، كما يسهم التفكير التوليدي في تطبيق مبدأ "تَعَلَّم كيف تَعَلَّم، وأن تَعَلَّم كيفية الحصول على المعلومة أهم من المعلومة نفسها"، وتدريب العقل على التوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات بدلًا من الحلول التقليدية، وتنمية

* اتبعت الباحثة نظام توثيق (APA7) (الاسم الأخير، السنة، رقم الصفحة).

مهارة اتخاذ القرار لدى المتعلمين، وتنمية مهارة النقد من خلال قدرة الطالب على فرز المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة. (خرارزة، ٢٠١٦م، ص ٥٨٤)

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي فقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى قصور مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب، خاصةً طلاب المرحلة الثانوية؛ مثل: دراسة (أبو الحسن، ٢٠١٥م)، ودراسة (عبد الجواد، ٢٠١٨م)، ودراسة (الحنان، ٢٠١٨م)، ودراسة (حامد، ٢٠١٩م)، ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٩م)، ودراسة (الحريتي، ٢٠٢٠م)، ودراسة (يوسف، ٢٠٢١م)، ودراسة (ذياب، ٢٠٢١م)، ودراسة (قرني، ٢٠٢١م)، ودراسة (كريم، ٢٠٢١م)، ودراسة (عبد المقصود، ٢٠٢١م).

ومما سبق تتضح ضرورة تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية سعياً إلى المساهمة في تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية.

وترتبط تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمهارات التفاوض، وذلك لأن التفاوض يتطلب قدرة على التفكير الإبداعي والتوليدي، وإيجاد حلول مُرضية للجميع، فمن خلال تطوير مهارات التفكير التوليدي يصبح الطالب أكثر قدرةً على اقتراح خيارات مبتكرة وفعالة خلال عمليات التفاوض، كما أنه يعمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب؛ إذ ينعكس إيجابياً على قدرتهم على التعبير عن آرائهم والمشاركة بفعالية في عمليات التفاوض.

والتفاوض علم تتمازج فيه علوم الاجتماع واللغويات وعلم النفس والإدارة والعلوم السياسية والعلاقات الدولية وعلم الأجناس، وهو علم يتصل بقضايا الإنسان الحيوية بوصفه يرمي إلى إيجاد نوع من التفاهم الفاعل بين بني البشر، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم المؤسسات أم الدول، كما يرمي إلى وضع حد لسوء التفاهم وتجنُّب الإنسان ويلات التصادم والصراع مع أخيه الإنسان اعتماداً على ما يمكن أن يكون بينهما من أرضية مشتركة (أندرسون، ٢٠١٤م، ص ٧).

فالتفاوض هو عملية هامة وضرورية في حل النزاعات التي قد تنشأ نتيجة اختلاف في الاحتياجات والمصالح والقيم بين أفراد المجتمع وتحقيق التوازن في المجتمعات مما يعزز من فهم الأطراف بعضها بعضاً، ويساعد على تبادل وجهات النظر والاستماع إلى مختلف الآراء مما يؤدي إلى تحقيق تفاهم أعمق بين الأطراف المتنازعة.

وقد أكد هيجل على ذلك؛ حيث أشار إلى أن الفكر الجدلي الطابع يسير على إيقاع ثلاثي من إيجابي وسلبي إلى تألف بينهما، والفكرة لا تسير على هذا الإيقاع إلا من خلال الصراع بين الطلاب واتجاهاتهم المتعددة، وهذا الصراع لا يُثري الفكرة فحسب، بل يُثري العلاقة بين الطلاب بعضهم بعضاً أيضاً، وبينهم وبين المعلم، كما يُكسب الطالب الثقة بالنفس وإدراكاً عميقاً لحق الآخرين في الاختلاف مثلما يتمتع هو بهذا الحق، كما أن هذا الصراع

الفكري الذى يتوالد بين المتحاورين بحثاً عن الحقيقة يكلفهم مشقة التفكير، فيكون ذلك أسلوباً للإنسان في معالجة أمور حياته فيما بعد، عكس الذي يجد الإجابة جاهزة دون تعب أو إرهاق أو محاولة تفكير، فهو يعمل ما يؤمر بعمله، ولا يمكن أن يفكر في نفسه، ويطلب دائماً من الآخرين أن يفكروا له. (بلال، ٢٠١٠م، ص ٢٢٤)

فاللوم ونحن نواجه النظام العالمي الجديد يجب أن نتسلح بمعطيات ثقافة التفاوض لمواجهة ثقافة التفاوض العالمية، ومشكلات المجتمع تفنقر - إلى حد بعيد - إلى مواصفات لغة الحوار والتفاوض الإيجابي التي ينبغي أن يوظفها المتحاورون، وإلى مقومات ومنطق الحوار السليم، وتتسم بكثير من الاشتباكات الخاطئة التي لا بد أن نعمل جميعاً على حلها من منطلق معطيات ثقافة التفاوض، فتغير اتجاه الطالب إلى الاستجابة وإكسابه خبرات جديدة وتنمية مهارة التفاوض الإيجابي يعد من أبرز جوانب التنشئة السياسية والثقافية (عليوة، ٢٠٠٢م، ص ١٩).

ويؤكد (هوفر، ٢٠٠٩م، ص ٩) ضرورة نشر الوعي بين الأفراد بأهمية الحوار التفاوضي الإيجابي باستخدام الأساليب العلمية الحديثة والمناهج الدراسية وتصميمها لتبدأ الأجيال حواراً يوسع مدارك الأفراد وينمي قدراتهم.

ومما سبق تتضح أهمية تنمية مهارات التفاوض من خلال المناهج الدراسية بوجه عام وعلم الاجتماع بوجه خاص؛ حيث تعد تنمية مهارات التفاوض من الأهداف الرئيسية النابعة من طبيعة العلوم الاجتماعية، وعلى رأسها علم الاجتماع، كما أن تنميتها أيضاً ضرورة مهمة تُملئها طبيعة المرحلة الثانوية؛ حيث إن تنمية مهارات التفاوض في هذه المرحلة ضروري خاصة لما يتميز به الطلاب من خصائص اجتماعية تهيئ عملية اكتسابها وتيسرها، كما أن الطلاب في هذه المرحلة يكونون على مشارف الخروج للمشاركة في الحياة العملية داخل المجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠١٠م، ص ١٦)

ولا يهدف علم الاجتماع إلى تحصيل المعلومات الاجتماعية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى كيفية استخدام هذه المعلومات بطريقة منهجية واعية لحل مشاكل الحياة المختلفة لتسليح الطلاب بما يُمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة، ولما كانت المرحلة الثانوية هي البيئة التي تعد الطالب ليكون كائنًا أخلاقياً وتؤهله لحياة الجماعة الكبيرة ذات العلاقات غير المباشرة وممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي المرغوبة - لما كان ذلك يصبح هدف تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (زيدان، ٢٠٠٦م، ص ١٣٣)؛ حيث تتكون لدى طالب المرحلة الثانوية رغبة دائمة في النقد والإصلاح، فهو لا يقبل الأمور على أنها مسلمت، ولذلك فإنه لا يقتنع إلا من خلال المناقشة وتقديم الحجج واختبار مدى صحة الأفكار. (بلال،

٢٠١٠م، ص ٢٤٢)، مما يؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفاوض لدى طالب المرحلة الثانوية، وهذا ما أكدت عليه أيضاً بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠م) ودراسة (بيومي، ٢٠١٧م)، ودراسة (الشهري، ٢٠١٧م)، ودراسة (المصري، ٢٠١٨م) ودراسة (صلاح الدين، ٢٠١٩م)، ودراسة (علي، ٢٠٢١م).

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي كهدف أساسي من أهداف علم الاجتماع إلا أن الاهتمام بتعليمها وتنميتها ليس على المستوى المطلوب، ولما كان تعليم مهارات التفاوض ينبغي أن يبتعد إلى حد كبير عن أسلوب الوعظ والإرشاد الذي يمثل لبّ الطريقة التقليدية فقد اهتم التربويون بالبحث عن أساليب واستراتيجيات لتدريس هذه المهارات وتنميتها لدى الطلاب؛ لأن الأفراد الذين يكون لديهم قصور أو ضعف في مهارات التفاوض يواجهون العديد من المشكلات في الحياة اليومية. (عبد الفتاح، ٢٠١٠م، ص ١٦)

وقد أكدت على ذلك (بلال، ٢٠٠٦م، ص ١٤)؛ حيث أشارت إلى أن المناهج التعليمية تعتمد على التلقين والرأي الأحادي، ويتنافى ذلك مع مبادئ الحرية والديمقراطية، ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى التعثر في التعامل مع الاختلاف في الفكر والرأي، ورفض الآخر؛ ذلك لأن الطالب يكتسب من خلال العملية التعليمية التقليدية الرفض التام أو القبول التام، وعدم الإيمان بتعدد الآراء والأحكام، ومن ثم تكون عقلية متعصبة عنيفة، وهو ما يمثل خطورة على أمن وأمان المجتمع، لذلك كانت هناك ضرورة لتنمية وجدان المتعلم وأخلاقياته ليرفض العنف والعدوان.

في حين أنه يشترط في أساليب وطرق التعلم التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب أن تعمل على تهيئة مناخ وبيئة آمنة للتفكير والتعبير عن الرأي والانفتاح على الخبرات، وأن تدفع الطالب إلى القيام بعملية التقويم الذاتي؛ فكما شعر الطالب بالأمان النفسي والحرية الكاملة في التعبير زادت احتمالية ظهور الإبداع البناء لديه بشكل واضح. (عبد الخالق، ٢٠١٣م، ص ٩١)

لذلك استخدمت الباحثة استراتيجيات تدريسية تستند إلى الفلسفة البنائية وفلسفة التعلم النشط لأنهما تهدفان إلى تفعيل دور الطالب أثناء تنفيذ المحتوى التعليمي، فيكون مُستمعاً وملاحظاً ومناقشاً لزملائه ومُعلِّميه بفاعلية وإتقان، وبذلك تتكامل أدوار عناصر العملية التربوية في الحصة الصفية.

وينبثق التعلُّم التعاوني من الفلسفة البنائية التي تعتمد على إيجابية الطالب في المواقف التعليمية والممارسات والإجراءات التدريسية، وقد تسهم الاستراتيجيات التي تستند إلى التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير التوليدي والتفاوض من خلال مشاركة المعرفة والخبرات بين الطلاب، مما يساعد في توسيع آفاق التفكير وتنمية مهارات التفكير التوليدي، ويعزز من تكوين

طلاب قادرين على التعاون والتفاعل بنجاح مع مجتمعهم وبيئتهم، كما أن التعلم التعاوني يعزز من مهارات التواصل والاستماع، مما يساعد في تحسين مهارات التفاوض وفهم وجهات نظر الآخرين بشكل عام.

ومن الاستراتيجيات التي تستند إلى التعلم التعاونى إستراتيجية الجيكسو، وهي إستراتيجية تَعَلَّم تشاركي يعلم الطلاب فيها بعضهم بعضًا ويشتركون بفاعلية ضمن نوعين من المجموعات (أساسية وخبراء)، حيث يقوم طلاب مجموعة ما (المجموعة الأساسية Home Group) بمهمة تَعَلُّمية على جزء من المادة التعليمية، ثم يجتمع أصحاب المهام التعلُّمية نفسها في المجموعات المختلفة في (مجموعة الخبراء Expert Group) ليتناقشوا ويتواصلوا حتى يتقنوا المادة التعلُّمية المخصصة بهم، ثم يعودون إلى المجموعة الأساسية ليعلموها لباقي زملائهم. (ملاك، ٢٠١٥م، ص ٩١)

وتتمثل أهمية استراتيجيتي الجيكسو في أنها تسهم في زيادة إقبال الطلاب على الأنشطة الصفية وتقلل من سيطرة المعلم على التدريس الصفي، وتوفر مناخًا تَعَلُّميًا يعتمد على المتعلم، كما أنها أقل تهديدًا لكثير من الطلاب، وتقلل الحاجة إلى التنافسية بينهم، وتساعد جميع الطلاب على التفاعل مع زملائهم؛ حيث يشتركون بطريقة نشطة في تَعَلُّم المحتوى، فعندما يُعَلِّمون بعضهم بعضًا يزداد عمق فهمهم للمعلومات أكثر من استماعهم إليها من المعلم أو حتى من مناقشتها معه. (Tewksbury, 2010, p2)

كما أنها تعمل على تحسين أداء الطلاب، وإيجاد بيئة تعليمية آمنة، وتطور مهارات العمل والاجتماعية، وتنمي روح التعاون بينهم، وتعمل على إكسابهم المهارات الشخصية؛ كالقدرة على تحمُّل المسؤولية عن اتخاذ القرار.

وتجدر الإشارة إلى أن سبب هذه التسمية (الجيڪسو) يعود إلى فلسفة هذه الإستراتيجية؛ إذ تعتمد على التركيب، وهي تشبه لعبة الجيكسو التي تنمى التعاون والعمل الجماعي (الكيلاني، ٢٠١٩م، ص ٣١٦).

وترى الباحثة أن هناك أهمية تربوية لدمج أكثر من استراتيجية تدريسية معًا، وهي ما يمكن أن يسهم به ذلك من تأثير إيجابي كبير على عملية التعلم والتعليم؛ لأنه يسمح بتلبية احتياجات وأساليب تعلم متنوعة لدى الطلاب، ويعزز من فهمهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

لذا قامت الباحثة بالدمج بين خطوات استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران نظرًا لأهمية تقويم الأقران في أنه يتيح وقتًا كافيًا لإجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم، وينمي مهارات الاتصال اللغوي من خلال التفاعل الثنائي، ويزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والمدرسة،

ويقوي مفهوم تأكيد الذات، ويقلل من الإحباط، وهو يصلح لمختلف المواد الدراسية وفي كل المراحل التعليمية، ويسهم في اكتساب مستوى طموح أعلى واكتساب خبرات في مساعدة الآخرين. (Topping, 2009, p 24)

ومن الممكن أن يسهم الدمج بين استراتيجيات الجيكسو وتقييم الأقران في إيجاد تجربة تَعَلُّمٍ شاملة ومتنوعة تؤدي إلى تطوير مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى الطلاب من خلال التعاون والتواصل الذي يتم بين الطلاب داخل استراتيجيات الجيكسو وتقييم الأقران، ويمكن أن يشجع ذلك على التعاون بين الطلاب وتبادل الأفكار والمعرفة مما يساهم في تنمية مهارات التواصل الفعال، وهي عنصر أساسي في عملية التفاوض، كما أن استراتيجيات الجيكسو وتقييم الأقران تتطلبان من الطلاب التحليل الهادف والمنصف لأداء زملائهم، وهذا يُمكنهم من فهم وجهات نظر مختلفة والوصول إلى توافق وتفاهم أثناء التفاوض، بالإضافة إلى زيادة مهارات البحث والاستقصاء لاكتشاف المفاهيم بشكل أعمق مما يحفزهم على طرح الأسئلة واستنباط الحلول المبتكرة.

الإحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال:

أولاً- البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد وجود مشكلة البحث الحالي، وهي تنقسم إلى:

➤ **بحوث ودراسات أكدت ضعف مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية في** المواد الفلسفية والاجتماعية؛ مثل: دراسة (أبو الحسن، ٢٠١٥م)، ودراسة (الحنان، ٢٠١٨م)، ودراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٩م)، ودراسة (الحريتي، ٢٠٢٠م)، ودراسة (قرني، ٢٠٢١م).

➤ **بحوث ودراسات أكدت ضعف مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية في المواد** الفلسفية والاجتماعية؛ مثل: دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠م) ودراسة (بيومي، ٢٠١٧م) ودراسة (صلاح الدين، ٢٠١٩م).

ثانياً- الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بـ:

➤ تطبيق اختبار مبدئي للتفكير التوليدي على عدد (٣٠) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية، وقد جاءت النتائج توضح قصور مهارات التفكير التوليدي لديهم.

➤ تطبيق مقياس مبدئي لمهارات التفاوض على عدد (٣٠) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية، وجاءت النتائج توضح قصور مهارات التفاوض لديهم.

➤ إجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من معلمي المواد الفلسفية والاجتماعية وسؤالهم عن الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، وجاءت نتائج المقابلة توضح أن واقع تدريس علم الاجتماع يقتصر على الطرق والاستراتيجيات التقليدية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات التفكير التوليدي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما المتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٣- ما مهارات التفاوض الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما المتوافر من مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٥- ما التصور المقترح للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٦- ما فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٧- ما فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٨- ما العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التوليدي و مهارات التفاوض؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- تحديد فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته مما يمكن أن يسهم به لكل من:

- تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مساعدة معلمي مادة علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجيه نظر مخططي المناهج إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى الطلاب.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
- تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بـ (اختبار التفكير التوليدي، مقياس مهارات التفاوض، ودليل المعلم لتدريس التصور المقترح للإستراتيجيتين).
- إفساح المجال لمزيد من البحوث في الاتجاهات الحديثة للدمج بين الاستراتيجيات المختلفة.
- توجيه نظر الباحثين إلى ضرورة عمل أبحاث حول تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية:

- بعض مهارات التفكير التوليدي. (ملحق ١)
- بعض مهارات التفاوض. (ملحق ٤)
- الوحدتان الثانية والثالثة من كتاب علم النفس الاجتماع المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، طبعة ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.

٢- **الحدود المكانية:** (مدرسة محسن الثانوية المشتركة، مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين، مدرسة الشهيد أيمن الدسوقي الثانوية بنات)، بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية.

٣- **الحدود الزمنية:** استغرق تطبيق الجانب الميداني للبحث الفصل الدراسي الثاني خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ م - ٢٠٢٣ م، بواقع حصتين أسبوعياً.

٤- **مجموعة البحث:** عدد (٧٠) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي - الشعبة الأدبية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض الإحصائية التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهجين، هما:

المنهج الوصفي: عند كتابة الإطار النظري المرتبط بمتغيرات البحث، **والمنهج التجريبي:** وذلك لتجريب الإستراتيجيتين، وتعرّف فاعليتهما في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات البحث ومواده التعليمية: (كلها من إعداد الباحثة)

١. قائمة مهارات التفكير التوليدي في مادة علم الاجتماع.
٢. اختبار مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بمادة علم الاجتماع.
٣. قائمة مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. مقياس مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية.
٥. التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، ويشتمل على:

ب- دليل المعلم.

أ- كتيب الطالب.

مصطلحات البحث:**➤ إستراتيجية الجيكسو: (Jigsaw Strategy)**

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من (٥ - ٦) طلاب، تُسمَّى "المجموعة الأصلية"، ويأخذ كلُّ طالب في هذه المجموعة مهمة محددة من مهمات الدرس، ثم يتجمع الطلاب أصحاب نفس المهمة معًا في مجموعة الخبراء، ثم يعودون إلى مجموعتهم الأصلية لعرض ما تعلموه ومشاركة زملائهم مهمات الدرس الأخرى. (يونس، ٢٠٠٩م، ص ١٥٧)

ويعرفها (Eilks, 2015, p315) بأنها: إستراتيجية تدريس تعتمد على التعلم التعاوني، بحيث يتم تنظيم الطلاب بطريقة تجعلهم يعتمدون على بعضهم البعض من أجل تحقيق أهداف الدرس، وهي تشجع على التعلم بشكل أفضل، كما أنها تساعد في خفض نسبة غياب الطلاب. ويمكن تعريف إستراتيجية الجيكسو إجرائياً بأنها: أحد أشكال التعلم التعاوني التي يُقسَّم فيها الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من ٥ إلى ٦ طلاب ليتشاركوا في فهم وإنجاز الأهداف التعليمية المرتبطة بمادة علم الاجتماع من خلال تقسيم الدرس إلى مهام مجزأة تُوزَّع على الطلاب، حيث يُحدَّد لكل طالب في المجموعة جزءٌ من الدرس لتعلُّمه والتَّمكُّن منه من خلال التعاون مع الطلاب المتشابهين في المهمة من المجموعات المختلفة ليصبح خبيراً في مهمته، ومن ثمَّ يعود إلى المجموعة الأصلية ويشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته، وهكذا مع باقي أفراد المجموعة، ثمَّ يتم تقويم تعلم الطلاب بشكل فردي .

➤ إستراتيجية تقويم الأقران:

يشير (الشيخ، ٢٠١٤م، ص ٢٣٠) إلى أن تقويم الأقران مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية تتطلب تدريب الطلاب عليها قبلًا وتستهدف الحكم على أعمال أو أداء قريبه وفق أسس وقواعد واضحة وُضِعَت بموافقتهم، وكذلك وضع الخطط لتحسين وتطوير تلك الأعمال بالتعاون المتبادل بين الطلاب بعضهم بعضًا، وبين الطلاب والمعلم.

وهي كذلك عملية ديناميكية تفاعلية يشترك فيها الطلاب في عملية التقويم والبحث وإصدار حكم ذي قيمة على نوعية تعلم الطلاب الآخرين وتوفير التغذية الراجعة للأقران ليتسنى لهم تحسين أدائهم. (juwah , 2009)

ويمكن تعريف إستراتيجية تقويم الأقران إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تتضمن تقدير وتقويم الأعمال أو الأداء الأكاديمي للطلاب من قِبَل زملائهم في الصف أو المجموعة في مادة علم الاجتماع بهدف تشجيع التفاعل بين الطلاب وتعزيز التعلم النشط والتشاركي.

ويمكن تعريف الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران إجرائياً بأنه:

مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يتم فيها الدمج بين خطوات إستراتيجية الجيكسو وخطوات إستراتيجية تقويم الأقران؛ حيث يُقسَّم طلاب الصف الثاني الثانوي إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من ٥ إلى ٦ طلاب ليتشاركوا في فهم وإنجاز الأهداف التعليمية المرتبطة بمادة علم الاجتماع والمرتبطة بمهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض من خلال تقسيم الدرس إلى مهام مجزأة تُوزَّع على الطلاب، حيث يُحدَّد لكل طالب في المجموعة جزءٌ من الدرس لتعلمه والتمكن منه من خلال التعاون مع الطلاب المتشابهين في المهمة من المجموعات المختلفة ليصبح خبيراً في مهمته، ومن ثمَّ يعود إلى مجموعته الأصلية ويشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته، وهكذا مع باقي أفراد المجموعة، ثمَّ يتم تقويم تعلم الطلاب بشكل فردي، ثم يتم تقويم الأداء الأكاديمي للطلاب من قِبَل زملائهم في الصف أو المجموعة بهدف تشجيع التفاعل بين الطلاب وتعزيز التعلم النشط والتشاركي.

➤ التفكير التوليدي:

يعرف (مارزانو، ٢٠٠٤م، ص ٢٠) التفكير التوليدي بأنه: القدرة على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة؛ حيث تتضمن مهارات التوليد استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة، فهو عملية بنائية يتم فيها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة.

كما يعرف التفكير التوليدي بأنه: القدرة على التفكير خارج الصندوق واستخدام الخيال والإبداع للتعامل مع التحديات والمشكلات بطرق جديدة ومبتكرة، وتوليد وإنتاج الأفكار والحلول الإبداعية والجديدة. (Saxe, G., etc, 2010, p 430)

ويمكن تعريف التفكير التوليدي إجرائياً بأنه:

القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، والتفكير بطرق تساهم في تطوير فهم أعمق لمفاهيم ومواضيع علم الاجتماع، وهذا النوع من التفكير يرتبط بالقدرة على ربط مفاهيم مختلفة معاً، وتطوير حلول إبداعية للمشكلات، واستنباط أفكار غير تقليدية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

➤ التفاوض:

يعرف (دونس) التفاوض بأنه: وسيلة للتوصل إلى اتفاق متبادل من خلال التعامل مع الاختلافات أو الآراء المتعارضة بهدف تحقيق الفرد لأهدافه (Douns, 2008, p1). كما يعرفه (عثمان، ٢٠١٠م، ص ١٤٥) بأنه: عملية تبادل للآراء وعرض لوجهات النظر سعياً إلى حل مشكلة معلقة حلاً مقبولاً من قِبَل جميع الأطراف المتفاوضة، وذلك من خلال التنازل عن كل أو بعض القضايا غير الجوهرية، أو قبول الحلول الوُسْطَى بشأنها، مع التمسك في الوقت نفسه بالقضايا الجوهرية، وعدم تقديم تنازلات في شأنها.

ويمكن تعريف التفاوض إجرائياً بأنه:

عملية تبادل الآراء والمواقف والتوصل إلى اتفاق مشترك بين الطلاب بشأن مسألة أو قضية معينة مرتبطة بمادة علم الاجتماع، ويتضمن التفاوض البحث عن توازن وحل مقبول لجميع الطلاب المشاركين في التفاوض، وذلك من خلال تبادل الآراء والمعلومات والتحاور بشكل مفتوح، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات التفاوض لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: الإطار النظري للبحث.

ثانياً: إجراءات إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وتجربته الميدانية.

ثالثاً: الوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها إحصائياً.

رابعاً: توصيات البحث ومقترحاته.

أولاً- الإطار النظري للبحث:

- الأسس الفلسفية التي تستند إليها كلٌّ من إستراتيجية الجيكسو، وتقويم الأقران.
- مفهوم إستراتيجية الجيكسو.
- نماذج إستراتيجية الجيكسو.
- أهمية إستراتيجية الجيكسو لطلاب المرحلة الثانوية.
- خطوات إستراتيجية الجيكسو.
- تعريف إستراتيجية تقويم الأقران.
- أهمية تقويم الأقران في المرحلة الثانوية.
- خطوات إستراتيجية تقويم الأقران.
- خطوات الدمج بين إستراتيجية الجيكسو وإستراتيجية تقويم الأقران.

المحور الأول: الدمج بين
إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم
الأقران، ويتضمن:

- تعريف التفكير التوليدي.
- مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بمادة علم الاجتماع.
- أهمية تنمية التفكير التوليدي في علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- العوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي.

المحور الثاني: التفكير
التوليدي لدى طلاب المرحلة
الثانوية، ويتضمن:

- تعريف التفاوض.
- خطوات عملية التفاوض في مادة علم الاجتماع.
- الأسس التي تقوم عليها ثقافة التفاوض.
- مهارات التفاوض المرتبطة بعلم الاجتماع.
- أهمية تنمية مهارات التفاوض لدى طالب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع.
- العلاقة بين التفاوض والتفكير التوليدي في علم الاجتماع.
- الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، وعلاقته بتنمية مهارات التفكير التوليدي والتفاوض.

المحور الثالث: مهارات
التفاوض المرتبطة بمادة
علم الاجتماع، ويتضمن:

شكل (١) عناصر الإطار النظري للبحث

المحور الأول- الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

❖ الأسس الفلسفية التي تستند إليها كلٌّ من إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران:

تستند كلٌّ من إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية، وفلسفة التعلم النشط؛ حيث إن هذه الفلسفات التعليمية تركز على دور الطالب في تعلمه، وتشجع التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، كما تعتمد الفلسفة البنائية الاجتماعية على أن البناء والتفاعل الاجتماعي يساهمان في عملية التعلم وترتكز أيضاً فلسفة التعلم النشط على دور الطالب في تحقيق التعلم من خلال المشاركة الفعالة والمباشرة في عملية التعلم، وتجمع الإستراتيجيتين بين

التفاعل الاجتماعي والتشجيع على المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم، وفيما يلي تفصيل ذلك:

○ الفلسفة البنائية الاجتماعية:

تُعتبر الفلسفة البنائية من الفلسفات التربوية الحديثة بأفكارها ومبادئها وأسسها وأهدافها، وهي تؤكد على بناء المتعلم معرفته بنفسه مستخدماً خبراته السابقة ومعلوماته الحالية، وقد أشار (Alpays,2005,15) إلى أن الفلسفة البنائية تساعد الطالب على الاعتماد على نفسه، وتوجهه نحو بناء المعنى بذاته، وتشجعه على المشاركة والتفاعل مع زملائه والمعلم، والمنافسة مع زملائه في بيئة تعليمية تفاعلية تشجع التفكير والتأمل.

وتتمي البنائية الاجتماعية مهارات التفكير والتواصل والعمل الجماعي التعاوني؛ فمن خلال الموقف الاجتماعي يكتسب الطالب مهارات التفكير المختلفة، ومهارات التفاوض، وتدعم البنائية الاجتماعية أن يتم التعلم في جو تفاعلي بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب بعضهم البعض؛ ممّا يجعل الطلاب يُقبلون على الموقف التعليمي، ويتفاعلون معه، ويركزون فيه؛ ممّا ينعكس على معارفهم ومهاراتهم (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥م، ص٤٠٨).

وهذا ما أكدته دراسة (جمال، ٢٠١٦م)، وبينت أهمية البنائية الاجتماعية كما يلي:

- تجعل الطالب محور العملية التعليمية، فهو الذي يبحث، ويكتشف، ويمارس العديد من المحاولات ليصل إلى عدد من الحلول للمشكلة الواحدة.
- يصبح الطالب في عملية التعلم البنائي نشطاً، اجتماعياً ومبدعاً، فالتعلم البنائي يسعى إلى إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية ومتحدية لأفكار التلاميذ.
- تتيح الفرصة للطلاب لمناقشة المعلم أو زملائهم مما يكسبهم لغة الحوار السليم، ويجعلهم أنشط أثناء عملية التعلم، وينمي بينهم روح التعاون.

○ فلسفة التعلم النشط:

تعرف (كوجك وآخرون، ٢٠٠٥م، ص٨) التعلم النشط بأنه: تعلم يجعل المتعلم عضواً فاعلاً ومشاركاً في عملية التعليم والتعلم، مسئولاً عن تعلمه وعن تحقيق أهداف التعليم، يتعلم بالممارسة، ويتعلم عن طريق البحث والاكتشاف، ويشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه، ويشارك في متابعة تقدمه الدراسي وفي تقييم إنجازاته.

وتركز فلسفة التعلم النشط على (احترام قدرات الطالب ورغباته وميوله كحق إنساني، وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم، ومشاركة الطلاب في تحديد نواتج التعلم، وتعدد مصادر المعرفة وتنوعها، ومنح الطلاب الفرصة لتقويم أنفسهم وزملائهم، والتواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمي، واعتبار المعلم ميسراً لعملية التعلم ومشاركاً للمتعلم، وتدريب الطلاب على الإدارة والذاتية، وإتاحة فرص التعلم الذاتي للطلاب). (رفاعي، ٢٠١٢م، ص٦٢)

كما أن الناظر إلى استراتيجيات التعلم النشط بشكل عام يلاحظ أنّ معظمها من التعلم التعاوني الذي يتمثل في تعلم الطلاب من بعضهم البعض؛ بحيث يبحث الطلاب عن المعلومات من مصادرها المختلفة ويناقشونها مع بعضهم البعض ويتبادلون الخبرات إزاء الموضوعات أو المشكلات أو القضايا المطروحة للنقاش مما يجعلهم يتعلمون كثيراً من بعضهم؛ مثل إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦م، ص ١٣٩)

وتتعدد أسماء إستراتيجيات التعلم التعاوني، ومنها:

- إستراتيجية فرق التعلم الطلابية (Student team learning strategy).
 - إستراتيجية التعلم معاً (Learning together strategy).
 - إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة (مجموعة الخبراء الجيكسو (Jigsaw strategy).
 - إستراتيجية الانقضاء الجماعي (Group investigation strategy).
 - إستراتيجية فرق الألعاب والمسابقات (Team-Games Tournaments (T.G.T).
- (Doymus, 2007, p p1857- 1860)

❖ مفهوم إستراتيجية الجيكسو:

تُعد إستراتيجية المهام الجزئية (الجيڪسو) إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت عن التعلم التعاوني، واستهدفت المتعلم في المقام الأول، وجعلته محوراً للعملية التعليمية، وأخذت بيده ليكوّن عقلية مفكرة ومنتجة لنفسه ولمجتمعه، ومن المعلوم أن هذه هي وظيفة المناهج التعليمية وطرائق تدريسها في كل مرحلة، وتتمثل فكرة إستراتيجية المهام الجزئية في أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الأول التقسيم وتوزيع المهمات، الثاني: مجموعات الخبراء، وتكتمل هذه الإستراتيجية بالقسم الثالث عندما يعود الطلاب إلى مجموعاتهم الأصلية.

ويقوم هذا النوع من التعلم على مبدأ الأخذ والعطاء، فالطالب يأخذ ما ينقصه من معلومات لدى الطلاب الآخرين في مجموعته، ويعطي في الوقت ذاته خلاصة ما لديه من معلومات وخبرات للطلاب، مع الحرص في أثناء هذا التبادل على تقديم المعلومات صحيحة وذات قيمة يعتبرها الطالب أفضل ما لديه؛ لأن ذلك بالتأكيد سينعكس على عمل المجموعة التي ينتمي إليها (أبو حرب وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٧٣)

وتعتبر إستراتيجية الجيكسو (Jigsaw) أحد أنماط التعلم التعاوني، وقد تم ابتكارها من قبل إليوت أرونسون (١٩٣٢م -) (Elliot Aronson) للقضاء على التمييز العنصري بين الطلاب، حيث إن طلاب المجموعة الواحدة يجب أن يتكاملوا في أداء المهام المنوطة بهم ويتشاركوا بفاعلية، فإن كان أحد الطلاب ضرورياً فإن الطالب الآخر أيضاً ضروري في المجموعة ذاتها، وقد سُمّيت بهذا الاسم لأنها تشبه لعبة التركيب لإكمال شكل معين

(Jigsaw)، وقد أشارت نتائج تطبيق هذه الطريقة إلى أن الطلاب تعلموا بشكل جيد في صفوف الجيكسو (Jigsaw)، ولوحظ في نهاية الدراسة تكوّن الود والوثام بين أفراد المجموعة وغيرهم من الطلاب في الصف بدرجة أكبر مما كان عليه الحال قبل بدء الدراسة، وباختصار: أعطت هذه الإستراتيجية نتائج إيجابية في التحصيل والاتجاهات، وشجعت الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، وتحطمت الحواجز الشخصية بين الطلاب (الحيلة، ٢٠٠٥م، ص ٦٤).

كما يتعلم فيه الطلاب من خلال نشاطهم ضمن جماعات صغيرة، بحيث يصبح كل طالب داخل جماعته متخصصًا أو خبيرًا (expert) في جزءٍ من موضوعِ الدرس، ويقوم بتعليمه لبقية أعضاء الجماعة (الديب، ٢٠٠٦م، ص ٧١)

ومن العرض السابق يتضح التشابه بين التعلم التعاوني التقليدي وإستراتيجية الجيكسو

في:

- **التعاون في كليهما:** حيث يتم التركيز على تشجيع التعاون بين الطلاب سواء في التعلم التعاوني أو إستراتيجية الجيكسو، ويتعاون الطلاب مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف مشتركة.

- **وتبادل المعرفة:** ففي كليهما يتم تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلاب؛ مما يساعد في تحسين فهمهم المشترك للموضوعات والمفاهيم.

إلا أنه توجد فروق بينهما، وفيما يلي أهم هذه الفروق: (الحيلة، ٢٠٠٥م، ص ٧١)

جدول (١)

الفروق بين التعلم التعاوني القائم على الخبراء والتعلم التعاوني العادي

التعلم التعاوني العادي	التعلم التعاوني القائم على مجموعة الخبراء
١. تُوكَل مهمة واحدة لكل مجموعة.	١. تُوكَل مهمة واحدة لكل فرد من أفراد المجموعة الواحدة.
٢. توكل أدوار غير ثابتة لأعضاء المجموعة، منها: (القائد- الملخص- المشجع- المسجل- الباحث لتوضيح الغموض...).	٢. لا توجد أسماء لكل فرد من أفراد المجموعة.
٣. لا يعاد ترتيب أفراد المجموعة الواحدة، بل تحافظ على تشكيلها لفترة زمنية محددة.	٣. يعاد ترتيب أفراد المجموعات بحيث يجتمع جميع الأفراد الذين يحملون المهمة نفسها في مجموعة واحدة تُدعى "مجموعة الخبراء".
٤. تعامل نتائج الاختبارات على أنها نتائج لكل فرد.	٤. تعامل نتائج الاختبارات للأفراد على أنها نتائج للمجموعة الواحدة.
٥. تكون مسئولية انخفاض علامات المجموعة الواحدة جماعية للارتقاء بها.	٥. تكون مسئولية انخفاض علامات المجموعة الواحدة جماعية للارتقاء بها.
٦. لا يوجد معيار محدد لإتقان المادة لأفراد المجموعة.	٦. يوجد معيار لإتقان المادة التعليمية، غالبًا ما يكون أكبر من ٨٥%.

❖ نماذج إستراتيجية الجيكسو:

تحدث (عزيز، ٢٠١٠م، ص ٣٧) عن نموذجين لإستراتيجية الجيكسو، وهما على النحو الآتي:

النموذج الأول: الجيكسو ١ (Jigsaw I):

يركز هذا النوع على تقسيم الطلاب إلى مجموعة من الأفراد، كل فرد في المجموعة الواحدة يتعلم جزءاً من المادة المطلوب أن يتعلمها طلاب المجموعة ككل، بحيث يكون كل عضو مسئولاً عن تعليم المادة التي يتلقاها من المعلم لبقية الأعضاء، ويخضع الطلاب لاختبارات فردية، أما تقييم العمل التعاوني فيكون للمجموعة ككل.

النموذج الثاني: الجيكسو ٢ (Jigsaw II):

يعد هذا النوع ابتكاراً للنوع الأول (الجيكو ١)، وهو يقوم على أن يقرأ الطلاب جميعهم المادة الدراسية المطلوبة منهم بحيث يركز الطلاب على مواضيع مختلفة، وبعد ذلك يتدارسون موضوعاتهم ويعودون ليدرّسوها إلى أعضاء مجموعاتهم الأصلية، ويعطي لهم المعلم اختباراً لقيّم ما تعلموه، والدرجة التي يحصل عليها الطلاب تُعطى للفريق بأكمله. وفي الدراسة الحالية كانت الجيكسو من النوع الأول هي موضع الدراسة لكفاءتها ومراعاتها الفروق الفردية بين الطلاب الذين خضعوا للدراسة، ولأن الباحثة قامت بالدمج بينها وبينها إستراتيجية تقويم الأقران مما قد يسهم في تنوع أساليب التقويم.

❖ أهمية إستراتيجية الجيكسو لطلاب المرحلة الثانوية:

وتعد الجيكسو من أكثر إستراتيجيات التعلم التعاوني انتشاراً لما لها من مميزات عديدة تتمثل في:

✓ يؤكد أولاس (Ulas, 2010, p 620) أهمية هذه الإستراتيجية في رفع التحصيل الأكاديمي والدافعية الذاتية وتقبُّل الطلاب للمدرسة وتحسين العلاقات بين المجموعات، فيعتمد الطلاب أكثر على زملائهم لفهم المعارف ويعملوا معاً لحل المسائل الشائعة، كما تزيد من شعورهم بالمسئولية عن تعلمهم وعن تعلم زملائهم في المجموعة.

✓ إيجاد هيكل تنظيمي لعمل مجموعات الأفراد بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية (عبيد، ٢٠١١م، ص ١٠٧).

✓ تعمل على تنمية مهارات المتعلمين الاجتماعية، وتنمية المسئولية الفردية، والقابلية للمساعدة، وذلك من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية في الاعتبار، مما يؤدي أيضاً إلى تحفيز عملية التعلم، وتقضي على الملل، وتجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة،

وتخفف من انطوائية بعض المتعلمين وعزلتهم، وتتمي روح المحبة بين المتعلمين، كما تعمل على خفض حدة القلق الدراسي لديهم. (السيد، ٢٠٠٧م، ص٧٧)

✓ وأشارت (جمعه، ٢٠١٠م، ص٧٣) إلى أهمية هذه الإستراتيجية في غرفة الصف لأنها تسمح للطلاب أن يتعمق في المهمة المسئول عنها، وذلك في أثناء اشتراكه في مجموعة الخبراء؛ لأن لهم نفس المهمة، ويتم في هذه المجموعة تكامل الآراء معاً، وفهم المهمة فهماً كاملاً من قبل الخبراء معاً، كما أن تقسيم المادة التعليمية إلى مهام فرعية تُوزَّع على الطلاب يساعد المعلم على معرفة مدى إسهام كل عضو في المجموعة ومدى تقدم كل عضو من أعضائها في التعلم.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة أهمية إستراتيجية الجيكسو، مثل:

✘ دراسة (حسني، ٢٠٠٥م): وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تنمية مهارات التفكير الناقد ككل، وفي كل مهارة من مهارات التفكير الناقد على حدة.

✘ دراسة كال جي (Cal Gui, 2007): وأظهرت النتائج أن أكثر من ٤٧% من الطلاب كانوا أقل خوفاً عند التعبير عن آرائهم أثناء عملية التعلم التعاوني، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر من ٩٠% من الطلاب اعتقدوا أن التعلم من خلال مجموعات تعاونية هو أكثر تسلياً من أن يكونوا تحت سيطرة المعلم؛ لأن التعاون يمنح جواً إيجابياً في الصف.

✘ دراسة مارتين ورولان (Martin & Rolan, 2007): وأظهرت النتائج زيادة في الأداء مع استخدام التعلم التعاوني مقارنةً بالمجموعة الضابطة، كما وجد أن الطلاب منخفضي التحصيل في المفاهيم تولّد لديهم شعور أكبر بالمنافسة وزيادة في التحصيل لتلك المفاهيم، وذلك من خلال اتباع إستراتيجية الجيكسو كطريقة من طرق التعلم التعاوني في مقابل التعليم التقليدي.

✘ دراسة (بيركنز وساريس) (Perkins & Saris, 2009): وتوصلت إلى فعالية استخدام إستراتيجية المهام الجزئية في تقليل التنافس الحاد والتفاوت في القدرة بين الطلاب من خلال توزيع المهام الجزئية عليهم والتشارك في إنجازها لأن نجاح الفريق يعتمد على كل طالب.

✘ دراسة (يونس، ٢٠٠٩م): وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من (اختبار المفاهيم الجغرافية- مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي) مقارنةً بتلاميذ المجموعة الضابطة، ويمكن إرجاع ذلك إلى استخدام إستراتيجية (الجيكو).

- ✘ دراسة بيكيت (Beckett, 2009): وتوصلت إلى أن استخدام إستراتيجية الجيكسو ساعد على زيادة فهم الطلاب لمفاهيم علم الأرض، كما ساعدت بشكل ملحوظ على زيادة المشاركة والشعور بإنجاز المهام عند الطلاب.
- ✘ دراسة شاهين (shaheen, 2010): وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التعبير الكتابي بالإضافة إلى تكوّن الانطباعات الإيجابية لدى التلاميذ نحو أسلوب الجيكسو.
- ✘ دراسة دارنون وآخرون (Darnon & etc, 2012): وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية طريقة الجيكسو في الفصول الدراسية، ودورها في تعزيز التدريب المهني للطلاب، وكذلك احترام الذات والحد من الأحكام المسبقة، إلى جانب الإقبال على المدرسة والدراسة.
- ✘ دراسة سيزاك (Sezek, 2013): وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الجيكسو في التحصيل، ويمكن إرجاع ذلك إلى الخبرات المباشرة للطلاب في دراسة العينات وليس الحفظ.
- وتأسيساً على ما سبق تتضح أهمية استخدام إستراتيجية الجيكسو بوجه عام، وتحديدًا مع طلاب المرحلة الثانوية لأنها تلبي الكثير من احتياجاتهم وتتناسب مع خصائصهم وقدراتهم؛ مثل تطوير التفكير المختلفة من خلال تقويم الأفكار والأدلة المقدمة في المواد الدراسية، وهذا يساعد على تنمية التفكير التوليدى لديهم.
- كما أنها تعمل على تعزيز الاستقلالية والتنظيم والتعاون مع الآخر والتفاعل معه بحيث يتطلب استخدام الجيكسو من الطلاب التنظيم والتحضير للمهام الدراسية بشكل مستقل وأيضاً التفاعل الإيجابي والتعاون المشترك مع الآخرين، مما يساعد على تحسين مهارات التفاوض، وبالتالي يلبي متطلبات المرحلة الثانوية.
- ❖ خطوات إستراتيجية الجيكسو (خالد السر وآخرون، ٢٠٢١م، ص ١٢٨) (محمد السيد، ٢٠٠٨م، ص ٣٩٩: ٤٠١):

○ التخطيط:

- ١- تحديد الأهداف التي يريد المعلم أن يحققها.
- ٢- تحضير المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم.
- ٣- إعداد التقارير الخاصة بالخبير لترشده كيف يتعلم، وكيف يعلم غيره.
- ٤- إعداد أداة التقويم في ضوء أهداف كل موضوع.

○ التنفيذ:

- ١- يتم تقسيم الموضوع الرئيس إلى موضوعات فرعية (٥ أو ٦ موضوعات)، أو يقسم الدرس إلى فقرات.
- ٢- يقسم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة (من عدة نواح: الجنس، العرق، القدرة)، ومتوازنة، تتكون من ٥ أو ٦ أفراد، بحيث يكون عدد أفرادها بحسب عدد فقرات الدرس أو موضوعاته، ويتم اختيار قائد للمجموعة منهم (أكثرهم نضجًا).
- ٣- تقوم المجموعات بقراءة موضوع الدرس ومناقشته، ثم يُعيّن لكل طالب في المجموعة جزءً من المادة التدريسية أو فقرة من فقرات الدرس يجب أن يدرسه جيدًا، وعليه أن يشرحه لباقي أفراد المجموعة، وبذلك يتعاون أفراد المجموعة في فهم أجزاء الدرس، ويتبادلون المعلومات.
- ٤- تلتقي مجموعات الخبرة (الطلاب المكلفين بنفس الموضوع)؛ حيث يتعاونون في فهم الموضوع الذي كُفوا بدراسته، ويتنافسون في فهمه، ويتبادلون الأفكار، وكيفية تقديم الموضوع لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية، وبذلك يمتد التعاون إلى ما بين المجموعات.
- ٥- ثم يعود أفراد مجموعات الخبرة إلى مجموعاتهم الأصلية (Jigsaw groups) ليشرح كل طالب لمجموعته الموضوع المكلف بشرحه، ويقوم المعلم خلال ذلك بالتنقل بين المجموعات لملاحظة كيفية سير التعلم فيها، والتدخل إذا لزم الأمر.
- ٦- تقوم كل مجموعة بإعداد تقرير حول ما تعلموه.

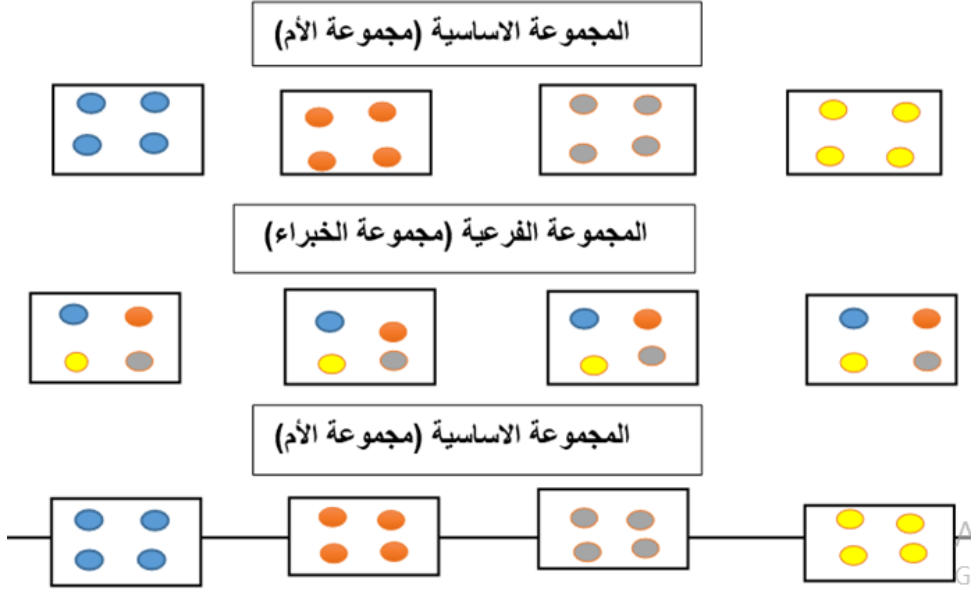
○ التقييم:

- ١- متابعة نشاط المتعلم ومدى اندماجه في المجموعة وإنتاجيته.
- ٢- تقويم المجموعة:
 - تحديد مدى تقدّم عمل المجموعات وتأديتها للمهام المكلفة بها.
 - تقويم مستوى المشاركة والتفاعل للمتعلمين في العمل الجماعي.
- ٣- تقويم الأفراد:

حيث يُقوّم كل طالب على مدى تحصيله للدرس ككل، وليس الجزء الذي قام بشرحه لزملائه فقط، من خلال اختبارات فردية تغطي أجزاء المحتوى كله، ويتم ترتيب الطلاب حسب درجاتهم في الاختبار.

وقد قدمت (زكي، ٢٠٢١م) مخططاً توضيحياً يعبر عن خطوات إستراتيجية الجيكسو

كالتالى:



شكل (٢) إعداد: أسماء فؤاد زكي

❖ تعريف إستراتيجية تقويم الأقران:

يشير (علام، ٢٠٠٩م، ص ٢١١) إلى أن تقويم الأقران هو نوع من أنواع التقويم البديل يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه من حيث الجودة أو الدقة أو الملاءمة، وهذا يتطلب تنظيمًا وإعدادًا.

وهى الإستراتيجية التي من خلالها يقوم كل قرين بتقويم جودة أو دقة أو ملاءمة عمل قرينه الآخر، بل والتي يفاد منها في عملية التعلم، فهي تشجع الطلاب على التفكير وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتحثهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، وكذلك تساعدهم في تعرّف خصائص الأعمال الجيدة التي يُقوّمونها (الجهني، ٢٠٠٦م، ص ٣٥).

وبعد تقويم الأقران جزءًا من إصلاح التقويم للطلاب، ويُمكنهم من القيام بمهام التقويم المتنوعة، والتفاوض على معايير التقويم مع المعلمين، والمشاركة في تحديد أهداف التعلم، والتنظيم الذاتي لتعلمهم، وتتطلب مثل هذه الإصلاحات تغييرًا جوهريًا في خبرات المعلمين، وتتطلب إعادة صياغة مفهوم العلاقة بين الاختبارات التقليدية وقيم التقويم الجديدة (Leatham & etc, 2005, p 416)

❖ أهمية تقويم الأقران في المرحلة الثانوية:

✓ يؤكد فكرمان (Vickerman, 2009, p. 225) على أهمية تقويم الأقران؛ لأنه يساعد معلم صفوف الأعداد الكبيرة من الطلاب وذات المستويات المتدنية على تحقيق الهدف من التقويم، هذا بالإضافة إلى تقليل العبء عن المعلمين ومساعدتهم في توجيه نشاطاتهم في التفاعل مع الطلاب والاهتمام بهم مما يجعل عملية التقويم متمركزة حول المتعلمين بدلاً من المعلمين، الأمر الذي يجعل الطالب أكثر دافعية للمشاركة في عملية التقويم.

✓ يصبح الطالب أكثر نظامية في عملية التقويم، ويطور مهارات النقد البناء (التحليل والتصنيف والاستنتاج والتقويم) في الحياة العملية الواقعية.

✓ يقدم بيئة تهيب وتقود إلى إعطاء الطالب الفرصة لأن يضع معايير ومحكات أداء في عملية التقويم، ويزيد ثقة الطلاب بأنفسهم وبحفزهم على تحمل المسؤولية، ويسهم في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، ويحسن جودة التعليم.

✓ يساعد الطلاب على تعرف الأعمال والمنجزات الجيدة التي يقومون بتقويمها، وفهم المادة الدراسية فهماً أفضل في ضوء خفض التوترات النفسية للاختبارات.

✓ ينمي التعاون بين الطلاب لتطوير معايير الأداء التي يمكن الاحتكام إليها في عملية التقويم، ويسهم في تنمية بعض القيم والصفات الشخصية المتمثلة في احترام الآخر واحترام الذات وتقدير الأفكار. (زيتون، ٢٠٠٧م، ص ٦٥٤)

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية توظيف إستراتيجية تقويم الأقران؛ مثل:

❑ دراسة (الشيخ، ٢٠١٤م) التي أكدت على فاعلية التفاعل بين أسلوب تقويم الأقران ونمط هويتهم في بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني على الأداء المعرفي والمهاري وجودة المنتج التعليمي.

❑ دراسة هاندياني وآخرون (Handayani & etc, 2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام تقويم الأقران يحسن أداء الطلاب في المناقشات الجماعية، كما يحسن المهارات الشخصية (توليد الأفكار، والاحترام، والمسؤولية، والانتباه، والإنصات إلى الآخر، ومهارات حل المشكلات).

❑ كما هدفت دراسة نجاد ومحفوظ (Nejad & Mahfoodh, 2019) إلى المقارنة بين ثلاثة أساليب للتقويم، وهي: (التقويم الذاتي، وتقويم المعلم، وتقويم الأقران)، والكشف عن اتجاهات الطالب نحو أنواع التقويم الثلاثة، وأشارت النتائج إلى أن تقويم الزملاء يزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب.

❑ ودراسة (أبو بكر، ٢٠٢٠م) التي أكدت فاعلية الأثر التجريبي لكل من استراتيجتي التقويم الذاتي والأقران في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا، وإذا كان تقويم الأقران مهماً في جميع المراحل الدراسية فإنه يمثل أهمية كبرى في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص للأسباب التالية:

- يساعد تقويم الأقران على زيادة الدافع والتحفيز لدى الطلاب لتحسين أدائهم، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز الطلاب على مواصلة النمو والتطور بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات المرحلة الثانوية.
- يساعد تقويم الأقران على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب، فعملية تقويم الأداء بين الزملاء تعطي الطلاب فرصة لتبادل الملاحظات والتعليقات بطريقة بناءة وموجهة، ويمكن للطلاب أن يكتسبوا رؤية أفضل لأدائهم من خلال نقد الأقران والمقارنة بين أدائهم وأداء الآخرين، وهذا يمكنهم من التحسين المستمر، وتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم الأكاديمي بما يتناسب مع الاحتياجات الاجتماعية لطالب المرحلة الثانوية.

❖ خطوات إستراتيجية تقويم الأقران: (غياض والشنجار، ٢٠١٨ م، ص ٧٢)

المرحلة الأولى:

- ١- توزيع ورقة العمل المراد حلها أو الاختبار القصير.
- ٢- يحل كل طالب ورقته مع ملاحظة عدم كتابة اسمه على الورقة، ويكتفي بكتابة رقم يحدده المعلم يكتبه الطالب على الورقة ولا يعرف مدلوله سوى المعلم.
- ٣- بعد الحل يجمع المعلم الأوراق ويعيد توزيعها على الطلاب بشكل عشوائي، مع التأكد من أن كل طالب استلم ورقة غير ورقته.
- ٤- يبدأ الطلاب تصحيح الأوراق من وجهة نظرهم بدون الرجوع إلى معرفة الإجابة الصحيحة من الخاطئة، مع ملاحظة مهمة، وهي أن يكون التصحيح بلون غير اللون الأحمر.
- ٥- أخيراً يكتب الطالب لزميله درجة يتراوح تقديرها من (٥-١٠).

المرحلة الثانية:

- ١- تكون بعرض ورقة إجابة نموذجية يعدها المعلم أو تكون لأحد زملائهم - والأفضل أن تكون من إخراج طالب - من خلالها يعرف الطلاب الإجابات الصحيحة والشكل والتنسيق الكامل المطلوب للورقة.

٢- ثم يعود الطلاب إلى تصحيح الأوراق باللون الأحمر لوضع الدرجة النهائية، وتعاد الأوراق وتُوزَع حسب الأرقام ويأخذ كل طالب ورقته ليرى الملاحظات والتصويب والدرجة.

❖ الدمج بين إستراتيجية الجيكسو وإستراتيجية تقويم الأقران:

- تشير (بلال، ٢٠٠٤م، ص ٢٤) إلى أن الواقع التعليمي يعاني من مشكلات، أهمها:
- أن المناهج الدراسية بشكلها الراهن تتسم بالتحجر والتقليدية، وتعمل على رفض الآخر وعدم احتوائه، ومن ثمَّ يكتسب الطلاب من المناهج رفض التسامح الفكري، وعدم قبولهم الآراء الأخرى، مما يجعل التلميذ ذا نظرة أحادية وأفق ضيق وتَعَصُّب.
 - أن المناهج الدراسية تساهم في تكريس الإحساس بالتبعية؛ فهي لا تمتلك مشروعاً تعليمياً له معالمه الأيدلوجية التي تمكنه من أن يواجه المشروعات الوافدة من الخارج وأن يتصدى لها.
 - أن إغفال استخدام الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية وممارسة بعض المعلمين لطرق التدريس التقليدية أدى إلى غياب ممارسة بعض القيم الاجتماعية؛ كما أدى إلى ضعف الانتماء والمواطنة.

لذلك حاولت الباحثة التغلب على بعض المشكلات التعليمية والسعي إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض من خلال الدمج بين إستراتيجية الجيكسو وإستراتيجية تقويم الأقران لتعزيز التعلم التعاوني وتحفيز المشاركة الفعالة للطلاب؛ حيث تتمثل فكرة الجيكسو في أنه عندما يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض يكونون أكثر فعالية في تحسين فهمهم وتعلمهم، ويتم في هذه الإستراتيجية دمج تقويم الأقران للحصول على مزيد من الفوائد وتحقيق أهداف تعليمية أوسع نطاقاً، ومن بين مبررات هذا الدمج من وجهة نظر الباحثة:

١. **تعزيز التعلم النشط:** حيث تعمل إستراتيجية الجيكسو على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، فيتم تحويل الطلاب من مجرد مستقبليين للمعرفة إلى مشاركين نشطين في بناء المعرفة من خلال التفاعل والتعاون مع الآخرين، وباستخدام تقويم الأقران يصبح لديهم دور أكبر في تقديم الملاحظات والتغذية الراجعة لأقرانهم، مما يعزز من تجربة التعلم النشط .

٢. **تعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي:** تساهم إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب، فعملية مناقشة الأفكار ومشاركة الملاحظات تعزز من قدراتهم على التواصل بشكل فعّال والعمل ضمن فريق.

٣. تحسين مستوى الفهم والتفاهم: يعزز العمل في مجموعات صغيرة من تبادل المعرفة والأفكار والتفاهم الأفضل للمواضيع المختلفة، وتقويم الأقران يسمح للطلاب بتوضيح النقاط الصحيحة وتصحيح الأفكار الخاطئة بطريقة بناءة.

٤. قد يسهم دمج إستراتيجية الجيكسو مع تقويم الأقران في تعزيز تجربة التعلم للطلاب، وتحسين نتائجهم الأكاديمية بشكل عام، ويُشجّع على استخدام هذه الإستراتيجية بشكل مناسب وفقاً لأهداف التعليم واحتياجات الطلاب والمواضيع المطروحة.

وتأتي خطوات الإستراتيجيتين بعد الدمج كالتالي:

١- توزيع الطلاب على خمس مجموعات للمشاركة في تنفيذ الإستراتيجيتين بحيث تتكون كل مجموعة من (٦) طلاب، وإعطاء كل مجموعة الوقت الكافي لتنفيذ الدرس.

٢- يتم تقسيم الموضوع الرئيس إلى موضوعات فرعية.

٣- يتم تقسيم الطلاب إلى (٥) مجموعات غير متجانسة (من عدة نواحٍ: الجنس، المستوى الدراسي)، ومتوازنة؛ بحيث تتكون كل مجموعة من (٦) طلاب.

٤- تقوم المجموعات بقراءة موضوع الدرس، ومناقشته، ثم يعين المعلم لكل طالب في المجموعة جزءاً من المادة التدريسية يجب أن يدرسه جيداً، وعليه أن يشرحه لباقي أفراد المجموعة، وبذلك يتعاون أفراد المجموعة في فهم أجزاء الدرس ويتبادلون المعلومات.

٥- تلنقى مجموعات الخبرة (الطلاب المكلفين بنفس الموضوع؛ الطالب الأول في كل مجموعة، والطالب الثاني في كل مجموعة، والطالب الثالث في كل مجموعة، والطالب الرابع في كل مجموعة، والطالب الخامس في كل مجموعة، والطالب السادس في كل مجموعة)؛ حيث يتعاونون في فهم الموضوع الذي كُلفوا بدراسته، ويتنافسون في فهمه، ويتبادلون الأفكار، وكيفية تقديم الموضوع لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية، وبذلك يمتد التعاون إلى ما بين المجموعات، ويتم تقويم بعضهم لبعض.

٦- ثم يعود أفراد مجموعات الخبرة إلى مجموعاتهم الأصلية (Jigsaw groups) ليشرح كل طالب لمجموعته الموضوع المكلف بشرحه، وخلال ذلك يقوم المعلم بالتنقل بين المجموعات لملاحظة كيفية سير التعلم فيها، والتدخل إذا لزم الأمر.

٧- تقوم كل مجموعة بإعداد تقرير حول ما تعلمه أفرادها.

٨- يقوم المعلم بتقويم النقاط التالية من خلال ملاحظته لعمل الطلاب داخل المجموعات:

- تحديد مدى تقدم عمل المجموعات، وتأديتها للمهام المكلفة بها.
- مدى تحقُّق المهارات التالية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، وضع الفرضيات، التنبؤ في ضوء المعطيات، تعرُّف الأخطاء والمغالطات)، وكذلك مهارات (الإنصات، إدارة

الغضب والتحكم في الانفعالات، الاختلاف، التواصل الإيجابي، التروي في اتخاذ القرار، الإقناع).

- تقويم مستوى مشاركة وتفاعل المتعلمين في العمل الجماعي.
 - يُقوِّم كل طالب على مدى تحصيله للدرس ككل، وليس الجزء الذي قام بشرحه لزملائه فقط من خلال اختبارات فردية تُعطي أجزاء المحتوى كله.
- ٩- ثم يقوم الطلاب بتقويم بعضهم بعضًا من خلال:

- توزيع ورقة العمل المراد حلها (المهام التي سبق قيام الطلاب بها).
- يبدأ كل طالب في حل كل ورقته، مع ملاحظة عدم كتابة اسمه على الورقة، ويكتفي بكتابة الرقم الذي حدده المعلم له.
- بعد الحل يقوم المعلم بجمع الأوراق وإعادة توزيعها بشكل عشوائي على الطلاب، مع التأكد أن كل طالب استلم ورقة غير ورقته.
- يبدأ كل طالب بتصحيح الأوراق من وجهة نظره بدون الرجوع إلى معرفة الإجابة الصحيحة من الخاطئة، مع ملاحظة مهمة، وهي أن يكون التصحيح بلون غير اللون الأحمر، وأخيرًا يكتب الطالب لزميله درجة يتراوح تقديرها من ٥-١٠.
- وبعد ذلك يقوم المعلم بعرض ورقة إجابة نموذجية من إعداد المعلم من خلالها يعرف الطلاب الإجابات الصحيحة والشكل والتنسيق الكامل المطلوب للورقة.
- ثم يعود الطلاب إلى تصحيح الأوراق باللون الأحمر لوضع الدرجة النهائية، وتعاد الأوراق وتوزع حسب الأرقام، ويأخذ كل طالب ورقته ليرى الملاحظات والتصويب والدرجة.

المحور الثاني- التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

❖ تعريف التفكير التوليدي:

عرف (الزيات، ٢٠٠١ م، ص ٢٢: ٢٣) التفكير التوليدي على أنه: أحد أنماط التفكير الذي يختص باسترجاع أو إنتاج أو إعادة صياغة الأبنية والتراكيب المعرفية الماثلة في الذاكرة بعيدة المدى، وإحداث ترابطات أو تداعيات أو تحويلات بينها، والتأليف بين مكوناتها. وقد عرفه (Chin & David, 2000, p 109) على أنه: قدرة الطلاب على إيجاد حلول أو إجابات غير متوقعة لمشكلات غير مألوفة لديهم من خلال الأفكار السابقة لديهم. وعرف (عبد الجليل، ٢٠٠٩ م، ص ٤٩٠) التفكير التوليدي بأنه: قدرة الطالب على التوصل إلى حلول للمشكلات المكلف بها كمهام والتي لم يتعرض لها من قبل؛ وغالبًا يتم ذلك من خلال دمج المعطيات المتوفرة لديه في بنيته المعرفية، وذلك للتوصل إلى هذه الحلول.

ويعرف أيضًا التفكير التوليدي بأنه: نمط من التفكير يكشف عن قدرة الطلاب على استخدام المعلومات المتاحة، ومعالجتها ذهنيًا بطريقة تمكنهم من التوصل إلى أفكار، أو علاقات، أو بدائل، أو حلول جديدة ومبتكرة لبعض المشكلات القائمة، ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التفكير التوليدي، كما يمكن تعريف مهارات التفكير التوليدي بأنها: القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو المعلومات أو المشكلات أو غيرها من المعارف كالاستجابات لمثيرات معينة، مع الأخذ بعين الاعتبار السرعة والسهولة في توليدها (عبد العزيز، ٢٠٠٦م، ص ١٠٢).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن التفكير التوليدي والتفكير الإبداعي يتشابهان في العديد من الجوانب، ولكن لهما أيضًا اختلافات؛ حيث ترى الباحثة أن التفكير التوليدي هو إنتاج شيء جديد بناءً على ما هو موجود من معرفة سابقة، والتفكير الإبداعي يستخدم هذه الأفكار الموجودة لتوليد أفكار جديدة، أي أن التفكير الإبداعي يُبنى على التفكير التوليدي، وهما متلازمان، ويمكن استنتاج بعض الفروق بينهما كالتالي:

١. المدى الزمني:

- التفكير التوليدي (Generative Thinking): يركز على تطوير أفكار جديدة في الوقت الحالي أو على التحديات والمشكلات القائمة حالياً.
- التفكير الإبداعي (Creative Thinking): يمتد ليشمل تطوير أفكار مستقبلية وابتكارات جديدة يمكن أن تؤثر على مجتمعاتنا وثقافتنا في المستقبل.

٢. التركيز:

- التفكير التوليدي يركز على إنتاج الأفكار الجديدة وتطوير الحلول الإبداعية للتحديات الحالية.
- التفكير الإبداعي يركز على إنشاء أفكار مبتكرة ومختلفة دون القيود الناتجة عن الظروف الحالية.

٣. العملية:

- التفكير التوليدي يتطلب توليد وإنتاج أفكار جديدة بناءً على المعرفة والتجارب السابقة.
- التفكير الإبداعي يدعم الاستفادة من الخيال والرؤية الشخصية لتطوير أفكار فريدة ومبتكرة.

وبشكل عام يمكن اعتبار التفكير الإبداعي هو الإطار الأوسع الذي يشمل التفكير التوليدي كجزء منه، حيث يركز على توليد الأفكار والحلول الجديدة والمبتكرة بطرق متنوعة وإبداعية.

❖ مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بمادة علم الاجتماع:

تتفق معظم الكتابات والبحوث التربوية على أن التفكير التوليدي يتضمن مجموعة من المهارات الاستكشافية والإبداعية، وقد حددت الباحثة تلك المهارات بملحق (١) هي:

أولاً- المهارات الاستكشافية:

١. مهارة وضع الفرضيات: Hypothesizing

الفرضية تعبير يستخدم عمومًا للإشارة إلى أي استنتاج مبدئي أو قول غير مُثبت، ويخضعها الباحثون للفحص والتجريب من أجل الوصول إلى إجابة أو نتيجة.

وهناك ثلاثة مبادئ إرشادية يجب مراعاتها عند وضع الفرضيات، هي:

- يجب أن تساعد الفرضية في حل مشكلة ما.
- كلما كان عدد الفرضيات الموضوعة أكثر كان ذلك أفضل.
- يجب بذل مجهود كبير لصياغة فرضيات من خلال إطلاق العنان للخيال دون تفنيد أو كبح بتأثير مفهوم الذات. (جروان، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٥)

٢- مهارات التنبؤ في ضوء المعطيات: Predicting/ Extrapolating

يعد التنبؤ صورة خاصة من الاستدلال؛ إذ يحاول تحديد ما سيحدث مستقبلاً على أساس البيانات المجمعة، أي إنه استقراء المستقبل من مشاهدات حالية، ويختلف التنبؤ عن التخمين، فالتنبؤ يعتمد على البيانات أو على الخبرة السابقة، أما التخمين فلا أساس له من بيانات أو خبرات سابقة. (زيتون، ٢٠٠٤م، ص ٩٧)

ويتم الاستدلال من خلال المعرفة السابقة والبيانات أو المعلومات المتوافرة على ما هو أبعد من ذلك في حدود الأبعاد التالية: (جروان، ٢٠٠٧م، ص ٢٣٤)

- **الزمان:** حيث إن البيانات المتوافرة خلال فترة زمنية محددة قد تجعل الطالب يولد أفكارًا أو استنتاجات مهمة عن المشكلة في فترة زمنية أخرى.
- **الموضوع:** أي: نقل أو تطبيق الأفكار أو المبادئ المتوافرة والمرتبطة بموضوع ما على محتوى أو موضوع آخر له علاقة بالموضوع الأصلي، فإذا كانت الأفكار أو المبادئ مرتبطة بمحتوى معين فإن مهارات التنبؤ تمثل محاولة لتطبيق هذه الأفكار على محتوى آخر، أي أن ما يصدق على موضوع يصدق على موضوع آخر، على أن يكون للموضوعين علاقة ببعضهما.
- **العينة والمجتمع:** محاولة لوصف المجتمع بالاعتماد على بيانات العينة أو العكس، فإذا كانت البيانات المتوافرة تخص عينة ما فإن مهارات التنبؤ تمثل محاولة لوصف المجتمع الذي أُخذت منه العينة.

٣- تعرّف الأخطاء والمغالطات:

تشمل مهارة تعرّف الأخطاء والمغالطات المهارات الفرعية التالية:

أ- الخطأ بين الرأي والحقيقة:

إن الطالب بحاجة إلى تدريب وممارسة حتى يكتسب المهارة اللازمة لتمكّنه من تعرّف الأقوال أو التعبيرات التي تُعدُّ حقائق ثابتة وتلك التي تعبر عن وجهات نظر أو آراء قائلها أو ناقليها، وحتى يكون التدريب فعالاً لا بد من توضيح المعايير العامة التي تشكل حدوداً فاصلة بين الحقائق والآراء.

ب- التناقض أو عدم الاتساق:

التناقض في أي مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية يعني ببساطة وجود تعارض أو عدم اتساق بين شيئين أو فكرتين لا يمكن أن تكونا صحيحتين في نفس الوقت.

ج- صلة المعلومات بالمشكلة:

تعد المعلومات التي نسمعها أو نقرأها وثيقة الصلة بالمشكلة المطروحة إذا كانت ضرورية ومفيدة لفهم المشكلة وحلها، وفي كثير من الحالات يتم إضافة جزئيات من المعلومات التي لا ترتبط بالمشكلة، وإذا لم يتمكن الطالب من فرز المعلومات ذات العلاقة بمطلوبات الوصول إلى حل المشكلة من تلك المعلومات الهامشية فإنه لن يكون قادراً على حل المشكلة بالشكل الصحيح.

د- المغالطة في الاستدلال المنطقي أو الاستنتاج:

الاستدلال المنطقي عملية تتضمن التوصل إلى استنتاجات بالاستناد إلى دليل ما، وكثيراً ما يتسرع الناس في الوصول إلى استنتاجات لا تبررها الأدلة المتوافرة لديهم، وتأتي الاستنتاجات المغلوطة في أشكال عدة، من بينها: (الافتراض بأن شيئاً ما لم يكن ليحدث لو لم يسبقه حدوث شيء أو أحداث أخرى، الافتراض بأن الكل له خواص كل جزء من أجزائه) (هاني، ٢٠١٣م، ص ٢٥٣)

ثانياً- المهارات الإبداعية:

- الطلاقة: (Fluency)

وتعني القدرة على إيجاد عدد كبير من البدائل والحلول والأفكار أو الاستعمالات عند البحث في موضوع معين، ويكون الفرد قادراً على إيجاد هذه الاقتراحات بشكل سريع وسهل، وتعتمد الطلاقة على عملية التذكر واسترجاع معلومات وخبرات ومفاهيم تعلّمها الفرد سابقاً، وهناك أنواع من الطلاقة؛ مثل: الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال، ومن أشكال الطلاقة: طلاقة الكلمات، طلاقة التعبير، طلاقة الحركة. (عثمان، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٧)

- المرونة Flexibility:

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيّر المثير أو متطلّبات الموقف، كما أنها القدرة على تغيير الاتجاهات الفكرية وعدم الإصرار على اتجاه في حد ذاته، والمرونة نوعان:

(أ) **المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility**: وهي القدرة السريعة للفرد

على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاتجاهات والأفكار المرتبطة بموقفٍ ما.

(ب) **المرونة التكيفية Adaptive Flexibility**: وتعني قدرة الفرد على تغيير

الوجهة الذهنية في مواجهة مشكلةٍ ما وصنّوع الحلول المقترحة لها وتعديل استجاباته

حسب المواقف التي يتعرض لها، كما تعني أيضاً قدرة الفرد على التعديل

المقصود في السلوك ليتفق مع الموقف (سعادة، ٢٠٠٣م، ص ٦٠)

- الأصالة Originality:

الأصالة هي المهارة التي تُوصّل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة أصيلة تساعده في

الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه

ومعالجتها بعمق وأصالة. ويمكن تبرير أهمية تنمية هذه المهارة بأنها تجعل الطلاب يفكرون

بطريقة أصيلة تعينهم في البحث عن أفكار جديدة وتساعدهم على الفهم الأفضل لما يتعلمون،

وتبدو قيمة هذه المهارة في المجال التربوي التطبيقي في أنها توفر تقنية جديدة يمكن استخدامها

في تحسين مخرجات التعليم لدى المتعلمين. (الحلاق، ٢٠١٠م، ص ٦٢).

ومما سبق تستنتج الباحثة أن مهارات التفكير التوليدي تسهم بدورٍ مهم في مادة علم

الاجتماع؛ حيث تساعد على تطوير فهم أعمق للظواهر الاجتماعية وتحليلها بشكل مبتكر

وإبداعي من خلال مهارات التفكير التوليدي المرتبطة بمادة علم الاجتماع كالتالي:

١. **التحليل النقدي والإبداعي** للمفاهيم والظواهر الاجتماعية، وإيجاد رؤى جديدة وأفكار

مبتكرة.

٢. **توليد الأسئلة البحثية** التي قد تُسهم في استكشاف وفهم الظواهر الاجتماعية بشكل

أفضل.

٣. **التفكير النقدي في مصادر المعلومات** حول المصادر الاجتماعية المختلفة وتحليلها

بشكل منطقي ومبتكر.

٤. **تطبيق النظريات** على الظواهر والمشاكل الاجتماعية الحالية، وتقديم حلول إبداعية.

٥. **استخدام التقنيات البحثية المبتكرة** في جمع البيانات وتحليلها؛ مثل استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي في البحث الاجتماعي.

٦. التفكير المستقبلي والاستشراقي؛ مثل القدرة على التفكير المستقبلي، وتوقع الاتجاهات الاجتماعية المحتملة.

❖ أهمية التفكير التوليدي في علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يؤكد (Dahms, 2007, p 28) على أهمية التفكير التوليدي وتنمية مهاراته الأساسية بقوله: إن الهدف الأسمى للتعليم في مدارسنا الحالية هو تنمية القدرة لدى الطالب على التوليد والتطور الذي ينتج عن التعلم الاجتماعي من خلال العلاقات الثقافية والاجتماعية، وأن الخبرات والمعرفة السابقة لدى الطالب تسهم في إضفاء المعنى على الخبرات الحاضرة وتنمية التفكير وتوجيه السلوك الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة.

وتحدد أهمية مهارات التفكير التوليدي في عمليتي التعليم والتعلم في أنها:

١. تُحقق فاعلية الطالب وتجعل دوره نشطاً في عملية التعلم.
٢. تساعد على تدعيم مفهوم التعلم مدى الحياة.
٣. تسهم في جعل الخبرات السابقة للطالب وسيلة للتوصل إلى أفكار جديدة.
٤. تسهم في تدريب الطالب على إنتاج المعلومات والأفكار بدلاً من تلقّيها جاهزةً.
٥. تساعد على ممارسة وتنمية أنواع مختلفة من التفكير، مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي.
٦. تعزز معنى الثقة بالنفس من خلال شعور الطالب بأهمية دوره في إنتاج الأفكار والحلول الجديدة والمبتكرة (عصفور، ٢٠١١م، ص ٤٠).
٧. وظيفة التفكير، وهذا أهم من التركيز على إنتاج التفكير.
٨. كيفية الحصول على المعلومة أهم من تعلم المعلومة نفسه.
٩. تساعد في حل المشكلات بصورة فعالة.
١٠. تساعد في إنتاج حلول جديدة ومتنوعة للمشكلات بدلاً من الحلول التقليدية.
١١. الشعور بأهمية ما ينتجه العقل. (محمود، ٢٠١٤م، ص ١٦٩)
١٢. تساعد الطلاب على الابتكار، وتنمي لديهم الاعتزاز والثقة بالنفس.
١٣. تساعد الطلاب على تعلم كيف يتعلمون (How to Learn) لتحسين عملية التعلم.
١٤. تنمي التفكير الحدسي لدى الطلاب، والقدرة على الحكم الذاتي على النتائج.
١٥. تنمي قدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، وبين الحقيقة والرأي.
١٦. تنمي قدرة الطلاب على التنبؤ المبني على المعرفة (جاد الحق، ٢٠١٦م، ص ١٦).

كما تُعدُّ تنمية مهارات التفكير التوليدي ومساعدة الطلاب على إتقانها هدفًا ضروريًا من أهداف التربية والتي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم. مما سبق يتضح أنه إذا كانت تنمية مهارات التفكير التوليدي ضرورية للطلاب والتلاميذ في جميع المراحل الدراسية فإنها تمثل ضرورة ملحة لطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص نظرًا لمواظمتها لاحتياجات ومتطلبات المرحلة الثانوية، وفيما يلي تفصيل لهذه الاحتياجات والمتطلبات.

وتتمثل احتياجات طلاب المرحلة الثانوية فيما يلي:

- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي، والصحة الجسمية، والحاجة إلى الشعور بالأمن من الداخل، والحاجة إلى البقاء حيًا، والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة.
- الحاجة إلى الحب والقبول: وتشمل: القبول والتقبل الاجتماعي، الانتماء إلى الجماعات، إسعاد الآخرين.
- الحاجة إلى مكانة الذات، مثل: الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والشعور بالعدالة في المعاملة.
- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: مثل: توسيع قاعدة الفكر والسلوك، وتحصيل الحقائق.
- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات، مثل: النمو، وأن يصبح سويًا وعاديًا. (زهران، ٢٠٠٥م، ص ٣٨١)

وهناك خصائص مميزة لطلاب المرحلة الثانوية تجعل التفكير التوليدي ضروريًا

ومفيدًا بالنسبة لهم، وهي:

١. الفضول واستكشاف العالم: يكتشف الطلاب في هذه المرحلة العديد من المفاهيم والمواضيع الجديدة في مختلف المجالات الدراسية والثقافات، والتفكير التوليدي يمكن أن يساعد الطلاب على توسيع آفاقهم وتحفيز فضولهم للبحث عن حلول إبداعية وفرص جديدة.
٢. تطوير المهارات الإبداعية والتحليلية: تعتبر المرحلة الثانوية فرصة مثالية لتنمية مهارات التفكير التوليدي؛ حيث يتعلم الطلاب كيفية تطوير الأفكار والتحليل والتفكير بشكل أعمق وأكثر ابتكارًا.
٣. مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية: يواجه طلاب المرحلة الثانوية العديد من التحديات الأكاديمية والاجتماعية، ويمكن للتفكير التوليدي أن يساعدهم في التعامل مع هذه التحديات بشكل إبداعي والبحث عن حلول فريدة للتحديات المختلفة.

٤. التحضير للمستقبل والتوجه الوظيفي: في هذه المرحلة يبدأ الطلاب في التفكير بشكل أكبر في مستقبلهم واختيار مسارهم الوظيفي، ويمكن للتفكير التوليدي أن يساعدهم في استكشاف مجالات مختلفة وتطوير رؤى جديدة لاختيار مسار حياتي مناسب.
٥. تطوير القدرات القيادية والابتكارية: يمكن أن يؤثر التفكير التوليدي على تطوير قدرات القيادة والابتكار لدى الطلاب؛ حيث يتعلمون كيفية توليد أفكار جديدة والعمل بشكل مبتكر لتحقيق أهدافهم.
٦. تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس: يمكن للتفكير التوليدي أن يعزز استقلالية الطلاب وثقتهم بأنفسهم؛ حيث يكتشفون أن لديهم القدرة على توليد الأفكار الجديدة والتأثير على العالم من حولهم.
- وبناءً على ما سبق فإن التفكير التوليدي يمكن أن يساعد طلاب المرحلة الثانوية على تحسين قدراتهم الإبداعية والتحليلية، وأن يواجهوا مستقبلهم بثقة، وأن يستعدوا لمواجهة التحديات المختلفة في الحياة.
- وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي بوجه عام وفي العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه خاص؛ مثل:**
- ✘ دراسة (أبو الحسن، ٢٠١٥) وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي (G.L.M) في تنمية تدريس الفلسفة، وذلك نتيجة كفاءة نموذج التعلم التوليدي في التدريس المتمثل في توفير جو تدريسي دعا الطلاب إلى المناقشة والحوار وتوليد الأفكار فيما بينهم؛ مما ساعد في تنمية أدوات البحث المتمثلتين في: اختبار التفكير التوليدي ومقياس المهارات الحياتية.
- ✘ دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٦م) وأشارت نتائج الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات المعلمات - شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات من خلال قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس بعض القضايا الاجتماعية والفلسفية .
- ✘ دراسة (عبد الجواد، ٢٠١٨م) والتي كشفت عن ضرورة تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال توظيف إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- ✘ دراسة (الحنان، ٢٠١٨م) التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي والتقويمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال برنامج مقترح قائم على إستراتيجية التعليم الراسخ لتدريس التاريخ.

❑ **دراسة (حامد، ٢٠١٩م)** التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

❑ **دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٩م)** التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية عن طريق استخدام إستراتيجية التناظر في تدريس علم النفس.

❑ **دراسة (الحريتي، ٢٠٢٠م)** التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي واتخاذ القرار في مقرر علم النفس والاجتماع بدولة الكويت لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تَعَرُّف فاعلية استخدام نموذج (أيديل) لحل المشكلات.

❑ **دراسة (يوسف، ٢٠٢١م)** التي أكدت على أهمية تنمية التفكير التوليدي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تَعَرُّف فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي في تدريس الدراسات الاجتماعية.

❑ **دراسة (ذياب، ٢٠٢١م)** التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال تَعَرُّف أثر أنموذج (ويتلي).

❑ **دراسة (قرني، ٢٠٢١م)** التي أكدت على أهمية تنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة لطلبة الصف الأول الثانوي من خلال التحقق من فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج (تولمين) (Toulmin) الحجاجي.

❑ **دراسة (كريم، ٢٠٢١م)** التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي في التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي من خلال تَعَرُّف فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب.

❑ **دراسة (عبد المقصود، ٢٠٢١م)** التي أكدت على أهمية تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ومعرفة أثر الأنشطة الإرثائية عليها.

❖ **العوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي:** (النجدي وآخرون، ٢٠٠٧م، ص ٤٨٥)، (Craft, 2002):

- ١- البيئة المدرسية: تسهم البيئة المدرسية بمكوناتها المختلفة في نشر الثقافة والمعرفة.
- ٢- محتوى المواد وطرق تدريسها: لهما تأثيرهما الواضح في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقويمها، فالطرق التقليدية في التدريس تؤكد على التأقن والحفظ

- والتذكر وتعيق التوليدية، أما الطرق الحديثة التي تركز على أن يبني المتعلم معرفته بنفسه فإنها تنمي هذه المهارات وتشجع على امتلاكها.
- ٣- **البيئة الأسرية:** عن طريق الأسرة يتلقى الفرد عاداته ومعتقداته ويتأثر ويؤثر في المحيطين به، فالأسرة المتسامحة المرنة تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة الجوانب العقلية وتشجع على الاستقلالية والاعتماد على الذات، وهذا من شأنه إنماء مهارات توليد المعلومات والقدرة على تقويمها.
- ٤- **المعلومات السابقة:** يؤدي رصيد المعلومات لدى الفرد دورًا مهمًا في توليد المعلومات وتقويمها، وشرط المعلومات هذا شرط ضروري لكنه غير كافٍ، فالشخص المولد للمعلومات ومقيّمها يتفوق على الشخص العادي في ثروته من المعلومات المخزنة المترابطة والمتناسقة مع بعضها.
- ٥- **الاتجاه الفلسفي واللغوي في الثقافة (وهو ما يمثل الجانب المجتمعي والعالمي):** ويشمل ذلك كلاً من الجانب العلمي والفلسفي والقيمي والديني الذي يمكن أن يؤثر في عادات الإنسان، فالاتجاه الفلسفي الثقافي قد يؤدي إلى أن يجد الفرد مكانه في بيئته، وأن يشعر بالطمأنينة، وهذا من شأنه أن تكون أفكاره متحررة غير تقليدية.
- ٦- **الدافعية:** للدافعية دور في تنمية هذه المهارات؛ حيث إن زيادة الدافعية الداخلية تصاحبها انفعالات وعدم اتزان نفسي، فلا يستقر المتعلم الذي يتعرض لهذه الانفعالات إلا بإنجاز شيء جديد مبتكر، وتتدخل العوامل الذاتية (التكوين البيولوجي، والشعور بالأمن، والقدرة على التخيل وغيرها) لتؤدي إلى زيادة الدافعية.
- ٧- **أساليب التقويم:** تسعى أساليب التقويم إلى قياس ما تعلمه الطلاب، ولهذا ينبغي ألا تقتصر أساليب التقويم على الاختبارات الشفوية والتحريرية، بل لابد من استخدام تقنيات أخرى كالملاحظة، واستخدام السجلات التراكمية، والمناقشة الجماعية، ولعب الأدوار، والتقارير الشفوية والفردية والجماعية.
- وترى الباحثة أنه توجد بعض العوامل المؤثرة في تنمية التفكير التوليدي في الفترة الحالية، مثل:

١. **طرق واستراتيجيات التدريس:** التي تشجع على التفكير التوليدي تساعد الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات حيث يتعلم الطلاب كيفية تحليل المشكلات بشكل أعمق وإيجاد حلول إبداعية لها، مما يساهم في تمييزهم في مختلف جوانب الحياة، وتجهيز الطلاب لمستقبلهم في عالم متغير بسرعة، كما تسهم طرق التدريس التي

تشجع على هذا النوع من التفكير في مساعدة الطلاب على التأقلم مع التحديات المعرفية والمهنية في المستقبل.

٢. **التحفيز على التعلم النشط والاستكشافي:** فالتحفيز على التعلم من خلال التجربة الشخصية والاستكشاف يمكن أن يساعد في تحفيز التفكير التوليدي وتنمية الإبداع.

٣. **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** فاستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال المتاحة حالياً يمكن أن يساعد على توسيع المجال لتعرّف مصادر متعددة وتحفيز التفكير التوليدي عن طريق التفاعل مع محتوى متنوع.

٤. **التحديات الاجتماعية والتكنولوجية الحالية:** فالتعامل مع التحديات والمشكلات المعاصرة قد يشجع على التفكير التوليدي لإيجاد حلول مبتكرة ومستدامة.

٥. **الثقافة الإبداعية والروح الريادية:** من خلال تشجيع الأفراد على اتباع ثقافة إبداعية وتحفيزهم على التفكير بشكل ريادي في مختلف المجالات.

٦. **التدريب وورش العمل المختصة:** من خلال المشاركة في التدريب وورش العمل التي تهدف إلى تطوير التفكير التوليدي وتحسينه.

المحور الثالث - مهارات التفاوض المرتبطة بمادة علم الاجتماع:

❖ تعريف التفاوض:

التفاوض لغة: جاء في المعجم الوسيط: "فاوضه الأمر مفاوضةً: بادلته الرأي فيه بُغية الوصول إلى تسوية واتفاق، وفاوضه في الحديث: بادلته القول، وفاوضه في المال: شاركه في تمييزه، وفوّض الأمر إليه: جعل له التصرف فيه، وتفاوَضًا: فاوَضَ كلُّ صاحبه، والمفاوضة: تبادل الرأي من ذوي الشأن بغية الوصول إلى تسوية واتفاق. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص ٢٠٠).

التفاوض اصطلاحاً: يعرف التفاوض بأنه: عملية عقلية اجتماعية نفسية تتم بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى حلول ترضي الطرفين حول قضية خلافية معينة، وذلك باستخدام أساليب الحوار والإقناع المناسبة. (Shirlan, 2007)

ويعرفه هيك وشاه (Hake & Shah, 2011, p.105) بأنه: مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها وممارستها بحيث تزيد من قدرة الفرد على الاستفادة من العلاقة والمعرفة والمال والسلطة والوقت والشخصية من أجل التفاوض مع الطرف الآخر في الموقف التفاوضي. ويرى إيهاب كمال أن التفاوض هو: حوار أو تبادل الآراء والمقترحات بين الطرفين بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية ومشكلة لها طرفا نزاع بشرط أن يتم في إطار الحفاظ على المصالح المشتركة بين الطرفين (كمال، ٢٠٠٨م، ص ٤٤)

ويعرف أيضًا بأنه: عملية اجتماعية ونفسية ومنطقية تعتمد على التفاعل والتأثير النفسي والإقناع من خلال الحوار وتبادل وجهات النظر الهادفة بين طرفين أو أكثر لديهما تباين في الآراء والأهداف التي يسعى كلٌّ منهما إلى تحقيقها، وتتعلق بقضية، أو خلاف، أو نزاع، أو مسألة معينة ترتبط مصالحهما بها، وذلك بغرض التوصل إلى حل أو اتفاق مقبول مُرضٍ لجميع الأطراف. (أمين، ٢٠١٢م، ص ٤٧)

كما يُعرف بأنه: عملية اتصال بين طرفين أو أكثر بينهما نزاع حول قضايا معينة؛ حيث يوضح كلٌّ منهما موقفه، ويتبادل الآراء والمقترحات في محاولة للوصول إلى حل مُرضٍ لكل الأطراف. (A. P. A, 2007, p 356)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة لمفهوم التفاوض يلاحظ أنها تضمنت مكونات مختلفة، وتتسم بالآتي: (الشورجى، الحربي، ٢٠١٣م، ص ٥٥):

١. أن التفاوض عملية نفسية اجتماعية، وهو إحدى صور التفاعل بين الناس، يتأثر باتجاهات وانفعالات وإدراك وقدرات ومهارات المفاوض في تفهم المشكلة وأبعادها والاتصال والإنصات واللباقة وحسن التصرف، كما أنه يقوم على علاقات بين طرفين أو أكثر بصورة مباشرة، وقد يشمل أطرافاً أخرى بطريقة غير مباشرة بينهم مصالح مشتركة.

٢. يعتبر التفاوض أداة لفض النزاع، وإدارة الأزمات، وحسم الخلاف للوصول إلى اتفاق مقبول، واستمراره مرتبط باستمرار المصالح المشتركة، فإذا لم توجد قضية نزاعية فلا يوجد ما يمكن التفاوض عليه، فلكل طرف أهداف محددة ومختلفة عن الطرف الآخر بالرغم من وجود درجة من الاهتمام المشترك.

٣. التفاوض موقف ديناميكي يقوم على الفعل ورد الفعل إيجابياً أو سلبياً، وهو موقف تعبيرى يُستخدَم فيه اللفظ والكلمة والإشارة والجملة استخداماً دقيقاً ذكياً يتسم بالمرونة والتكيف السريع مع المتغيرات المحيطة.

٤. أطراف التفاوض لديها الإرادة والرغبة في حل النزاع وإشباع الحاجات، ويعتبرونه أسلوباً مفضلاً في ذلك، فهو لا يعتمد الحلل التعسفية أو فرض الحلل.

والتعريفات السابقة توضح التشابه بين التفاوض والحوار، إلا أنه يوجد اختلاف

بينهما؛ ففي المعجم الوسيط: " حاوره محاورَةً وحوارًا: جاوبه، وجادله، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [سورة الكهف: من الآية ٣٧] وتجاوزوا: تراجعوا الكلام بينهم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [سورة المجادلة: من الآية ١] والحوار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٥).

وبذلك فإن الحوار حديث يجري بين طرفين في موضوع معين، وهو أسلوب مكاشفة ومصارحة، وليس بالضرورة التوصل إلى اتفاق مع الآخر، وكذلك ليس للحوار مدة زمنية معينة، أما التفاوض فهو عملية اتصال لفظي وحركي تتم بين طرفين أو أكثر للوصول إلى اتفاق حول موضوع متنازع عليه، ويكون بمعرفة مسبقة بما يريده الآخر، وتتم فيه مكاسب وتنازلات عكس الحوار.

وإذا كان التفاوض والحوار نوعين مختلفين من التواصل البشري إلا أنهما يشتركان في الهدف الرئيسي الذي هو التوصل إلى فهم مشترك وبناء علاقة فعّالة بين الأطراف المشاركة، ويمكن أن يتداخل التفاوض والحوار معاً في بعض الأحيان، حيث يمكن أن يكون الحوار جزءاً من عملية التفاوض للتوصل إلى فهم متبادل وبناء علاقة إيجابية بين الأطراف إذا تم إجراء الحوار بشكل فعال، وبذلك يكون له تأثير إيجابي على نجاح التفاوض وتحقيق نتائج إيجابية للأطراف المعنيّة.

❖ أهمية تنمية مهارات التفاوض لدى طالب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع:

أكدت (بلال، ٢٠٠٦م، ص ١٨) أن المجتمع الإنساني هو مجتمع عالمي، وهو مجتمع خاص أيضاً؛ لأنه مجتمع متعدد الهويات، ومن ثمّ فإن هناك ضرورة للتعايش الإنساني على أساس البحث عما هو مشترك في معظم الحضارات في عالم اليوم؛ حيث تتعدد الحضارات والهويات والثقافات، ولذلك فمن الضروري قبول هذا التنوع والاختلاف، وفي الوقت نفسه يجب البحث عن عوامل مشتركة بين البشر، والعمل على توسيع رقعة العوامل المشتركة التي تسهم في تعليم البشر أن يعيشوا معاً ويتعلموا من بعضهم لإثراء حياة الكل، وهذا الجهد يمكن أن يسهم في وضع حد لصدام الحضارات، وتقوية ما يسمى بحوار الحضارات، ومن هنا تأتي ضرورة إيجاد نسق قيمي مشترك للتعامل مع الآخر أو التعامل مع الاختلاف، ولذلك ظهرت الحاجة الملحة لتنمية مهارات التفاوض لدى الطلاب ولدى المواطنين بشكل عام.

وقد نشأت أهمية علم التفاوض من ناحيتين: الأولى ضرورية، والثانية حتمية؛ فنحن نعيش في عصر المفاوضات، سواء بين الأفراد أو الدول أو الشعوب، فجميع حياتنا هي سلسلة من المواقف التفاوضية، وتظهر ضرورة علم التفاوض ومدى الأهمية التي يستمدّها من العلاقة التفاوضية القائمة بين أطرافه، أي: ما يتعلق بالقضية التفاوضية التي يتم التفاوض بشأنها، وتلك هي الناحية الأولى، أما إذا نظرنا إلى الناحية الثانية وهي ناحية الحتمية فإننا سنجد أن علم التفاوض يستمد حتميته من كونه المخرج أو المنفذ الوحيد الممكن استخدامه لمعالجة القضية التفاوضية والوصول إلى حل للمشكلة المتنازع بشأنها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التفاوض يمثل مرحلة من مراحل حل القضية محل النزاع؛ وقد يستخدم في أكثر من

مرحلة، وغالبًا ما يكون تنويجًا كاملاً لهذه المراحل، فالتفاوض كأداة للحوار يكون أشد تأثيرًا من الوسائل الأخرى لحل المشاكل. (عبدالواحد، ٢٠٠٧م، ص٦).

ويؤكد (عبيد، ٢٠٠٤م، ص٧٤) على ضرورة تنمية التفاوض في البيئة المدرسية؛ وتكمن أهمية التفاوض في المهارة التي يتعلمها الطالب الأكاديمي في هذه العملية בזكاء وفعالية، وتساهم تنمية مهارات التفاوض في البيئة المدرسية في تزويد الطلاب بأدوات هامة للتفاعل الإيجابي مع بيئتهم التعليمية والاجتماعية، كما تُساهم في تجهيزهم لمواجهة التحديات والفرص في مساره الأكاديمي والمهني، وبالتالي يصبحون أكثر قدرةً على تحقيق النجاح في حياتهم المستقبلية.

ويرى علماء النفس والاجتماع أن التفاوض تكمن أهميته بين الأطراف المتصارعة في الآتي: (العاسمي، ٢٠١٤م، ص٤٣)

- أنه يُعد أحد المداخل الإنسانية التي يستخدمها البشر لتجاوز نزعات الشر في نفوسهم.
 - هو السبيل الذي يصل من خلاله الأفراد والجماعات إلى النتائج والخلاصات التي لا يستطيعون الوصول إليها بغيره.
 - البديل الممكن عندما تصبح أساليب التصرف البديلة الأخرى عاجزةً عن تحقيق الأهداف المنشودة الخاصة بكل طرف من أطراف التفاوض.
 - أن التفاوض يُؤدّد الوسائل ويُشكّل الأرضيات المشتركة للتفاهم بين بني البشر رغم اختلاف ثقافتهم وعقائدهم.
 - توفير الوقت والجهد الذي يُستنفد في غير الصالح العام.
 - وسيلة لحل المشكلات وتسوية الخلافات.
 - ويسهم التفاوض الإيجابي الفعّال في تحسين التعاون بين الأطراف؛ حيث إنه يقوم على زيادة الفهم المشترك وتنمية أواصر التعاون بين الأطراف المعنيّة، أما إذا ركزت عملية التفاوض على استخدام الأساليب القائمة على الانتهازية والابتزاز من جانب أحد الأطراف بغرض تعظيم المكاسب التي يتحصل عليها على حساب خسارة الأطراف الأخرى فإنه سرعان ما تنهار المفاوضات. (السيد، ٢٠١٠م، ص٦)
- وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية تنمية مهارات التفاوض لدى الطلاب؛**

مثل:

- ☒ دراسة فان وآخرين (Van & etc, 2008) التي أكدت ضرورة تنمية المهارات الحياتية وإدارة الأزمات ومهارات التفاوض من خلال توظيف إستراتيجية لعب الأدوار.
- ☒ دراسة (الدسوقي، ٢٠٠٨م) التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفاوض والوعي

بطبيعة العلاقات الدولية من خلال برنامج نشاط مصاحب لمنهج الدراسات الاجتماعية. أما دراسة (Beenen & Barbuto, 2010) فقد أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفاوض والاهتمام بتعليم وتعلم تلك المهارات، وأن توضع في الاعتبار مراجعة مفاهيم التفاوض ومناقشتها، مع مراعاة كيفية الوصول إلى تصور مستقبلي لاستخدام مهارات التفاوض.

وتعد تنمية مهارات التفاوض مهمة لجميع المراحل الدراسية، وخاصةً المرحلة الثانوية، ففي هذه المرحلة يكتسب الطلاب مهارات ومعرفة أكبر، ويكونون على بُعد خطوات من مرحلة الكبار والانضمام إلى المجتمع، ولذلك فإن تنمية مهارات التفاوض في المرحلة الثانوية عملية جوهرية لمساعدة الطلاب على الاستعداد للحياة الشخصية والمهنية بنجاح، وتساعدهم على التفاعل بشكل إيجابي مع المحيط الاجتماعي، والعمل على حل المشكلات بشكل بِنَاء.

ويعد التفاوض وقايةً من كثير من المشكلات، كما يعتبر الحوار من أفضل الوسائل العلاجية لمشكلات المراهقين، فمن خلاله يمكن حماية المراهق من إقامة علاقات سيئة مع غيره، وبواسطته يستطيع التعبير عن ذاته؛ حيث يسمع ويتحدث ويناقش الآخرين خارج المنزل، فالحوار ينمي لدى المراهق مهارة التواصل. (عبد الكريم، ٢٠١٤م، ص ١٧)

وإذا كان التعليم الثانوي هو تعليم من أجل المواطنة، وإعداد المواطن الصالح هو أهم أهداف التعليم في المرحلة الثانوية، فإن علم الاجتماع باعتباره مادة دراسية تدرس في المرحلة الثانوية يساعد في تحقيق هذا الهدف من خلال مساعدة الطلاب على فهم مجتمعهم ومشكلاته، وكيفية حلها، كما يساعدهم على إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم والقدرة على إقناعهم والتأثير فيهم والحوار معهم والإنصات إليهم، والاختلاف أو الاتفاق معهم، وحل الصراعات التي تنشأ بينهم وغير ذلك من مهارات التفاوض الاجتماعي التي يحتاجها المواطن، ويعد علم الاجتماع من المواد الدراسية المسئولة عن تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي، وذلك بحكم طبيعته؛ لأن الهدف الأساسي من تدريسه هو إعداد الفرد القادر على معرفة نفسه، وما يدور حوله، كما أنه من أكثر المواد الدراسية حساسيةً لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وما يواجهه من مشكلات وتحديات، وحتى يحقق علم الاجتماع الدور المُنوَّط به لابد من اتباع طرق وأساليب تدريس من شأنها أن تعمل على إكساب وتنمية هذه المهارات لدى الطلاب. (عبدالفتاح، ٢٠١٠م، ص ١٧)

وقد أوصت دراسة (عبدالفتاح، ٢٠١٠م) بأهمية مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التفاوض الاجتماعي، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التفاوض.

وأشارت (بيومي، ٢٠١٧م، ص ٣٩) إلى ضرورة تنمية مهارات التفاوض من خلال مادة علم الاجتماع، وذلك من خلال توظيف بعض الأنشطة الإعلامية الإثرائية، وأكدت أن تحقيق أهداف علم الاجتماع يتم من خلال أساليب وأنشطة تعليمية تتيح استخدام الحوار والمناقشة وممارسة مهارات التفاوض الاجتماعي التي تركز على الدور الإيجابي للطلاب وتمنحهم حرية التعبير عن أنفسهم.

كما أكدت (صلاح الدين، ٢٠١٩م، ص ٢١) ضرورة تنمية مهارات التفاوض من خلال مادة علم الاجتماع، وأشارت إلى أهمية تدريب الطلاب على أدوار المشاركة المجتمعية كأحد أهداف تدريس علم الاجتماع، وضرورة تنمية عدد من المهارات الاجتماعية وال نفسية؛ مثل مهارات اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات؛ بالإضافة إلى واقع التعددية الثقافية الذي يفرض على الميدان التربوي مسؤولية ومهمة تدريب الطلاب على التكيف معه ومواجهة تحدياته، وارتفاع معدلات العنف والتعصب في المجتمع المحلي والدولي، وضرورة تزويد الطلاب بالمنهج العلمي في دراسة قضايا الفرد والمجتمع كأحد أهداف وزارة التربية والتعليم.

وتأسيساً على ما سبق تتضح أهمية تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع، وأن لها أهمية كبيرة وتأثيراً إيجابياً على حياتهم الشخصية والمهنية في المستقبل. وفيما يلي بعض الأسباب التي تجعل تعزيز مهارات التفاوض ضرورياً:

١. **التعامل مع التحديات اليومية:** ففي الحياة اليومية يتعرض الأشخاص للعديد من المواقف التي تتطلب التفاوض، سواء مع الأصدقاء أو الزملاء أو العائلة أو أي أشخاص آخرين، وتعلم طلاب المرحلة الثانوية مهارات التفاوض يساعدهم على التعامل مع هذه المواقف بفاعلية وأسلوب بناء.
٢. **تطوير الثقة بالنفس:** عندما يكتسب الطلاب مهارات التفاوض تتحسن ثقتهم بأنفسهم؛ إذ يصبحون قادرين على التعبير عن أفكارهم ورغباتهم بثقة وتوازن، مما يؤدي إلى تحسين صورتهم الذاتية وتعزيز شعورهم بالكفاءة.
٣. **حل المشكلات بطرق بناءة:** فالتفاوض يساعد الطلاب على تعلم كيفية حل المشكلات بطرق بناءة وتحقيق توافقات مع الآخرين، وهذه المهارة مهمة في العمل الجماعي وفي العلاقات الشخصية أيضاً.
٤. **التفاهم الاجتماعي:** فعلم الاجتماع يساعد الطلاب على فهم تأثير العوامل الاجتماعية على سلوك الناس وأسلوب تفاعلهم، ومن خلال التفاوض يمكن للطلاب تطبيق هذا الفهم لتحقيق التواصل الفعال والتفاهم مع الآخرين.

٥. **تعزيز القيم الإنسانية:** تعلم التفاوض يعزز لدى الطلاب قيمًا إنسانية مهمة؛ مثل الاحترام المتبادل والتعاون والعدل، كما يتعلمون كيفية التعامل بأخلاقية واحترام في سبيل تحقيق مصالحهم ومصالح الآخرين.

٦. **إعدادهم للعالم المهني:** في حياة الطلاب المهنية المستقبلية سيواجهون العديد من المواقف التي تتطلب التفاوض، مثل: مقابلات العمل، المفاوضات التجارية، وحل النزاعات، وتعلم مهارات التفاوض في المرحلة الثانوية يمنحهم أساسًا قويًا لمواجهة هذه التحديات.

وبشكل عام يمكن القول: إن تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع يساعدهم على تطوير نمط حوارى بنّاء ومهارات تواصل فعالة، مما يعزز احترام الذات والآخرين ويؤهلهم للتعامل بنجاح مع التحديات الشخصية والمهنية في المستقبل.

❖ **مهارات التفاوض المرتبطة بعلم الاجتماع :**

حددت (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ص ٣٥) مهارات التفاوض المرتبطة بعلم الاجتماع في:

▪ **مهارة الإقناع:** ويقصد بها قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بوضوح ودقة، وقدرته على تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، وتقديم الأدلة والبراهين والأمثلة للتأثير فيهم وتقديم حلول بديلة في صورة اقتراحات.

▪ **مهارة الإنصات:** ويُقصد بها قدرة الفرد على الاستماع الجيد والاهتمام والانتباه لآراء وأفكار الآخرين، وقدرته على فهم الآخر وتقدير واحترام آرائه وأفكاره.

▪ **مهارة الاختلاف:** ويقصد بها قدرة الفرد على رفض الآراء أو الأفكار المقدمة من الطرف الآخر أو الاعتراض عليها معتمدًا على التروي، وترك الجدل العقيم، وتقبّل النقد، وذلك في إطار من الابتسامه وهذوء الأعصاب.

▪ **مهارة حل الصراع:** ويقصد بها قدرة الفرد على التوفيق بين الآراء المتباينة بين الأفراد والوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف.

▪ **مهارة الاتفاق:** ويقصد بها قدرة الفرد على قبول الآراء أو الأفكار المقدمة من الطرف الآخر أو الموافقة عليها مراعيًا في ذلك الحد الأدنى من الخسائر، وتقديم تنازلات مقبولة، واختيار حلول ترضي الجميع، والتزامه بما تم الاتفاق عليه.

ويضيف (Graham & etc , 2014, p136) المهارات التالية:

▪ **مهارة التواصل:** وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين، مثل: الحوار البنّاء مع الآخرين، والصرحة في الكلام، والمساندة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والاهتمام بالآخر واحترامه.

- **مهارة إدارة الغضب:** يقصد بها مهارات كظم الغيظ، والتحكم في انفعال الغضب، وألا يعبر الفرد برسالات غير لفظية عن الضيق والضجر، مع القدرة على تفهم النقد أو الاعتراض، فالمفاوض الناجح عليه التحكم في انفعالاته بصورة إيجابية، والتركيز على المشكلة وليس الأشخاص طرف العملية، مما يقلل من انفعال الغضب، وفي حالة عدم التحكم في الانفعالات فإن ذلك يؤدي إلى فشل عملية التفاوض.
- **مهارة حل المشكلات:** يقصد بها تلك الممارسات التي تتراوح ما بين التأمل الكلي للموقف وفرض عدة بدائل لحل المشكلة، ثم اختيار أفضل هذه الاختيارات، واتخاذ القرار، وتنفيذ هذه الحلول دون تردد.

ومن خلال ما سبق حددت الباحثة مهارات التفاوض المرتبطة بمادة علم الاجتماع في المهارات التالية: (مهارة الإنصات، مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات، مهارة الاختلاف، مهارة التواصل الإيجابي، مهارة التروي في اتخاذ القرار، مهارة الإقناع). ملحق (٤)

❖ الأسس التي تقوم عليها ثقافة التفاوض :

إن عملية التفاوض عملية تعاونية متجددة تقوم على تداول الرأي والحوار الهادف، ولهذا فإنها تعتمد بشكل أساسي على مدى توافر المعلومات لأطراف التفاوض، والمفاوض الذي يمتلك معلومات ملائمة أكثر من معلومات الطرف أو الأطراف الأخرى يكون في وضع أفضل، وتتوافر لديه قدرة أفضل على توجيه مسار التفاوض (السيد، ٢٠١٠م، ص ٧)

- التركيز على حل المشاكل وتجنب التعرض للأشخاص، أي: تجنب الشخصانية في تناول المسائل، وتنمية حاسة الاستماع الجيد للآخرين.
- تجنب أساليب المغالطات، وتجنب التفكير الأحادي.
- أهمية تحديد النقاط التي يمكن التفاوض بشأنها والتي تؤسس للأرضية المشتركة مع الآخرين، بالإضافة إلى أهمية تحديد أولويات التفاوض (عبد الحميد، ٢٠١١م، ص ٤٥ : ٤٦)

ويمكن إظهار شروط العملية التفاوضية بشكل عام فيما يلي: (ندا، ٢٠٠٦م،

ص ١١٤)، (وجيه، ٢٠٠٨م، ص ٦٣)

- ١- **القوة التفاوضية:** وترتبط بحدود أو حدي السلطة والتقويض اللذين يتم منحهما للفرد للتفاوض، وإطار الحركة المسموح له بالتحرك فيه وعدم اختراقه فيما يتصل بالموضوع أو القضية المتفاوض بشأنها، ولذلك يجب أن يتمتع المفاوض بمجموعة سمات شخصية جسمية، وعقلية، واجتماعية، وخلقية، ومزاجية.

٢- **المعلومات التفاوضية:** وهي المعلومات التي تتيح لفريق التفاوض الإجابة على الأسئلة التالية:

- مَنْ نحن الذين نتفاوض؟
- مَنْ الطرف الآخر الذي نعتبره خصمًا لنا؟
- ماذا نريد من خلال عملية التفاوض مع الطرف الآخر أن يُحققه لنا؟
- كيف نستطيع أن نُحقق ما نريده من التفاوض مع الطرف الآخر؟
- هل نستطيع أن نُحقق ما نريده جملةً واحدةً أم على مراحل؟
- ما الأهداف المرحلية التي سنسير عليها؟ وكيف يمكن استغلالها؟
- ما وسائل الدعم المتاحة والأفراد المدبرون للوصول إلى تلك الأهداف؟
- ما البرنامج المقترح قبل وبعد التفاوض للحصول على وثيقة نهائية مضمونة التحقيق؟

٣- **القدرة التفاوضية:** ويتصل هذا الشرط أساسًا بأعضاء فريق التفاوض ومدى براعتهم ومهاراتهم التي يتمتعون بها، وهي تتمثل في القدرة على ما يلي:

- الاختيار الجيد لفريق التفاوض.
- تحقيق الانسجام والتوافق والتلاؤم والتكيف المستمر بين أعضاء فريق التفاوض.
- تحفيز وإعداد فريق التفاوض تحفيزًا عاليًا.
- المتابعة الدقيقة لأداء فريق التفاوض.
- عدم الاستهانة بما سيحققونه من عملية التفاوض، وإنما ينبغي الإشادة به.

٤- **الإرادة المشتركة:** يوجد في عمية التفاوض غالبًا طرفان لديهما نية حقيقية قبل الدخول في التفاوض لتحقيق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة وحلّ القضية التي من أجلها سيتفاوضون، وبالتالي يجب أن تكون لديهما قناعة بأن الاتصال المباشر والتفاعل الملائم مع الطرف الآخر هو الوسيلة الفعالة لتحقيق نتائج مرضية.

٥- **المناخ المحيط:** يتصل المناخ التفاوضي بجانبين أساسيين، هما:

- **القضية التفاوضية:** ودرجة حرارتها وسخونتها، فكلما كانت كذلك زاد الاهتمام بالمشاركة في عمليات التفاوض واتسمت بالفعالية.
- **توازن المصالح التفاوضية:** يجب لتهيئة المناخ الفعال للتفاوض أن يتم في إطار من توازن المصالح والقوى بين الأطراف المتفاوضة حتى يقوم التفاوض بدوره وتكون نتائجه أكثر استقرارًا وتقبلًا وعدالةً واحترامًا بين هذه الأطراف، وإذا لم يتحقق هذا التوازن فقد يفقد التفاوض معناه وسيُضحي استسلامًا وتسليمًا وظلمًا لأحد الأطراف الذين لا يملكون القوة اللازمة للتدليل على حقهم وإجبار الآخر على تقبله.

وقد حدد وليم عبيد عدة مسلمات للتفاوض في مجال التربية، وهي:

- التوصل بعد التفاوض إلى صيغ مقبولة للطلاب تُشعرهم بأنهم شركاء في اختيار ما سيتعلمونه، ليس هذا فحسب بل تعطيهم أيضاً الإحساس بالملكية الذاتية، وهو ما يعد أفضل ضمان للعناية به والحماس لنجاحه.
- المتعلمون في المراحل الدراسية كلها قادرين على أن يكونوا مفاوضين ناجحين وأن يعملوا جاهدين للحصول على ما يرغبون في الحصول عليه.
- تَعَلَّم ما يجري التفاوض بشأنه يساعد في تَقَبُّل الطلاب الصعوبات التي قد تظهر في المادة المتعلَّمة وفي تَفَهُّم بعض المعوقات التي قد تعترض سير عملية التعلم. (عبيد، ٢٠٠٤م، ص ٧٠)

وتأسيساً على ما سبق تستنتج الباحثة أن التفاوض في التربية يُعتبر أداة هامة لتنمية مهارات الطلاب الاجتماعية والعاطفية والذهنية، وذلك في ضوء الأسس والشروط الأساسية لتحقيق تفاوض فعّال في التربية للطلاب.

أسس التفاوض في التربية:

١. الاحترام والاستماع: يجب أن يتم التعامل بالاحترام المتبادل والاستماع الجيد للطرف الآخر، فعندما يشعر الطالب بأنه محترم ومسموع يكون مستعداً للمشاركة بفاعلية في عملية التفاوض.
 ٢. التوازن والمساواة: يجب أن تستند العلاقة بين الطلاب والمعلمين إلى التوازن والمساواة، وهذا يعني أن كل طرف يجب أن يحظى بالفرصة للتعبير عن آرائه واحتياجاته بدون تحيز أو تمييز.
 ٣. التركيز على المصالح المشتركة: يجب على الطرفين العمل معاً لإيجاد حلول تراعي مصالحهما المشتركة؛ لتحقيق التفاهم حول المنافع المشتركة يسهم في تحسين العلاقة بين الطلاب والمعلمين.
- والتفاوض في التربية يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات بشكل بنّاء، ويُمكن للمعلمين أن يقوموا بدور هام في تعزيز هذه المهارات من خلال إرشاد الطلاب وتوجيههم في عملية التفاوض إلى التعامل مع الصراعات بشكل هادف وبنّاء.
- ❖ خطوات عملية التفاوض في مادة علم الاجتماع: (تاج الدين، ٢٠٠٨م، ص ٢٧؛ الخضيرى، ٢٠٠٣م، ص ٣٣)؛ إبراهيم، ٢٠٠٨م، (١١٠).

١. تحديد وتشخيص القضية التفاوضية المرتبطة بعلم الاجتماع: وذلك من خلال معرفة الهدف التفاوضي لكل طرف من أطراف التفاوض، وجعل نقاط الاتفاق بين الطرفين أرضية يتم الانطلاق منها لبدء العملية التفاوضية.
٢. تهيئة المناخ للتفاوض من خلال المعلم، وفي هذه الخطوة يحاول كل طرف إيجاد جو من التجاوب والتفاهم مع الطرف الآخر، وذلك لتكوين انطباع مبدئي عنه.
٣. قبول الطلاب للتفاوض: من خلال قبول الجلوس على مائدة المفاوضات، والافتتاح بأن التفاوض هو السبيل الوحيد لحل المشكلات المرتبطة بقضايا علم الاجتماع.
٤. التمهيد لعملية التفاوض الفعلية والإعداد لها تنفيذياً: ويتم في هذه المرحلة اختيار أعضاء فريق التفاوض وإعدادهم وتدريبهم، ووضع الاستراتيجيات التفاوضية، والاتفاق على أجندة المفاوضات، واختيار مكان التفاوض وتجهيزه للجلسات التفاوضية.
٥. بدء جلسات التفاوض الفعلية: من خلال التكتيكات التفاوضية المناسبة، والاستعانة بالأدوات التفاوضية المناسبة من بيانات وحجج وأسانيد مؤيدة لوجهات النظر.
٦. الوصول إلى الاتفاق الختامي وتوقيعه: ويجب أن يكون الاتفاق الختامي واضحاً شكلاً ومضموناً ليسهل تنفيذه في الواقع.

ولكي يجعل المعلم التفاوض فعالاً يجب أن يراعي ما يلي:

- أن يأخذ في الاعتبار أن الاتصال عبارة عن علاقة تبادلية إنسانية، أي إنها تؤثر الناس على الناس.
- يحدد أهدافه وأهداف طلابه من الاتصال، مع مراعاة الكيفية التي يمكن أن يفسر بها الطرف الآخر هذه الأهداف ويتجاوب معها، وأن على المفاوض أن يتفهم الأهداف التي تتعارض أو تختلف مع أهدافه.
- قبل الاتصال على المعلم والطلاب أن يكتشفوا الأشياء التي تثير اهتمام الطرف الآخر، والأشياء التي قد تثير شكوكه أو ضيقه أو غضبه.
- دكّر طلابك بأن المقابلة الشخصية (وجهاً لوجه) غالباً ما تعتبر طريقة المخاطبة فيها أهم كثيراً من المعنى (Roger J. Volkema, 2006: 245).

❖ العلاقة بين التفاوض والتفكير التوليدي في علم الاجتماع :

التفكير التوليدي يشير إلى القدرة على إنشاء أفكار جديدة وابتكار حلول للمشكلات، ويعتبر التفكير التوليدي مهارةً حاسمة في تطوير مهارات التفاوض، وعندما يمتلك الطلاب التفكير التوليدي يصبحون أكثر قدرةً على التعامل مع التحديات والصعوبات بشكل مبتكر وإيجابي.

من جانب آخر فإنَّ تَعَلُّم مهارات التفاوض يساعد الطلاب على التحكم في المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين بفاعلية، فعندما يتعلم الطلاب كيفية التفاوض بذكاء وتحقيق التواصل الفعال يمكنهم إيجاد حلول مشتركة وإقناع الآخرين بأرائهم واحتياجاتهم. وتكمن العلاقة بين التفكير التوليدي ومهارات التفاوض في القدرة على استخدام التفكير التوليدي لتحقيق التواصل الفعّال وبناء حلول ملائمة للمشكلات، فعندما يستخدم الطلاب التفكير التوليدي في عملية التفاوض يكونون أكثر قدرةً على تجاوز المعوّقات والوصول إلى حلول إبداعية تفيد جميع الأطراف المعنيّة، لذلك يتم تشجيع الطلاب في مادة علم الاجتماع على تنمية التفكير التوليدي وتعلم مهارات التفاوض بشكل متكامل، وهذه العلاقة تساهم في تطوير قدراتهم الشخصية والاجتماعية وتجهيزهم لمواجهة التحديات والفرص في الحياة الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تلخيص العلاقة بين مهارات التفاوض ومهارات التفكير التوليدي في النقاط التالية:

١. **إبداع الحلول:** حيث يشترك التفاوض والتفكير التوليدي في البحث عن حلول جديدة وإبداعية، فعندما تُواجه الأطراف المشتركة في عملية التفاوض مشكلة معقدة فإن التفكير التوليدي يمكن أن يساعد على تقديم اقتراحات جديدة ومبتكرة للحلول التي قد لا تكون واضحة أو ظاهرة في البداية.
 ٢. **إيجاد بدائل:** في التفاوض يتم التركيز عادةً على إيجاد حلٍّ يرضي جميع الأطراف المشاركة. وهنا يتدخل التفكير التوليدي لتوليد بدائل مختلفة وإيجاد حلول إبداعية يمكن أن تراعي مصالح الجميع بشكل أفضل.
 ٣. **المرونة والقابلية للتكيف:** التفاوض يتطلب مرونة وقابلية للتكيف للتعامل مع التغيرات والمواقف المختلفة التي قد تظهر خلال العملية، ويمكن أن يساهم التفكير التوليدي في إيجاد طرق مبتكرة للتكيف والتعامل مع الظروف المتغيرة بنجاح.
 ٤. **الابتكار في إدارة الصراعات:** يعتبر التفكير التوليدي مهمًا في إدارة الصراعات وحل المشكلات بطرق جديدة وغير تقليدية، ويمكن أن يساهم في تجنب الصراعات والتوصل إلى حلول مبدعة يمكن أن تفيد جميع الأطراف المعنيّة.
- وفي النهاية فإن التفكير التوليدي يمكن أن يكون أداة قوية في عملية التفاوض والتعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، وقد يُستخدم التفكير التوليدي لتحقيق الاستقرار وتحسين عملية التفاوض والتوصل إلى حلول مُرضية للجميع.

❖ الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير التوليدي والتفاوض:

من الممكن أن يسهم الدمج بين استراتيجية الجيكسو (Jigsaw) وتقييم الأقران (Peer Assessment) في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى الطلاب، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

- استراتيجية الجيكسو (Jigsaw): هي استراتيجية تشجع على التعاون بين الطلاب لحل مشكلة معينة؛ حيث يتم تقسيم المحتوى الدراسي إلى أجزاء متساوية، ثم يتم تكليف مجموعات صغيرة من الطلاب بدراسة أجزاء مختلفة، بعد ذلك يتم تشكيل مجموعات جديدة تتألف من طلاب من كل مجموعة لدراسة الموضوع بشكل كامل، وبذلك يتمكن الطلاب من تبادل المعرفة والمهارات مع بعضهم البعض، مما يعزز من تطوير فهمهم للموضوع.
- تقييم الأقران (Peer Assessment): هو عملية تشجيع الطلاب على تقييم أعمال زملائهم في الصف، ويمكن أن يشمل هذا التقييم جوانب مختلفة من الأداء؛ مثل: المهارات، والإتقان، والتفاعل مع الموضوع، ويمكن استخدام نماذج تقييم محددة لتوجيه الطلاب أثناء تقييم أعمال زملائهم.
- دمج الاستراتيجيتين: يمكن دمج استراتيجية الجيكسو وتقييم الأقران بطرق مختلفة لتحقيق أهداف مشتركة، ويمكن تدريس علم الاجتماع باستخدام استراتيجية الجيكسو؛ حيث يعمل الطلاب بشكل تعاوني، وفي هذا العمل التعاوني يقوم الطلاب بتقييم أعمال بعضهم البعض باستخدام تقييم الأقران.
- تبادل المعرفة والأفكار: عندما يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض يتمكنون من تبادل معرفتهم وأفكارهم بشكل فعال، مما يساهم في توسيع آفاق التفكير التوليدي عبر تعرضهم لمجموعة متنوعة من الأفكار.
- تعزيز مهارات التفكير التحليلي: دمج استراتيجية الجيكسو وتقييم الأقران يشجع على تحليل المواضيع والمشكلات من زوايا متعددة، فعندما يعمل الطلاب سوياً على حل مشكلة ما يتم تناول الأمور بأسلوب منهجي وتحليلي، مما يعزز من قدرتهم على تطبيق التفكير التوليدي.
- تطوير مهارات التفاوض وحل النزاعات: خلال عملية التعلم التعاوني عند دمج استراتيجية الجيكسو وتقييم الأقران يجد الطلاب أنفسهم في حاجة إلى التفاوض والتعاون مع زملائهم للوصول إلى حلول مشتركة، وهذا يساعدهم على تطوير مهارات التفاوض وحل النزاعات بشكل فعال.

- **تعزيز التواصل الفعال:** التعلم التعاوني يتطلب التواصل المستمر بين الطلاب لتبادل الأفكار وتنسيق الجهود، وهذا يساعد في تعزيز مهارات التواصل والتعبير بوضوح وفعالية.
 - **تحفيز التعلم النشط:** من خلال المشاركة الفعالة في التعلم التعاوني يصبح الطلاب هم الأشخاص النشطين في عملية التعلم بدلاً من أن يكونوا مجرد مستقبلين للمعرفة، وهذا يحفزهم على تطوير مهاراتهم التفكيرية بشكل أفضل.
 - **تعزيز الثقة بالنفس والتحفيز:** عندما يشارك الطلاب بنجاح في تعلم تعاوني يشعرون بالثقة بأنفسهم وبقدراتهم، وهذه الثقة يمكن أن تحفزهم للمشاركة بنشاط في التفاوض وحل المشكلات.
 - **تطوير مهارات العمل الجماعي:** التعلم التعاوني يساهم في تطوير مهارات العمل الجماعي، مما يعزز قدرة الطلاب على التعاون مع الآخرين في المستقبل.
- وبشكل عام إذا تم دمج استراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران بشكل مناسب فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مهارات التفكير التوليدي والتفاوض لدى الطلاب، بالإضافة إلى تعزيز التعاون والتفاعل البناء داخل الصف.

ثانياً - إجراءات إعداد أدوات البحث، ومواده التعليمية، وتجربته الميدانية:

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: (ما مهارات التفكير التوليدي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟) قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التفكير التوليدي كما يلي:

١- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدامها في تصميم اختبار التفكير التوليدي بالمرحلة الثانوية، ووضع التصور المقترح للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران لتنمية التفكير التوليدي.

٢- مصادر بناء القائمة:

استندت الباحثة في بناء قائمة مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والكتب والمراجع والدوريات (العربية والأجنبية) التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التوليدي، ومراجعة أهداف تدريس مادة علم الاجتماع، وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وتعرّف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس.

٣- القائمة في صورتها الأولى:

تكونت قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها المبدئية من جزأين رئيسيين و ٦ أجزاء فرعية.

٤- ضبط القائمة:

للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين التربويين من متخصصي المناهج وطرق التدريس.

٥- القائمة في صورتها النهائية. (ملحق ١)

وفي ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة مهارات التفكير التوليدي، وبذلك تكونت قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية من جزأين رئيسيين يتفرع منهما (٦) أجزاء فرعية كالتالي: أولاً: المهارات الاستكشافية (التعرف على الأخطاء والمغالطات، وضع الفرضيات، التنبؤ في ضوء المعطيات)، ثانياً: المهارات الإبداعية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: (ما المتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟) قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير التوليدي كما يلي:

١- تحديد الهدف من اختبار التفكير التوليدي:

هدف هذا الاختبار إلى تعرف المتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك قبل تطبيق التصور المقترح للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران وبعدها لمعرفة مدى فاعلية التصور المقترح للدمج بين الإستراتيجيتين في تنمية مهارات التفكير التوليدي.

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد أجزاء اختبار التفكير التوليدي من خلال: مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت قياس التفكير التوليدي، ودراسة طبيعة وخصائص طلاب الصف الثاني الثانوي، والاستعانة بقائمة مهارات التفكير التوليدي الواردة بملحق (١)، واستطلاع آراء المتخصصين ومن لهم تجارب في إعداد الاختبارات وتصميمها لمعرفة ووضع الشكل النهائي لاختبار مهارات التفكير التوليدي.

٣- تحديد محاور الاختبار:

تم إعداد الاختبار بشكله الأولي بحيث يتضمن (٦٠) سؤالاً تقيس المتوافر من مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم تقسيم الاختبار إلى ستة أجزاء بحيث

تتضمن كل مهارة (١٠) أسئلة، ويُقدّم الاختبار للطلاب من خلال مجموعة من الأسئلة مفتوحة الإجابة.

٤- صياغة مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بوضع الاختبار في صورته الأولى، حيث قامت بصياغة عدد من الأسئلة (٦٠) سؤالاً رأّت أنها ترتبط بمهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

٥- وضع تعليمات الاختبار:

اهتمت الباحثة بوضع تعليمات الاختبار قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له. وقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة ومناسبة لمستوى الطلاب.

٦- عرض الاختبار على المحكّمين:

قامت الباحثة بعد وضع الاختبار في صورته الأولى والمكون من (٦٠) سؤالاً بعرضه على مجموعة من المحكّمين (٩ محكمين) المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاختبار كأداة لقياس مهارات التفكير التوليدي، ثم توصلت إلى الاختبار في صورته النهائية والذي يتكون من (٦٠) سؤالاً. (ملحق ٢)

٧- وصف اختبار مهارات التفكير التوليدي:

قامت الباحثة بإعداد جدول بمواصفات اختبار مهارات التفكير التوليدي بحيث يتضمن ذلك الجدول كل جزء من أجزاء الاختبار، وعدد الأسئلة وتوزيعها على أجزاء الاختبار، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) مواصفات مهارات التفكير التوليدي

النسبة	مجموع الأسئلة	رقم السؤال	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
١,٦٦%	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١- التنبؤ في ضوء المعطيات.	المهارات الاستكشافية
١,٦٦%	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠-١٩	٢- مهارة وضع الفرضيات.	
١,٦٦%	١٠	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٢٩	٣- تعرف الأخطاء والمغالطات.	
١,٦٦%	١٠	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٣٩	٤- الطلاقة.	المهارات الإبداعية
١,٦٦%	١٠	٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٠-٤٩	٥- المرونة.	
١,٦٦%	١٠	٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٦٠-٥٩	٦- الأصالة.	
١٠٠%	٦٠		الإجمالي	

٨- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير التوليدي على مجموعة استطلاعية، وقد بلغ حجم المجموعة (٤٠) طالباً وطالبةً من مدرسة الشهيد أيمن الدسوقي الثانوية بنات، ومدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين بإدارة ميت غمر التعليمية.

وبعد تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية وتصحيحه (بالرجوع إلى مفتاح تصحيح الاختبار، ملحق ٣)، قامت الباحثة بالآتي:

أ- حساب زمن اختبار مهارات التفكير التوليدي:

بعد تطبيق الاختبار على طلاب عينة التجربة الاستطلاعية تم حساب الزمن المناسب للاختبار، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب، وقد تم حساب متوسط الزمن الملائم للاختبار من خلال المعادلة التالية:

- زمن الاختبار = مجموع الأزمنة لأفراد العينة / عدد أفراد العينة.

- زمن الاختبار = $3400 / 40 = 85$ دقيقة.

- وبإضافة (٥) دقائق لتعليمات الاختبار يكون زمن الاختبار الكلي هو (٩٠) دقيقة.

وبذلك توصلت الباحثة إلى أن الزمن الملائم للاختبار هو (٩٠) دقيقة.

ب- الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق - الثبات - معامل الصعوبة والسهولة - معامل التمييز) للاختبار كالاتي:

✓ صدق الاختبار:

أمكن الاستدلال على ذلك من خلال صدق المحكّمين، وذلك بعرض الاختبار على لجنة من الخبراء المتخصصين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح ذلك:

(١) صدق المحكّمين (الصدق الظاهري):

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومعلمي وموجهي علم الاجتماع؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط المفردات بالهدف من الاختبار، وذلك وفقاً لبديلين (مرتبطة / غير مرتبطة)، ومدى انتماء المفردات للمهارات التابعة لها وذلك وفقاً لبديلين (منتمية / غير منتمية)، ومدى مناسبة المفردات لمستوى الطلاب وفقاً لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى دقة صياغة المفردات علمياً ولغوياً (دقيقة/ غير دقيقة)، واقتراح التعديل بما يروونه مناسباً سواء بالحذف أو بالإضافة، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكّمون، وقد استنبتت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكّمون بنسبة (٨٠.٠٠%) فأكثر، وفيما يلي جدول (٣) يوضح نسب اتفاق المحكّمين على الاختبار وما يتضمنه من مهارات:

جدول (٣)

نسب الاتفاق بين المحكمين على اختبار مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية

م	المهارات	نسب الاتفاق
١	التنبؤ في ضوء المعطيات.	%٩٢.٢٢
٢	المهارات الاستكشافية.	وضع الفرضيات. %٩٤.٤٤
٣	تعرف الأخطاء والمغالطات.	%٩٠.٠٠
٤	المهارات الإبداعية.	الطلاقة. %٩١.١١
٥	المرونة.	%٩٣.٣٣
٦	الأصالة.	%٩٣.٣٣
نسبة الاتفاق على الاختبار ككل		%٩٢.٤١

وبناءً على الملاحظات التي أبدتها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالاختبار التي أجمع الخبراء على أنها مناسبة لقياس مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاختبار ككل (٩٢.٤١%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار، وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديلاً في صياغة بعض مفردات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار بعد إجراء تعديلات المحكمين مكوناً من (٦٠) مفردة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي من خلال التطبيق الذي تم للاختبار على العينة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال ما يلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار ودرجات المهارات كل على حدة.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

وفيما يلي توضيحٌ لذلك كل على حدة :

١. حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار ودرجات المهارات كل على حدة:

تم حساب معامل الارتباط بين مفردات الاختبار ودرجة كل مهارة من مهارات الاختبار على حدة، وهو ما يتضح في الجدول التالي (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مفردات اختبار مهارات التفكير التوليدي ودرجات المهارات كل بعد على حدة

تعرف الأخطاء والمغالطات		وضع الفرضيات		التنبؤ في ضوء المعطيات	
معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة
* ٠.٨١٢	١	* ٠.٩٠٠	١	* ٠.٥١٢	١
* ٠.٤١٨	٢	* ٠.٨٢٥	٢	* ٠.٧٤٢	٢
* ٠.٨٢١	٣	* ٠.٦١٤	٣	* ٠.٨٠٠	٣
* ٠.٧١٣	٤	* ٠.٦٨٨	٤	* ٠.٧١٦	٤
* ٠.٨٠٩	٥	* ٠.٥٧٠	٥	* ٠.٨٢٩	٥
* ٠.٨٨٠	٦	* ٠.٥١٠	٦	* ٠.٨٤٦	٦
* ٠.٧١٨	٧	* ٠.٨٣٩	٧	* ٠.٤١٨	٧
* ٠.٩٠٠	٨	* ٠.٨٩٠	٨	* ٠.٦٤٧	٨
* ٠.٧٠٢	٩	* ٠.٧١٥	٩	* ٠.٥٦٢	٩
* ٠.٨٥٧	١٠	* ٠.٧٠٢	١٠	* ٠.٥٦٠	١٠
الأصالة		المرونة		الطلاقة	
معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة
* ٠.٦٣٩	١	* ٠.٨٢٣	١	* ٠.٦٤١	١
* ٠.٨٠٤	٢	* ٠.٩٠١	٢	* ٠.٦٠٠	٢
* ٠.٩٠١	٣	* ٠.٨١٤	٣	* ٠.٧٧٧	٣
* ٠.٤٨٠	٤	* ٠.٤٨٣	٤	* ٠.٨٣١	٤
* ٠.٦١١	٥	* ٠.٤٩٠	٥	* ٠.٨٦٥	٥
* ٠.٧١٩	٦	* ٠.٨٢٣	٦	* ٠.٨٢٨	٦
* ٠.٨٤٠	٧	* ٠.٥٧٨	٧	* ٠.٨٠٥	٧
* ٠.٧١٦	٨	* ٠.٨١٣	٨	* ٠.٧١١	٨
* ٠.٥٨٢	٩	* ٠.٨٢٤	٩	* ٠.٧٤٩	٩
* ٠.٨٠٠	١٠	* ٠.٨٢٥	١٠	* ٠.٥١٠	١٠

* دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار ودرجة كل مهارة على حدة تراوحت ما بين (٠.٤١٨)، و(٠.٩٠١)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار:

تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة على حدة والدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يتضح في الجدول التالي (٥):

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية

لكل مهارة من مهارات اختبار مهارات التفكير التوليدي والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	مهارات الاختبار
*.٨٦٩	التنبؤ في ضوء المعطيات
*.٩٦٤	وضع الفرضيات
*.٨٦٨	تعرف الأخطاء والمغالطات
*.٨٨١	الطلاقة
*.٩١٩	المرونة
*.٨٨٣	الأصالة

* دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة من مهاراته تراوحت ما بين (٠.٨٦٨) و(٠.٩٦٤)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (٤) و(٥) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل مهارة على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والمهارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

✓ ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

أ. **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) Reliability):** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٤٦)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل مهارة بالاختبار، وهو ما يتضح من جدول (٦) التالي.
ب. **التجزئة النصفية (Split Half):** تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية؛ إذ تم تفرغ درجات العينة الاستطلاعية، ثم قُسمت الدرجات في كل مهارة وفي الاختبار ككل إلى نصفين، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين

درجات النصفين، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)، كما هو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاختبار مهارات التفكير التوليدي وللاختبار ككل

المهارات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان - براون)
التنبؤ في ضوء المعطيات.	١٠	٠.٨٠٧	٠.٧٠٣	٠.٨٤١
وضع الفرضيات.	١٠	٠.٧٧٦	٠.٦٨٩	٠.٨٠٥
تعرف الأخطاء والمغالطات.	١٠	٠.٨١٥	٠.٧١٠	٠.٨٦٦
الطلاقة.	١٠	٠.٧٩٠	٠.٧٠٠	٠.٨١٣
المرونة.	١٠	٠.٨١١	٠.٧٠٧	٠.٨٦٠
الأصالة.	١٠	٠.٨٠٠	٠.٧٠١	٠.٨٢٥
الاختبار ككل.	٦٠	٠.٨٤٦	٠.٧٢٥	٠.٩٠٣

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

✓ حساب معامل الصعوبة:

قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (٧)

يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:

جدول (٧)

قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٥٠	١٦	٠.٤٨	٣١	٠.٥١	٤٦	٠.٤٨
٢	٠.٤٩	١٧	٠.٥٢	٣٢	٠.٤٧	٤٧	٠.٤٩
٣	٠.٥٢	١٨	٠.٤٩	٣٣	٠.٥٠	٤٨	٠.٥١
٤	٠.٥١	١٩	٠.٤٧	٣٤	٠.٥٢	٤٩	٠.٤٧
٥	٠.٤٧	٢٠	٠.٥٠	٣٥	٠.٥٠	٥٠	٠.٥١
٦	٠.٤٩	٢١	٠.٥١	٣٦	٠.٥١	٥١	٠.٤٨
٧	٠.٥٢	٢٢	٠.٤٧	٣٧	٠.٤٧	٥٢	٠.٥٢
٨	٠.٥٢	٢٣	٠.٥١	٣٨	٠.٤٩	٥٣	٠.٥٠
٩	٠.٤٨	٢٤	٠.٥٠	٣٩	٠.٥١	٥٤	٠.٤٨
١٠	٠.٥٠	٢٥	٠.٥٢	٤٠	٠.٥٠	٥٥	٠.٤٧
١١	٠.٤٧	٢٦	٠.٤٩	٤١	٠.٥٠	٥٦	٠.٤٨
١٢	٠.٤٩	٢٧	٠.٥٢	٤٢	٠.٤٧	٥٧	٠.٥٠
١٣	٠.٥١	٢٨	٠.٤٩	٤٣	٠.٤٩	٥٨	٠.٥٢

فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي
ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١٤	٠.٥٢	٢٩	٠.٥٠	٤٤	٠.٥١	٥٩	٠.٤٩
١٥	٠.٥٠	٣٠	٠.٤٧	٤٥	٠.٥٠	٦٠	٠.٥١

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٤٧ - ٠.٥٢)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (٠.٥٠)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

✓ حساب معامل التمييز:

قامت الباحثة بحساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (٨) يبين مؤشر التمييز لكل مفردة في الاختبار كما يلي:

جدول (٨)

قيم معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات التفكير التوليدي لطلاب المرحلة الثانوية

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
١	٠.٧٠	١٦	٠.٧١	٣١	٠.٦٢	٤٦	٠.٦٧
٢	٠.٦٢	١٧	٠.٥٩	٣٢	٠.٧١	٤٧	٠.٧٠
٣	٠.٥٧	١٨	٠.٦٣	٣٣	٠.٦٠	٤٨	٠.٦٣
٤	٠.٥٥	١٩	٠.٦٠	٣٤	٠.٦٦	٤٩	٠.٦١
٥	٠.٧٠	٢٠	٠.٧١	٣٥	٠.٦٧	٥٠	٠.٦٥
٦	٠.٦٥	٢١	٠.٦٤	٣٦	٠.٥٤	٥١	٠.٧١
٧	٠.٥٥	٢٢	٠.٥٩	٣٧	٠.٧٠	٥٢	٠.٧١
٨	٠.٦٩	٢٣	٠.٥٥	٣٨	٠.٥٥	٥٣	٠.٥٧
٩	٠.٦٥	٢٤	٠.٧٠	٣٩	٠.٦٩	٥٤	٠.٦٣
١٠	٠.٧٠	٢٥	٠.٦٣	٤٠	٠.٦٦	٥٥	٠.٦٧
١١	٠.٦٢	٢٦	٠.٧٠	٤١	٠.٧١	٥٦	٠.٦٦
١٢	٠.٥٧	٢٧	٠.٦٨	٤٢	٠.٦٤	٥٧	٠.٧١
١٣	٠.٥٥	٢٨	٠.٦٦	٤٣	٠.٦٧	٥٨	٠.٥٨
١٤	٠.٦٠	٢٩	٠.٥٩	٤٤	٠.٥٩	٥٩	٠.٦٠
١٥	٠.٦٧	٣٠	٠.٦٧	٤٥	٠.٧٠	٦٠	٠.٦٧

من خلال جدول (٨) يتضح أن قيم تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٥٤ - ٠.٧١)، وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين الطلاب، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل تمييز الاختبار ككل (٠.٦٤)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: (ما مهارات التفاوض الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟) قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التفاوض، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفاوض المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي)، واستخدامها في تصميم مقياس التفاوض بالمرحلة الثانوية، ووضع التصور المقترح للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران لتنمية مهارات التفاوض.

٢- مصادر بناء القائمة:

استدلت الباحثة في بناء قائمة مهارات التفاوض المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والكتب والمراجع والدوريات (العربية والأجنبية) التي اهتمت بمهارات التفاوض، ومراجعة أهداف تدريس مادة علم الاجتماع وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وتعرف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس.

٣- القائمة في صورتها الأولية:

تكونت قائمة مهارات التفاوض في صورتها المبدئية من ٦ أجزاء رئيسية.

٤- ضبط القائمة:

للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحياتها في تحديد مهارات التفاوض المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين التربويين من متخصصي المناهج وطرق التدريس.

٥- القائمة في صورتها النهائية. (ملحق ٤)

وفي ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة مهارات التفاوض، وبذلك تكونت قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية من (٦) مهارات كالتالي:

(مهارة الإنصات، مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات، مهارة الاختلاف، مهارة التواصل الإيجابي، مهارة التروي في اتخاذ القرار، مهارة الإقناع).

للإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: (ما المتوافر من مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟) قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس مهارات التفاوض المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك قبل تطبيق التصور المقترح للدمج بين إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران وبعده لمعرفة مدى فاعلية التصور المقترح للدمج بين الإستراتيجيتين في تنمية مهارات التفاوض.

٢- تحديد مصادر بناء المقياس:

قامت الباحثة بتحديد أجزاء مقياس مهارات التفاوض من خلال: مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت قياس مهارات التفاوض ودراسة طبيعة وخصائص طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية، والاستعانة بقائمة مهارات التفاوض بملحق (٤)، واستطلاع آراء المتخصصين ومن لهم تجارب في إعداد مقاييس وتصميمها لمعرفة ووضع الشكل النهائي لمقياس مهارات التفاوض.

٣- تحديد محاور المقياس:

تم إعداد المقياس بشكله الأولي بحيث يتضمن (٢٤) عبارة تقيس مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وتم تقسيم المقياس إلى ستة أجزاء بحيث:

- تتضمن مهارة الإنصات (٤) مواقف.
- تتضمن مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات (٤) مواقف.
- تتضمن مهارة الاختلاف (٤) مواقف.
- تتضمن مهارة التواصل الإيجابي (٤) مواقف.
- تتضمن مهارة التروي في اتخاذ القرار (٤) مواقف.
- تتضمن مهارة الإقناع (٤) مواقف.

ويُقدّم المقياس للطلاب من خلال مجموعة من المواقف التي ترتبط بمهارات التفاوض؛ حيث يلي كل موقف أربعة بدائل (أ- ب- ج- د)، وعلى الطالب اختيار أحد هذه البدائل بوضع علامة (✓) أمامه، وعدد هذا النوع من الأسئلة (٢٤) سؤالاً.

٤- صياغة مفردات المقياس:

قامت الباحثة بوضع المقياس في صورته الأولية، حيث قامت بصياغة عدد من العبارات (٢٤) موقفاً رأت أنها ترتبط بمهارات التفاوض المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

٥- وضع تعليمات المقياس:

اهتمت الباحثة بوضع تعليمات المقياس قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له. وقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى الطلاب وتتضمن مثلاً يوضح طريقة الإجابة.

٦- عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بعد وضع المقياس في صورته الأولية (٢٤ موقفاً) بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مدى صلاحية

المقياس كأداة لقياس مهارات التفاوض، ثم وضع المقياس - بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين - في صورته النهائية، وقد تكوّن من (٢٤ موقفاً)، (ملحق ٥).

٧- وصف مقياس مهارات التفاوض:

قامت الباحثة بإعداد جدول بمواصفات مهارات التفاوض بحيث يتضمن ذلك الجدول كل جزء من أجزاء المقياس، وعدد المواقف وتوزيعها على أجزاء المقياس، والجدول (٩) يوضح ذلك: جدول (٩) جدول مواصفات مقياس مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية

النسبة	مجموع العبارات	رقم العبارة	مهارات التفاوض
%١٦.٦٦	٤	٤-٣-٢-١	مهارة الإنصات.
%١٦.٦٦	٤	٨-٧-٦-٥	مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات.
%١٦.٦٦	٤	١٢-١١-١٠-٩	مهارة الاختلاف.
%١٦.٦٦	٤	١٦-١٥-١٤-١٣	مهارة التواصل الإيجابي.
%١٦.٦٦	٤	٢٠-١٩-١٨-١٧	مهارة التروي في اتخاذ القرار.
%١٦.٦٦	٤	٢٤-٢٣-٢٢-٢١	مهارة الإقناع.
%١٠٠	٢٤	٢٤	الإجمالي

٨- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التفاوض على مجموعة استطلاعية، وقد بلغ حجم المجموعة (٤٠) طالباً وطالبة من مدرسة الشهيد أيمن الدسوقي الثانوية بنات، ومدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين بإدارة ميت غمر التعليمية.

وبعد تطبيق المقياس على المجموعة الاستطلاعية وكذلك تصحيحه (بالرجوع إلى مفتاح تصحيح المقياس، ملحق ٦)، قامت الباحثة بالآتي:

أ- حساب زمن مقياس مهارات التفاوض:

بعد تطبيق المقياس على طلاب عينة التجربة الاستطلاعية تم حساب الزمن المناسب للمقياس؛ وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب، وقد تم حساب متوسط الزمن الملائم للمقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن المقياس} = \text{مجموع الأزمنة لأفراد العينة} / \text{عدد أفراد العينة}$$

$$\text{زمن المقياس} = 1410 / 40 = 35.25 \text{ (تقريباً ٣٥ دقيقة)}$$

$$\text{وبإضافة (٥) دقائق لتعليمات المقياس يكون زمن المقياس الكلي هو (٤٠) دقيقة.}$$

وبذلك توصلت الباحثة إلى أن الزمن الملائم للمقياس هو (٤٠) دقيقة .

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية للمقياس (الصدق - الثبات)

كالاتي:

✓ صدق المقياس:

أمكن الاستدلال على صدق المقياس من خلال صدق المحكّمين، وذلك بعرضه على لجنة من الخبراء المتخصصين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيحٌ لذلك:

(١) صدق المحكّمين (الصدق الظاهري):

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المتخصصين في مجالي علم النفس والمناهج وطرق التدريس (تخصص اجتماع)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط المفردات بالهدف من المقياس، وذلك وفقاً لبديلين (مرتبطة/ غير مرتبطة)، ومدى انتماء المفردات للمهارات التابعة لها، وذلك وفقاً لبديلين (منتمية/ غير منتمية)، ومدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى دقة صياغة المفردات علمياً ولغوياً (دقيقة/ غير دقيقة)، واقتراح التعديل بما يرويه مناسباً سواء بالحدف أو بالإضافة، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وقد استبقت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة (٨٠.٠٠%) فأكثر، وفيما يلي جدول (١٠) الذي يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وما يتضمنه من مهارات:

جدول (١٠)

نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية

م	المهارات	نسب الاتفاق
١	مهارة الإنصات	٩٤.٤٤%
٢	مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات	٩١.٦٧%
٣	مهارة الاختلاف	٨٨.٨٩%
٤	مهارة التواصل الإيجابي	٩٧.٢٢%
٥	مهارة التروى فى اتخاذ القرار	٩١.٦٧%
٦	مهارة الإقناع	٩٤.٤٤%
	نسبة الاتفاق على المقياس ككل	٩٣.٠٦%

وبناءً على الملاحظات التي أبدتها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالمقياس التي أجمع الخبراء على أنها مناسبة لقياس مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية، وقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل (٩٣.٠٦%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس، وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديلاً في صياغة بعض مفردات المقياس، وبذلك أصبح المقياس - بعد إجراء تعديلات المحكمين - مكوناً من (٢٤) مفردة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفاوض من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال ما يلي:

- (١) حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجات المهارات كل على حدة.
 - (٢) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للمقياس.
- وفيما يلي توضيحٌ لذلك كل على حدة:

١. حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجات المهارات كل على حدة:

تم حساب معامل الارتباط بين مفردات المقياس ودرجات المهارات كل على حدة، وذلك كما يتضح في الجدول التالي (١١):

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس مهارات التفاوض ودرجات المهارات كل مهارة على حدة

مهارة الإقناع		مهارة التروي في اتخاذ القرار		مهارة التواصل الإيجابي		مهارة الاختلاف		مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات		مهارة الإنصات	
معامل ارتباط المفردة بالمهارة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة
*٠.٨٤٠	١	*٠.٥٦٩	١	*٠.٧١٩	١	*٠.٨٢٩	١	*٠.٨١٨	١	*٠.٣٢٥	١
*٠.٨٤١	٢	*٠.٥٨٨	٢	*٠.٧٢٣	٢	*٠.٣٩٠	٢	*٠.٣٢٢	٢	*٠.٨٢٠	٢
*٠.٦٧٢	٣	*٠.٣٣٣	٣	*٠.٧٨٠	٣	*٠.٨١٥	٣	*٠.٨٤٠	٣	*٠.٨٠٦	٣
*٠.٧١٣	٤	*٠.٨١١	٤	*٠.٨٤٣	٤	*٠.٨٤١	٤	*٠.٤٨٩	٤	*٠.٣٢٥	٤

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ودرجة كل مهارة على حدة تراوحت ما بين (٠.٣٢٢)، و(٠.٨٤٣)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين مهارات المقياس كل على حدة والدرجة الكلية للمقياس،

وذلك كما يتضح في الجدول التالي (١٢):

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية

لكل مهارة من مهارات مقياس مهارات التفاوض والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المهارات
* ٠.٧٧٢	مهارة الإنصات
* ٠.٧٨٠	مهارة إدارة الغضب والتحكم فى الانفعالات
* ٠.٦٧٣	مهارة الاختلاف
* ٠.٨٤٥	مهارة التواصل الإيجابي
* ٠.٨٩٥	مهارة التروى فى اتخاذ القرار
* ٠.٧٨٤	مهارة الإقناع

* دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل مهارة من مهاراته تراوحت ما بين (٠.٦٧٣) و(٠.٨٩٥)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (١١)، (١٢) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل مهارة على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للمقياس ككل جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والمهارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

✓ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، وهي: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

أ. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) Reliability): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٢١)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل مهارة بالمقياس، وهو ما يتضح من جدول (١٣)

التالى.

ت. التجزئة النصفية (Split Half): تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ إذ تم تفرغ درجات العينة الاستطلاعية، ثم قُسمت الدرجات في كل مهارة وفي المقياس ككل إلى نصفين، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين

درجات النصفين، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) كما هو موضح في جدول (١٣):

جدول (١٣) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مهارات التفاوض (لكل مهارة على حدة) وللمقياس ككل

المهارات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان - براون)
مهارة الإنصات.	٤	٠.٨٠٣	٠.٧٠٥	٠.٨٤١
مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات.	٤	٠.٨٠٠	٠.٧٠٠	٠.٨٣٦
مهارة الاختلاف.	٤	٠.٧٧٠	٠.٦٨١	٠.٨٠١
مهارة التواصل الإيجابي.	٤	٠.٨٠١	٠.٧٠٣	٠.٨٣٨
مهارة التروي في اتخاذ القرار.	٤	٠.٧٧٦	٠.٦٩٤	٠.٨١٠
مهارة الإقناع	٤	٠.٨٠٠	٠.٧٠٠	٠.٨٣٦
المقياس ككل	٢٤	٠.٨٢١	٠.٧٠٩	٠.٨٦٥

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مهارات التفاوض لطلاب المرحلة الثانوية، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

٩- للإجابة عن السؤال الخامس، ونصه: (ما التصور المقترح للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟) قامت الباحثة بإعداد تصور مقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١. تعريف التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران.
٢. تحديد فلسفة الإستراتيجيتين.
٣. تحديد أسس الإستراتيجيتين.
٤. تحديد مكونات الإستراتيجيتين بعد دمجهما.
٥. إعداد دليل المعلم لتنفيذ خطوات الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران .
٦. إعداد كتيب الطالب لتنفيذ خطوات الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران.
٧. صلاحية كتيب الطالب ودليل المعلم للتطبيق.

١- تعريف التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران:

هو مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يتم فيها الدمج بين خطوات إستراتيجية الجيكسو وخطوات إستراتيجية تقييم الأقران؛ حيث يُقسّم طلاب الصف الثاني الثانوي إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من ٥ إلى ٦ طلاب ليتشاركوا في فهم وإنجاز الأهداف

التعليمية المرتبطة بمادة علم الاجتماع والمرتبطة بمهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض من خلال تقسيم الدرس إلى مهام مجزأة تُورَّع على الطلاب، حيث يُحدَّد لكل طالب في المجموعة جزءٌ من الدرس لتعلمه والتمكن منه من خلال التعاون مع الطلاب المتشابهين في المهمة من المجموعات المختلفة ليصبح خبيراً في مهمته، ومن ثمَّ يعود إلى مجموعته الأصلية ويشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته، وهكذا مع باقي أفراد المجموعة، ثمَّ يتم تقويم تعلم الطلاب بشكل فردي، ثم يتم تقويم الأداء الأكاديمي للطلاب من قِبَل زملائهم في الصف أو المجموعة بهدف تشجيع التفاعل بين الطلاب وتعزيز التعلم النشط والتشاركي.

٢- تحديد فلسفة الإستراتيجيتين:

تستند كلُّ من إستراتيجية الجيكسو وإستراتيجية تقويم الأقران إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية وفلسفة التعلم النشط؛ حيث إن هذه الفلسفات التعليمية تركز على دور الطالب في تعلمه، وتشجع التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، كما تعتمد الفلسفة البنائية الاجتماعية على أن البناء والتفاعل الاجتماعي يسهمان في عملية التعلم، وترتكز أيضاً فلسفة التعلم النشط على دور الطالب في تحقيق التعلم من خلال المشاركة الفعالة والمباشرة في عملية التعلم، وتجمع الإستراتيجيتان بين التفاعل الاجتماعي والتشجيع على المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم.

٣- تحديد أسس الإستراتيجيتين.

أ - الأسس الفلسفية للتصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

تستند كلُّ من إستراتيجية الجيكسو وإستراتيجية تقويم الأقران إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية، وفلسفة التعلم النشط.

ب- الأسس النفسية اللازم مراعاتها عند تطبيق التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

تتمثل في أن تسمح الإستراتيجيتان للطلاب بالتعبير عن ميولهم، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وأن تتيح فرصاً متنوعة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم، والعمل على حسن توجيه الطلاب ورعايتهم، وأن يكون التصور المقترح وسيلة فعالة لعلاج الكثير من المشكلات التي تواجه الطالب.

ج- الأسس المعرفية للتصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

تشتمل هذه الأسس على:

(١) أهداف تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

(٢) طبيعة وخصائص علم الاجتماع.

- (٣) قائمة مهارات التفكير التوليدي وقائمة مهارات التفاوض.
- (٤) الاتجاهات الحديثة في الدمج بين الإستراتيجيات المختلفة.
- (٥) الأدوار الحديثة لمعلم علم الاجتماع في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.
- د- الأسس الاجتماعية للتصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:
وهي تشمل على:

ثقافة وقضايا ومشكلات المجتمع المصري المرتبطة بقضايا وحقوق أفراد.

وبناءً على ذلك فقد تمثلت أسس بناء التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران فيما يلي:

- أن تكون مناسبة الإستراتيجيتين لخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية ومتطلباتهم المختلفة، وأن تكون مرتكزة على قدراتهم وسرعة نموهم.
- أن تكون محفزة للطلاب على تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض .
- أن تكون مشتقة من ظروف العصر وواقع الطلاب الاجتماعي ومرتبطة بحياتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم.
- أن تكون متنوعة وممتعة ومشوقة وغير مكلفة مما يؤدي إلى تنوع مصادر إثارة دافعية الطلاب.
- أن تكون ذات أهداف واضحة بالنسبة للمعلم الذي يستخدمها، مع توضيح تعليمات وقواعد الاستخدام للطلاب.
- أن تشجع على تفاعل الطالب وتواصله مع أقرانه ومعلميه وأفراد مجتمعه.

٤- تحديد مكونات التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

أ-الأهداف العامة للدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

١. يتنبأ بالتغيرات الاجتماعية المستقبلية.
٢. يفترض حلولاً للمشكلات الاجتماعية المختلفة.
٣. يميز بين المصطلحات الاجتماعية المتشابهة.
٤. يذكر أكبر عدد من أساليب التنشئة الاجتماعية.
٥. يعيد صياغة المفاهيم الاجتماعية الواردة بالكتاب .
٦. يستقصي أكبر عدد من وظائف النظم الاجتماعية.
٧. يعطي مثلاً غير مألوف لإحدى المشكلات الاجتماعية.
٨. يقدم مبررات لاختلاف زملائه عنه في الرأي.
٩. يتنبأ بمستقبل التغيير الاجتماعي وفقاً لانتشار العوامل العلمية والتكنولوجية.
١٠. ينصت لزميله أثناء العمل الجماعي.

١١. يتحكم في انفعالاته عند اختلاف الرأي.

١٢. يقنع زملاءه بوجهة نظره.

١٣. يتواصل بشكل إيجابي مع زملائه خلال العمل الجماعي.

١٤. يتخذ قراره بهدوء أثناء العمل الجماعي.

ب- محتوى الإستراتيجيتين والخطة العامة للتدريس باستخدامهما:

الموضوعات	الوحدات
تعريف بالإستراتيجيتين وأهدافهما.	
النظم الاجتماعية.	الوحدة الثانية" المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي".
التغير الاجتماعي.	
مؤسسات وأساليب التنشئة الاجتماعية.	الوحدة الثالثة بعنوان" التنشئة الاجتماعية".
الضبط الاجتماعي.	
المشكلات الاجتماعية.	

ج- طرق وأساليب تطبيق الإستراتيجيتين:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب تتناسب الأهداف والمحتوى في كل خطوة من خطوات الإستراتيجيتين، كما تم توظيف هذه الأساليب في خطوات الإستراتيجيتين لتنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

د- الأنشطة التعليمية:

استخدمت الباحثة الأنشطة التعليمية المتعلقة بالدمج بين إستراتيجية الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض، مثل: الإذاعة المدرسية، الندوات، البحث والتقصي، المقال، وكانت كالتالي:

- **الأنشطة التمهيدية:** ومن أمثلتها ما يلي: (تجهيز البيئة التعليمية، بحيث يتمكن كل طالب من الرؤية، وتتمكن الباحثة من إدارة الحوار والمتابعة والتوجيه، وشرح كيفية تطبيق التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في علم الاجتماع، وتهيئة أذهان الطلاب إلى ما ينبغي تناوله من قضايا اجتماعية، أو المفاهيم التي تدور حولها القضايا الاجتماعية، والقدرة على التفكير التوليدي والتفاوض، وذلك بإثارة بعض الأسئلة ذات الصلة).

- **الأنشطة التنموية:** ومن أمثلتها ما يلي: (تبادل الآراء بين الباحثة والطلاب حول القضايا المطروحة، وتبادل الآراء بين الباحثة والطلاب حول تطبيق التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران على القضايا المطروحة، وتطبيق الطلاب

لمهارات التفكير التوليدي والتفاوض أثناء الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالأنشطة، وأثناء عمل المطويات والندوات والمناظرات والإذاعة).

- **الأنشطة الختامية:** ومن أمثلتها ما يلي: (تكليف الطلاب بالإجابة عن بعض الأسئلة كتطبيق على المهارات، وكذلك محاولة وضع أسئلة أخرى على الدرس، وتكليف الطلاب بالاتصال بالشبكة الدولية "الإنترنت" للحصول على بعض المعلومات عن مهارات مرتبطة بالدرس).

هـ - مصادر التعليم والتعلم المستخدمة في التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

استخدمت الباحثة عدة مصادر للتعليم والتعلم؛ مثل:

المصادر البصرية:

- (١) السبورة التعليمية، وأقلام للكتابة عليها.
- (٢) كتيب الطالب.
- (٣) لوحات تفريعية.
- (٤) جداول المقارنة.
- (٥) الصور والأشكال التوضيحية.
- (٦) المكتبة المدرسية.
- (٧) الكتب والمراجع والمجلات العلمية.

المصادر السمعية:

- (١) الأمثلة الشارحة.
- (٢) الإذاعة المدرسية.

و- أساليب تقويم التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:

- (١) **التقويم القبلي:** ويتمثل ذلك في التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار التفكير التوليدي، ومقياس مهارات التفاوض).
- (٢) **التقويم البنائي:** ويتمثل في أدوات التقويم التي تستخدمها الباحثة أثناء التدريس بالاستراتيجيتين بالتعاون مع الطلاب.
- (٣) **التقويم النهائي:** ويتمثل في التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار التفكير التوليدي، ومقياس مهارات التفاوض).

٥- إعداد دليل المعلم لتدريس التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران. (ملحق ٧)

الهدف من دليل المعلم: هدف هذا الدليل إلى إرشاد وتوجيه المعلم نحو كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس باستخدام التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية والذي تضمن:

- (١) مقدمة الدليل وأهدافه.
- (٢) الإرشادات المعينة للمعلم عند استخدام الدليل في التدريس باستخدام التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.
- (٣) التعريف بالإستراتيجيتين وكيفية الدمج بينهما.
- (٤) الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات.
وقد تضمن دليل المعلم خمسة دروس، وهي:
الدرس الأول: النظم الاجتماعية.
الدرس الثاني: التغيير الاجتماعي.
الدرس الثالث: مؤسسات وأساليب التنشئة الاجتماعية.
الدرس الرابع: الضبط الاجتماعي.
الدرس الخامس: المشكلات الاجتماعية.
ويتكون كل درس من هذه الدروس من عدة عناصر:
(١) عنوان موضوع الدرس.
(٢) أهداف الدرس.
(٣) عناصر الدرس.
(٤) مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.
(٥) مكان تنفيذ الدرس: المكان الذي ينفذ فيه الطلاب الدرس وأنشطته وتقويمه.
(٦) مدة تدريس الدرس: وهي الفترة الزمنية المخصصة لتدريس هذا الدرس (عدد الحصص).
(٧) مصادر التعليم والتعلم: الوسائل والمصادر التي يستعين بها المعلم عند التدريس بالتصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.
(٨) خطوات السير في الدرس: ابتداءً من الترحيب بالطلاب وإعداد مكان تدريس التصور المقترح، وتهيئة الطلاب لتعريف مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.
(٩) تقويم الدرس: ويشتمل على عدد من الأسئلة والتدريبات التي تساعد المعلم في معرفة مدى نجاحه في تحقيق أهداف الدرس.
٦- إعداد كتيب الطالب لتنفيذ التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:
(ملحق ٨)
١. الهدف من الكتيب: هو إرشاد وتوجيه الطالب نحو كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس باستخدام التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران لتنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.

٢. إعداد الكتيب، ويتضمن العناصر التالية:

- مقدمة الكتيب وأهدافه.

- إعداد الدروس على النحو التالي:

الدرس الأول: النظم الاجتماعية.

الدرس الثاني: التغيير الاجتماعي.

الدرس الثالث: مؤسسات وأساليب التنشئة الاجتماعية.

الدرس الرابع: الضبط الاجتماعي.

الدرس الخامس: المشكلات الاجتماعية.

ويتكون كل درس من هذه الدروس من عدة عناصر:

(١) عنوان موضوع الدرس. (٢) أهداف الدرس.

(٣) عناصر الدرس. (٤) مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.

(٥) مكان تنفيذ الدرس: المكان الذي ينفذ فيه الطلاب الدرس وأنشطته وتقييمه.

(٦) خطوات السير في الدرس: ابتداءً من الترحيب بالطلاب، وإعداد مكان تدريس التصور

المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران، وتهيئة الطلاب لتعرف مهارات التفكير

التوليدي ومهارات التفاوض.

(٧) تقييم الدرس: ويشتمل على عدد من الأسئلة والتدريبات التي تساعد المعلم في معرفة مدى

نجاحه في تحقيق أهداف الدرس.

٧. صلاحية كتيب الطالب ودليل المعلم للتطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد كتيب الطالب ودليل المعلم كان الإجراء التالي هو ضبط الكتيب

ودليل المعلم للتأكد من صلاحيتهما قبل التطبيق على مجموعة البحث، وذلك بعرضهما على

مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين، ثم تعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى أفضل

صورة ممكنة لهما.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء وملاحظات وتوجيهات السادة

المحكمين، وأخذت كل من دليل المعلم (ملحق ٧) وكتيب الطالب (ملحق ٨) صورته النهائية

ليصبح صالحاً للتطبيق وتحقيق الهدف منه.

١٠- وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الفرعي الخامس ونصه: (ما التصور المقترح

لدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية

التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟)

إجراءات الدراسة الميدانية للبحث:

(أ) **الهدف من الدراسة الميدانية للبحث:** هدفت الدراسة الميدانية للبحث إلى معرفة فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

(ب) **التصميم التجريبي للبحث:** استخدمت الباحثة منهجين، هما: المنهج الوصفي عند كتابة الإطار النظري المرتبط بمتغيرات البحث، والمنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وذلك لتجريب الإستراتيجيتين، وتعرّف فاعليتهما في تنمية التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية،

(ج) **مجموعة البحث:** تكونت مجموعة البحث من (٧٠) طالبًا وطالبةً بالصف الثاني الثانوي العام تم تقسيمهم كالتالي: المجموعة التجريبية: تكونت من (٣٥) طالبًا وطالبةً بمدرسة محسن الثانوية المشتركة (نظرًا لوجود فصل أدبي واحد مشترك داخل المدرسة)، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (١٧) طالبًا بمدرسة عمر بن الخطاب الثانوية بنين، و(١٨) طالبة بمدرسة الشهيد أيمن الدسوقي الثانوية بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية.

(د) **ضبط المتغيرات:** قامت الباحثة بتحديد المتغيرات وضبطها تحقيقًا للتكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث، وتشمل هذه المتغيرات ما يلي: (النوع: طلاب وطالبات - طبيعة المادة الدراسية - العمر الزمني - المستوى الاجتماعي والاقتصادي - الخبرات السابقة - القائم بالتدريس - الوقت المخصص لعملية التدريس - أدوات البحث المستخدمة).

(هـ) **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على طلاب مجموعة البحث التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا (قبل التدريس بواسطة التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران) على مجموعتي البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م، وذلك بهدف تحديد الدرجة القبليّة الكلية لكل طالب في التطبيق القبلي لأدوات البحث، وقامت الباحثة بقراءة وتوضيح وشرح التعليمات الخاصة للأدوات المستخدمة للطلاب، وتم التطبيق القبلي لاختبار التفكير التوليدي ولمقياس مهارات التفاوض في يومي (١٥، ١٦ / ٢/ ٢٠٢٣م).

(و) **التدريس بالتصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران:** قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث باستخدام التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيكسو وتقويم

الأقران، وقد بدأ التدريس يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٢/١٩م)، بواقع حصتين أسبوعياً داخل المدرسة.

(ز) التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث: قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث (اختبار التفكير التوليدي، ومقياس مهارات التفاوض) بعد الانتهاء من تدريس التصور المقترح لدمج إستراتيجيتي الجيسكو وتقويم الأقران؛ حيث بدأت تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٣/٢٦م).

ثالثاً- الوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها إحصائياً.

• تطبيق اختبار مهارات التفكير التوليدي قبلياً:

هدف التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التفكير التوليدي قبل القيام بالتجريب، وقد تم التطبيق القبلي للاختبار على طلاب المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٤):

جدول (١٤) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (ج.د)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	٣٥	٨.٠٠	٢.٤٢٥	٦٨	٠.٠٤٦	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٧.٩٧	٢.٧٧٠				
وضع الفرضيات	التجريبية	٣٥	٧.٨٩	٢.٦٧٦	٦٨	٠.١٤١	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٧.٩٧	٢.٣٩٥				
تعرف والمغالطات الأخطاء	التجريبية	٣٥	٧.٥١	٢.٠٧٧	٦٨	١.٠٠٤	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٨.٠٩	٢.٦٥٠				
الطلاقة	التجريبية	٣٥	٧.٤٣	٢.٢٩٢	٦٨	٠.٠٥٠	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٧.٤٦	٢.٤٧٧				
المرونة	التجريبية	٣٥	٧.٥٧	٢.١٠٤	٦٨	٠.١٩١	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٧.٦٩	٢.٨٤٧				
الأصالة	التجريبية	٣٥	٧.٨٦	٢.٣٤١	٦٨	٠.٢٠٥	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٧.٧٤	٢.٣١٨				
المهارات ككل	التجريبية	٣٥	٤٦.٢٦	٥.٧٠٥	٦٨	٠.٤٥٢	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٤٦.٩١	٦.٤٢٨				

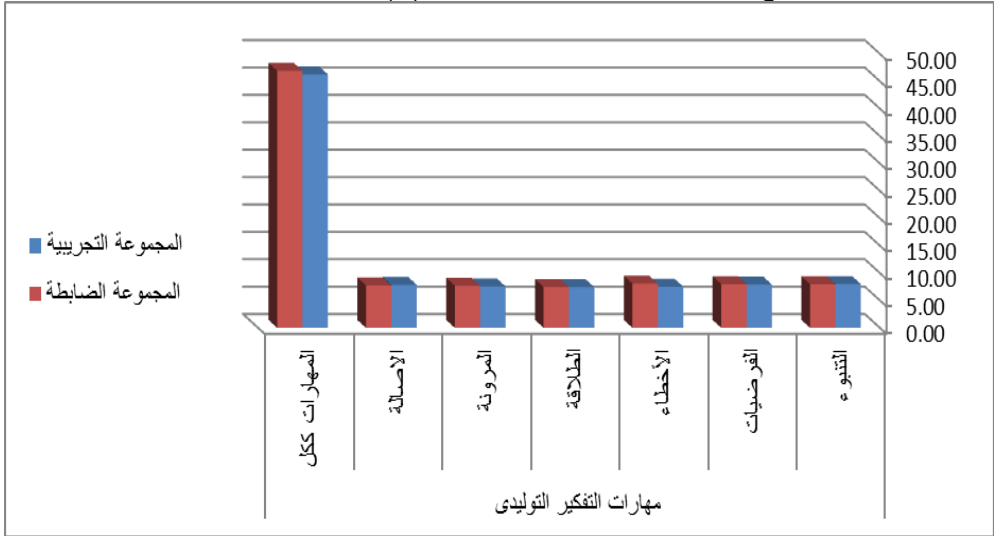
يتضح من نتائج جدول (١٤):

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدي كل مهارة على حدة، حيث كان قيمة (ت) المحسوبة في

كل مهارة على حدة قيمة أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة قبل التجريب.

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٥٢) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات اختبار مهارات التفكير التوليدى ككل قبل التجريب.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٣):



شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التوليدى

- تطبيق مقياس مهارات التفاوض قبليا: هدف التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التفاوض قبل القيام بالتجريب، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على طلاب المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٥):

جدول (١٥)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية

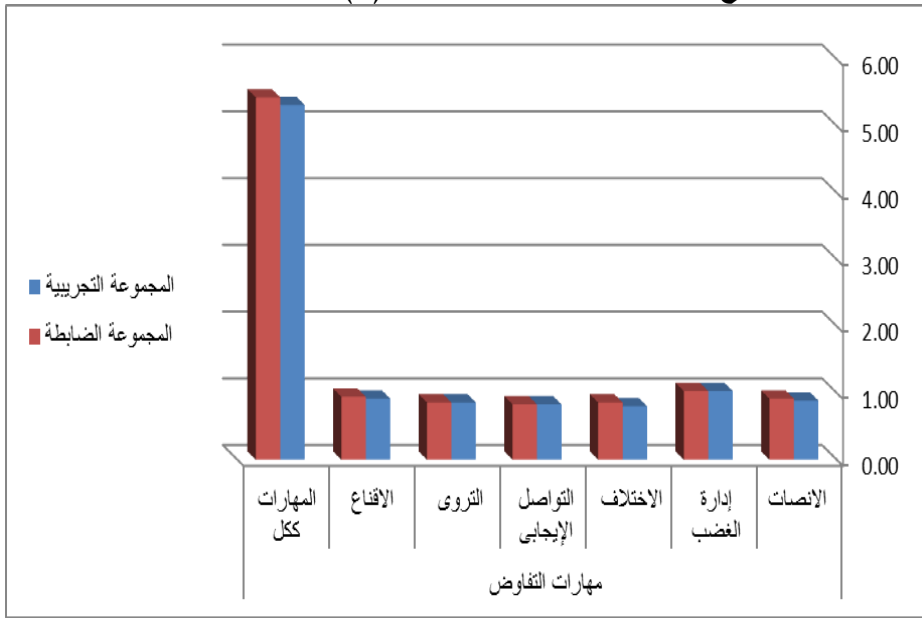
والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (ح.د)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
الانصات	التجريبية	٣٥	٠.٨٩	٠.٥٣٠	٦٨	٠.٢٣٠	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٠.٩١	٠.٥٠٧				
إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات	التجريبية	٣٥	١.٠٣	٠.٥١٤	٦٨	٠.٠٠٠	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	١.٠٣	٠.٣٨٢				
الاختلاف	التجريبية	٣٥	٠.٨٠	٠.٤٠٦	٦٨	٠.٦٢٧	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٠.٨٦	٠.٣٥٥				
التواصل الإيجابي	التجريبية	٣٥	٠.٨٣	٠.٤٥٣	٦٨	٠.٠٠٠	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٠.٨٣	٠.٣٨٢				
التروى فى اتخاذ القرار	التجريبية	٣٥	٠.٨٦	٠.٤٣٠	٦٨	٠.٠٠٠	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٠.٨٦	٠.٣٥٥				
الاقناع	التجريبية	٣٥	٠.٩١	٠.٥٠٧	٦٨	٠.٢٥٨	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٠.٩٤	٠.٤١٦				
المهارات ككل	التجريبية	٣٥	٥.٣١	١.١٠٥	٦٨	٠.٤٧٨	١.٩٩٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٣٥	٥.٤٣	٠.٨٨٤				

يتضح من نتائج جدول (١٥):

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض كل مهارة على حدة، حيث كان قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة على حدة قيمة أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة قبل التجريب.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض ككل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٧٨) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مقياس مهارات التفاوض ككل قبل التجريب.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٤):



شكل (٤) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض

• نتائج البحث ومناقشتها:

يتم - فيما يلي - عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

أولاً- التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدى ككل، ولكل بعدٍ على حدة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى، وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (ج.د)	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة	قيمة t_{α}	قيمة d	حجم التأثير
المهارات الاستكشافية	التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	٢٦.٨٩	٢.٠٦٩	٦٨	٣١.٨٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣٧	٧.٧٢٤	كبير
		الضابطة	٨.٧٤	٢.٦٦١						
	وضع الفرضيات	التجريبية	٢٧.٢٠	١.٧٦٢	٦٨	٣٣.٧٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٤٤	٨.١٩٤	كبير
		الضابطة	٨.٤٦	٢.٧٦٩						
	التعرف على الأخطاء والمغالطات	التجريبية	٢٦.٨٩	٢.٠٦٩	٦٨	٣٣.١٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٤٢	٨.٠٤٠	كبير
		الضابطة	٨.٢٩	٢.٥٩٦						
المهارات الإبداعية	الطلاقة	التجريبية	٢٦.٧١	٢.٤٥٦	٦٨	٣٠.٢٢٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣١	٧.٣٢٩	كبير
		الضابطة	٨.١٤	٢.٦٨٠						
	المرونة	التجريبية	٢٧.٠٦	١.٨٦٢	٦٨	٣٤.٦٦١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٤٦	٨.٤٠٧	كبير
		الضابطة	٨.٢٩	٢.٦٠٧						
	الأصالة	التجريبية	٢٧.١٤	١.٨٤٩	٦٨	٣٧.٩٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٥٥	٩.٢١٣	كبير
		الضابطة	٧.٨٩	٢.٣٦١						
المهارات ككل	التجريبية	١٦١.٨٩	٤.٨٧٤	٦٨	٨٧.٧١٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٩١	٢١.٢٧٤	كبير	
	الضابطة	٤٩.٨٠	٥.٧٧٩							

يتضح من جدول (١٦):

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط أكبر من متوسط المجموعة الضابطة كل مهارة على حدة من مهارات اختبار التفكير التوليدى، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة جاءت أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، كما جاءت قيمة مربع آيتا (η^2) لمهارات اختبار

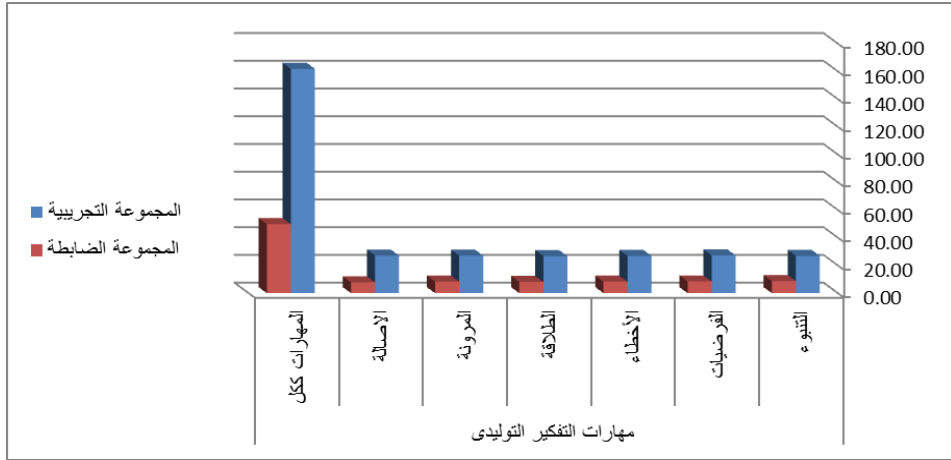
التفكير التوليدى كل مهارة على حدة" بقيمة كبيرة؛ وهو ما يعني أن التباين الحادث في مستوى مهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) جاءت كبيرة في مهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة؛ وهو ما يعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على مهارة من مهارات اختبار التفكير التوليدى كل على حدة.

• ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (١٦١.٨٩) بانحراف معياري قدره (٤.٨٧٤)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٤٩.٨٠) بانحراف معياري قدره (٥.٧٧٩)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل والتي بلغت (٨٧.٧١٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا (η^2) "لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل" هي (٠.٩٩١) وهذا يعني أن نسبة (٩٩.١%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التفكير التوليدى ككل (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٢١.٢٧٤) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

• وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في اختبار مهارات التفكير التوليدى كل مهارة على حدة وككل لدى طلاب المجموعة التجريبية أكبر من طلاب المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة للدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، الذي يشير الى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى في كل مهارة على حدة وككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية التى تدرس من خلال الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٥):



شكل (٥) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى

ثانياً - التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث:

- والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التوليدى ككل، ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها لفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التوليدى، وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات التفكير التوليدى

المهارات	التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف-	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ج)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة 2η	قيمة d	حجم التأثير
المهارات الاستيعابية	القبلي	٣٥	٨.٠٠	١٨.٨٩	٢.٤٢٥	٣٤	٣٤.١٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٩٣	٥.٧٧٦	كبير
	البعدي	٣٥	٢٦.٨٩								
	وضع الفرضيات	القبلي	٣٥	٧.٨٩	١٩.٣١						
البعدي	٣٥	٢٧.٢٠									
التعرف على والمغالطات الأخطاء	القبلي	٣٥	٧.٥١	١٩.٣٧	٢.٠٧٧	٣٤	٣٦.٨٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٠٧	٦.٢٣٥	كبير
البعدي	٣٥	٢٦.٨٩									
المهارات الإبداعية	القبلي	٣٥	٧.٤٣	١٩.٢٩	٢.٢٩٢						
	البعدي	٣٥	٢٦.٧١								
	المرونة	القبلي	٣٥	٧.٥٧	١٩.٤٩	٢.١٠٤	٣٤	٤١.٩٥١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣٦	٧.٠٩١
البعدي	٣٥	٢٦.٧١									

فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدى
ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

المهارات	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق بين التطبيقين	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة 2η	قيمة d	حجم التأثير
الأصالة	البعدي	٣٥	٢٧.٠٦	١٩.٢٩	١.٨٦٢	٣٤	٣٩.٣٩٨	مستوى ٠.٠٥	٠.٩١٧	٦.٦٥٩	كبير
	القبلي	٣٥	٧.٨٦	١٩.٢٩	٢.٣٤١	٣٤	٣٩.٣٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩١٧	٦.٦٥٩	كبير
المهارات ككل	البعدي	٣٥	٤٦.٢٦	١١٥.٦٣	٥.٧٠٥	٣٤	٨١.١٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٧٩	١٣.٧١٦	كبير
	القبلي	٣٥	١٦١.٨٩	١١٥.٦٣	٤.٨٧٤	٣٤	٨١.١٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٧٩	١٣.٧١٦	كبير

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

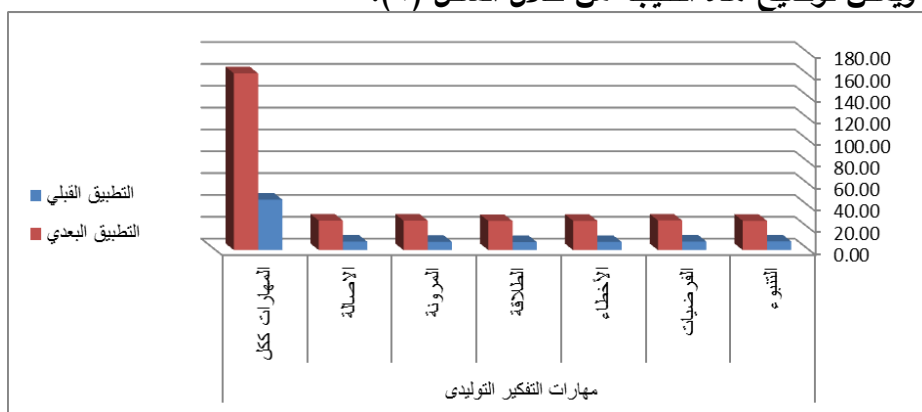
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط أكبر من متوسط التطبيق البعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة، وقد جاءت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة بقيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢.٠٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٤)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة " جاءت كبيرة؛ وهو ما يعني أن نسبة التباين الحادث في مستوى مهارات اختبار التفكير التوليدى كل مهارة على حدة (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) جاءت كبيرة وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على تنمية مهارات التفكير التوليدى كل مهارة على حدة.
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التوليدى ككل، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (٤٦.٢٦) بانحراف معياري قدره (٥.٧٠٥)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (١٦١.٨٩) بانحراف معياري قدره (٤.٨٧٤)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل (١١٥.٦٣) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل والتي بلغت (٨١.١٤٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢.٠٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة

حرية (٣٤)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير التوليدى ككل " هي (٠.٩٧٩) وهذا يعني أن نسبة (٩٧.٩%) من التباين الحادث في مستوى اختبار مهارات التفكير التوليدى ككل (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (١٣.٧١٦) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨).

• وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في اختبار مهارات التفكير التوليدى كل مهارة على حدة وككل؛ وذلك نتيجة للدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.

ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، والذي يشير الى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية - التي تدرس باستخدام الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران - في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى وفي كل مهارة على حدة، وفي المهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٦):



شكل (٦) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات التفكير التوليدى لدى طلاب المجموعة التجريبية

وللتحقق من فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك Black ودالاتها على تنمية مهارات التفكير التوليدى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٨):

فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تنمية التفكير التوليدى
ومهارات التفاوض بمادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية

جدول (١٨) معدل الكسب لبلاك ودالاتها على تنمية مهارات التفكير التوليدى
لطلاب المرحلة الثانوية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دالاتها
مهارات التفكير التوليدى	١٨٠	٤٦.٢٦	١٦١.٨٩	١.٥٠٧	مقبولة

يتضح من جدول (١٨) أن:

- الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات التفكير التوليدى، حيث بلغ معدل الكسب (١.٥٠٧)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران فعال في تنمية مهارات التفكير التوليدى لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث.

ثالثاً - التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، ولكل بعدٍ على حدةٍ لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض، وجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (ج.د)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الانصات	التجريبية	٣٥	٣.٨٠	٠.٤٠٦	٦٨	٢٢.٦٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٨٣	٥.٤٩١	كبير
	الضابطة	٣٥	٠.٩٧	٠.٦١٨						
إدارة الغضب والتحكم فى الانفعالات	التجريبية	٣٥	٣.٨٠	٠.٤٠٦	٦٨	٢٤.٠٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٩٥	٥.٨٣٢	كبير
	الضابطة	٣٥	١.٠٦	٠.٥٣٩						
الاختلاف	التجريبية	٣٥	٣.٧٧	٠.٤٢٦	٦٨	٢٩.٨٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٢٩	٧.٢٤٦	كبير
	الضابطة	٣٥	٠.٨٠	٠.٤٠٦						
التواصل الإيجابي	التجريبية	٣٥	٣.٧٤	٠.٤٤٣	٦٨	٢٤.٨٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٠١	٦.٠٢٥	كبير
	الضابطة	٣٥	٠.٩١	٠.٥٠٧						
التورى فى اتخاذ القرار	التجريبية	٣٥	٣.٧٧	٠.٥٤٧	٦٨	٢٣.٦٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٩٢	٥.٧٣٦	كبير
	الضابطة	٣٥	٠.٨٩	٠.٤٧١						

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الافتناع	التجريبية	٣٥	٣.٧٧	٠.٤٩٠	٦٨	٢١.٦٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٧٣	٢٤٥.	كبير
	الضابطة	٣٥	١.٠٣	٠.٥٦٨						
المهارات ككل	التجريبية	٣٥	٢٢.٦٦	١.١٣٦	٦٨	٥٨.٧١١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٨١	١٤.٢٤٠	كبير
	الضابطة	٣٥	٥.٦٦	١.٢٨٢						

يتضح من جدول (١٩):

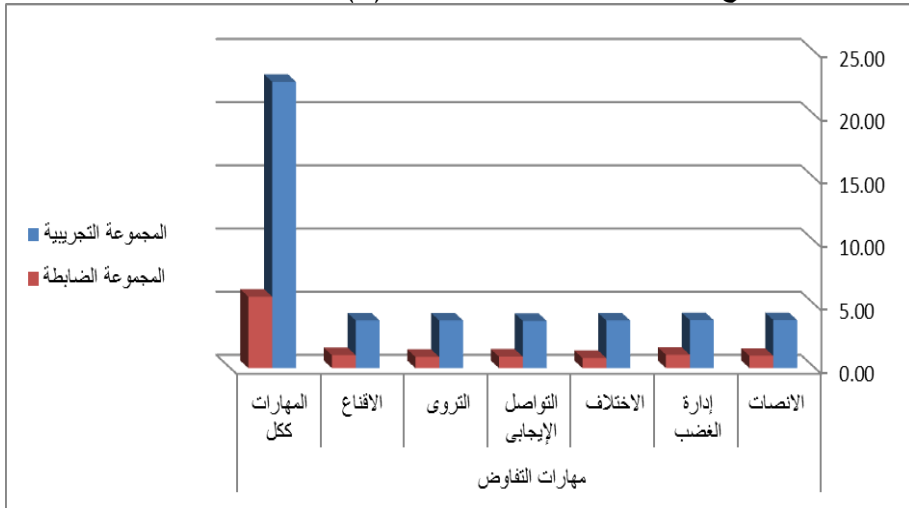
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط أكبر من متوسط المجموعة الضابطة كل مهارة على حدة من مهارات مقياس التفاوض، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة جاءت أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، كما جاءت قيمة مربع آيتا (η^2) "لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة" بقيمة كبيرة؛ وهو ما يعني أن التباين الحادث في مستوى مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) جاءت كبيرة في مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة؛ وهو ما يعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على مهارة من مهارات مقياس التفاوض كل على حدة.
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٢.٦٦) بانحراف معياري قدره (١.١٣٦)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٥.٦٦) بانحراف معياري قدره (١.٢٨٢)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل والتي بلغت (٥٨.٧١١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (١.٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦٨)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا (η^2) "لمقياس مهارات التفاوض ككل" هي (٠.٩٨١) وهذا يعني أن نسبة (٩٨.١%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التفاوض ككل (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (١٤.٢٤٠) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

• وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في مقياس مهارات التفاوض كل مهارة على حدة وككل لدى طلاب المجموعة التجريبية أكبر من طلاب المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة للدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران.

وبعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، الذي يشير الى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض في كل مهارة على حدة وككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس من خلال الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقييم الأقران.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٧):



شكل (٧) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض

رابعاً- التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث:

- والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، ولكل بُعدٍ على حدةٍ لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفاوض، وجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض

المهارات	التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف-	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة t_{η^2}	قيمة d	حجم التأثير
الانصات	القبلي	٣٥	٠.٨٩	٢.٩١	٠.٥٣٠	٣٤	٢٦.١٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٣٠	٤.٤٢٦	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٨٠								
إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات	القبلي	٣٥	١.٠٣	٢.٧٧	٠.٥١٤	٣٤	٢٣.٧٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠١	٤.٠١٩	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٨٠								
الاختلاف	القبلي	٣٥	٠.٨٠	٢.٩٧	٠.٤٠٦	٣٤	٣٤.٢٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٩٣	٥.٧٨٥	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٧٧								
التواصل الإيجابي	القبلي	٣٥	٠.٨٣	٢.٩١	٠.٤٥٢	٣٤	٢٨.٦٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٥٠	٤.٧٦٠	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٧٤								
التروى في اتخاذ القرار	القبلي	٣٥	٠.٨٦	٢.٩١	٠.٤٣٠	٣٤	٣٠.٦٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٧٠	٥.١٨٥	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٧٧								
الافتناع	القبلي	٣٥	٠.٩١	٢.٨٦	٠.٥٠٧	٣٤	٢١.٨٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٧٤	٣.٦٩٩	كبير
	البعدي	٣٥	٣.٧٧								
المهارات ككل	القبلي	٣٥	٥.٣١	١٧.٣٤	١.١٠٥	٣٤	٦٦.١١٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦٩	١١.١٧٥	كبير
	البعدي	٣٥	٢٢.٦٦								

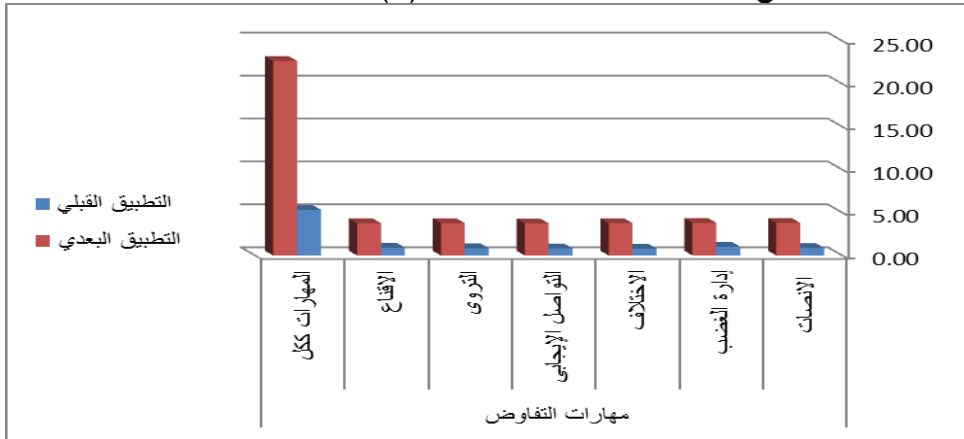
يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط أكبر من متوسط التطبيق البعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة، وقد جاءت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة بقيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢٠٠٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٤)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة " جاءت كبيرة؛ وهو ما يعني أن نسبة التباين الحادث في مستوى مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) جاءت كبيرة وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل على تنمية مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة.
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفاوض ككل، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (٥.٣١) بانحراف معياري قدره (١.١٠٥)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٢٢.٦٦) بانحراف معياري قدره (١.١٣٦)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل (١٧.٣٤) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل والتي بلغت (٦٦.١١٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢٠٠٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٤)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمقياس مهارات التفاوض ككل " هي (٠.٩٦٩) وهذا يعني أن نسبة (٩٦.٩%) من التباين الحادث في مستوى مقياس مهارات التفاوض ككل (المتغير التابع) يرجع إلى الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (١١.١٧٥) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

• وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في مقياس مهارات التفاوض كل مهارة على حدة وككل؛ وذلك نتيجة للدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.

ويعنى هذا قبول الفرض الرابع من فروض البحث، والذي يشير الى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية - التي تدرس باستخدام الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران - في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض وفي كل مهارة على حدة، وفي المهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (٨):



شكل (٨) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

لمقياس مهارات التفاوض لدى طلاب المجموعة التجريبية

وللتحقق من فاعلية الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران تم تطبيق نسبة

الكسب المعدل لبلاك Black ودلالاتها على تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة

الثانوية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢١):

جدول (٢١) معدل الكسب لبلاك ودلالاتها على تنمية مهارات التفاوض

لدى طلاب المرحلة الثانوية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالاتها
مهارات التفاوض	٢٤	٥.٣١	٢٢.٦٦	١.٦٥١	مقبولة

يتضح من الجدول (٢١) أن:

- الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات التفاوض، حيث بلغ معدل الكسب (١.٦٥١)، وهي تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران فعال في تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث.

خامساً- التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث:

- والذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس اتخاذ القرار كما هو مبين بالجدول (٢٢):

جدول (٢٢) معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

لاختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض

مهارات التفكير التوليدي							المتغيرات	مقياس مهارات التفاوض
مهارات الاختبار ككل	الأصالة	المرونة	الطلاقة	التعرف على الأخطاء المغالطات	وضع الفرضيات	التنبؤ في ضوء المعطيات		
*٠.٧٧٥	*٠.٧٣٠	*٠.٧٣٣	*٠.٧٥١	*٠.٧٣٧	*٠.٧٤٠	*٠.٨٠١	مهارة الانصات	
*٠.٨٣٠	*٠.٨٠٢	*٠.٨١١	*٠.٨١٦	*٠.٨١٥	*٠.٨٠٠	*٠.٧٥٥	مهارة إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات	
*٠.٨٢٧	*٠.٨٢٥	*٠.٨٤٠	*٠.٨١٣	*٠.٨٠٠	*٠.٨٠١	*٠.٧٤١	مهارة الاختلاف	
*٠.٨٣٢	*٠.٨٠١	*٠.٨٠٣	*٠.٨١٧	*٠.٧٦٥	*٠.٨٢٠	*٠.٨٠٠	مهارة التواصل الإيجابي	
*٠.٨٢٤	*٠.٨٠٧	*٠.٨٠٠	*٠.٨٠١	*٠.٨٣٠	*٠.٨٢٥	*٠.٨٠٥	مهارة التروي في اتخاذ القرار	
*٠.٨٤١	*٠.٨١٣	*٠.٨٤٧	*٠.٨٥٠	*٠.٨٠٣	*٠.٨١٥	*٠.٨١١	مهارة الانفعال	
*٠.٨٦١	*٠.٨٠٧	*٠.٨٢٥	*٠.٨١١	*٠.٨٠٤	*٠.٨٣٧	*٠.٨١٠	مهارات الاختبار ككل	

يتضح من جدول (٢٢) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة قوية) بين درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في مهارات اختبار التفكير التوليدي كل مهارة على حدة ودرجاتهم في مهارات مقياس التفاوض كل مهارة على حدة؛ حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة عند مستوى (٠,٠٥) في مهارات اختبار التفكير التوليدي كل على حدة مع مهارات مقياس التفاوض كل على حدة.

- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة قوية) بين درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التوليدي ككل ودرجاتهم في مقياس مهارات التفاوض ككل؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٦١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥).
- وهذا يشير إلى أنه عندما يزيد قيمة أحد المتغيرين، تزيد أيضاً قيمة الآخر بشكل متسارع وقوي؛ حيث إن العلاقة الارتباطية الطردية القوية بين متغيرين تشير إلى أن زيادة في قيمة أحد المتغيرين تترافق مع زيادة كبيرة وواضحة في قيمة الآخر.
- ويعنى هذا قبول الفرض الخامس من فروض البحث، الذي يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض.
- ❖ قامت الباحثة باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:
- تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.25 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي:
- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، لحساب ثبات الأدوات.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتقدير الاتساق الداخلي لادوات البحث.
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة t-test لبحث دلالة الفروق بين درجات مجموعتي البحث للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من اختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة t-test لبحث دلالة الفروق بين درجات مجموعتي البحث لتحديد مقدار الاختلاف بين طلاب المجموعتين في اختبار مهارات التفكير التوليدي، ومقياس مهارات التفاوض، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة t-test لبحث دلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتحديد مقدار الاختلاف بين التطبيقين في كل من اختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض لطلاب المجموعة التجريبية، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- مقياس حجم التأثير " η^2 " (فام، ١٩٩٧ م، ص ٥٩) لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية على المتغيرات التابعة.
- نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake (عبد الحفيظ، وآخران، ٢٠٠٤ م، ٢٣٦) لبيان مدى فاعلية المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.

- معامل ارتباط بيرسون Pearson لايجاد العلاقة الارتباطية بين كل من مهارات التفكير التوليدي، ومهارات التفاوض.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من خلال النتائج السابقة أنه توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة مما يكشف عن أن تدريس الباحثة لعلم الاجتماع من خلال الدمج بين استراتيجية الجيكسو واستراتيجية تقويم الأقران أدى إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتُرجم الباحثة ذلك إلى:

- أن التعلم من خلال الدمج بين استراتيجتي الجيكسو وتقويم الأقران يوفر مدخلاً منظماً للتعلم وفق خطوات التعلم البنائي، مما ساهم في إعطاء الطلاب فرصة للبحث والاكتشاف والتجريب، كما أن التعلم النشط يزيد من احتمالية فاعلية التفكير التوليدي.
- تقديم محتوى الدروس في مناخ ديمقراطي يعتمد على مشاركة الطلاب ويسمح لكل طالب بالتعبير عن آرائه وأفكاره بكل حرية، مما حفز الطلاب على المشاركة الفعالة في الدروس وبالتالي حدوث نمو لقدراتهم وخبراتهم وتفكيرهم ومهاراتهم.
- شعور الطالب بأن له دور في إحداث التعلم، وانتقال دوره من المتلقي السلبي إلى المشارك في عملية التعلم، ساهم في دافعيته للتعلم والرغبة في التعلم وانطلاق الأفكار، مما أدى إلى تشجيع مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.
- ممارسة الأنشطة التي تعتمد على نشاط الطالب، والبحث والتقصي بهدف بناء تطبيقات ونماذج للمعرفة بنفسه، مما يتيح فرصاً مميزة لتوليد الأفكار والتطبيقات والنماذج المعرفية بشكل إبداعي؛ مما ساهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تنوع استراتيجيات التعليم والتعلم، والتي تركز كل منها على المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة.
- تعاون الطلاب في مجموعات ساهم في زيادة التفاعل بينهم، وتاح فرصاً أكبر لمناقشة الأفكار المطروحة بعمق، مما ساعد في تنمية مهارات التفكير التوليدي في علم الاجتماع.
- تقبل آراء الطلاب دون التعرض للنقد أو الكبت للأفكار مع التصحيح الفوري للأخطاء الشائعة، أدى إلى انطلاق تفكيرهم وتنمية مهاراتهم في التفكير التوليدي.
- الأخذ بعين الاعتبار توصيات ونتائج الدراسات السابقة وما أشار إليه التربويون في مجال تعليم وتعلم علم الاجتماع وإدراجها في جميع مراحل البحث.

- التنظيم الجيد للدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، وسيره وفق خطوات محددة، واعتماده على إطار نظري يساعد على بناء البرنامج على خطوات منهجية وعلى أساس علمي. تزويد المعلمين بخطوات واضحة ومنظمة لتنفيذ التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران وتناول مهارات التفكير التوليدي والتفاوض.
- معرفة الطلاب بأهداف الاستراتيجيتين، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، مع تأكيد الباحثة على أهمية تنمية مهارات التفاوض ومهارات التفكير التوليدي.
- تأكيد الباحثة باستمرار على النتائج المستفادة التي تعود على مجموعة البحث الدارسين من خلال الاستراتيجيتين، وأنه يمكن توظيف تلك النتائج في حياتهم العملية والاجتماعية الحالية والمستقبلية، مما يسهم في زيادة دافعية الطلاب للاستمرار في الدراسة.
- مراعاة طبيعة وخصائص الطلاب في مرحلة المراهقة (المعرفية والنفسية والاجتماعية) وما يتناسب معها من مهارات تفاوضية ومهارات تفكير توليدي.
- تشجيع الباحثة منذ الدرس الأول للطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض، والمشاركة الإيجابية في دراسة علم الاجتماع من خلال الاستراتيجيتين، والتعبير بحرية عن وجهة نظرهم فيما يتم تقديمه من أنشطة مرتبطة بالتفكير التوليدي والتفاوض.
- حرص الباحثة على توجيه الطلاب إلى الاستعانة بمصادر تعليمية مختلفة .
- قيام الباحثة بتدريس علم الاجتماع من خلال الاستراتيجيتين بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وتقديم أنشطة متنوعة ومتعددة، منها ما هو جماعي، ومنها ما هو فردي.
- إعطاء الطلاب الوقت الكافي للدراسة من خلال الاستراتيجيتين، ومساعدة ومتابعة الباحثة المستمرة للطلاب أثناء الدراسة.
- اعتماد الاستراتيجيتين على فلسفة التعلم النشط والبنائية الاجتماعية التي تعتمد على محاولة جذب انتباه الطلاب واهتمامهم والتشجيع والثناء في الوقت المناسب وتجعل الطالب مشاركاً نشطاً في العملية التعليمية؛ حيث يقوم الطلاب بأنشطة عدة تتصل بمادة علم الاجتماع ومهارات التفكير التوليدي والتفاوض والتي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية يعتمد على نفسه في عملية التعلم بدافع ذاتي من داخله يحثه على مواصلة البحث والاستكشاف.
- مراعاة استخدام أنشطة متنوعة ومتعددة بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ليجد كل طالب ما يناسبه من أنشطة، وما يتفق مع ميوله واستعداداته وقدراته، وقد شملت هذه الأنشطة: (الإذاعة المدرسية، المناظرات والندوات، المعارض، وغيرها من الأنشطة). (التنوع في أساليب التقويم، فقد استخدمت الباحثة أساليب تقويمية قبلية وبنائية وبعديّة.

■ وإجمالاً لما سبق يتضح تحقق الفرضين الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، وتكون المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي وتكون المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدى ومقياس مهارات التفاوض نظراً لأن التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران ساهم في تنمية مهارات التفكير التوليدى و مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واتضح من التفسير الكمي تحقيق نجاح الدمج بين استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، وهذا يوضح قبول الفرض الأول والثاني والثالث والرابع والخامس رغم وجود بعض الصعوبات والملاحظات التي واجهت الباحثة، وهي كما يلي:

- في البداية، كانت توجد صعوبة في عمل الطلاب بشكل جماعي، حيث كانوا يتناقشون بأصوات مرتفعة، مما سبب إزعاجاً وفوضى داخل الفصل وأثر على عمل المجموعات الأخرى، إلا أنهم بمرور الوقت اعتادوا على الالتزام بالهدوء في النقاش داخل كل مجموعة
- أبدت معلمة الفصل وطلاب المجموعة التجريبية تخوفاً من التدريس من خلال التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، اعتقاداً منهم بأن محتواها مختلف كلياً عن منهج علم الاجتماع الحالي المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، وأن هذا قد يؤدي إلى تأخر الطلاب في التحصيل الدراسي، مما استدعى مناقشة بعض الدروس المتضمنة في دليل المعلم مع معلمة الفصل، وعقد حصة للتعريف بخطوات تطبيق التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران.
- لاحظت الباحثة أنه يوجد أثر واضح للتعزيز المادي والمعنوي دفع الطلاب إلى المشاركة في دراسة علم الاجتماع من خلال التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، فقد استخدمت الباحثة التعزيز المعنوي مثل: التصفيق والشكر والثناء والمدح للطلاب المتفاعلين أثناء التدريس، كما أعطت الباحثة للطلاب المشاركين في الدراسة بعض الهدايا البسيطة لتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة.
- وجدت الباحثة صعوبة في اختيار مجموعة البحث نظراً لأن المدرسة التي قامت الباحثة بالتطبيق فيها تحتوي على فصل واحد فقط أدبي (مشترك)، لذلك قامت الباحثة باختيار المجموعة الضابطة من مدرستين مختلفتين حتى يتحقق التكافؤ في النوع، فتم اختيار جزء من المجموعة الضابطة من مدرسة بنات وجزء آخر من مدرسة بنين.

☒ ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل ولكل بُعدٍ على جِدَّةٍ لصالح المجموعة التجريبية
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل ولكل بُعدٍ على جِدَّةٍ لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل، ولكل بُعدٍ على جِدَّةٍ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفاوض ككل ولكل بُعدٍ على جِدَّةٍ لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ومقياس مهارات التفاوض".
- أكد تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي فاعلية التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران في تدريس علم الاجتماع، والذي اتسم بتوفير مساحة من الحرية للطلاب للتعبير بحرية عن الرأي، وأتاح مساحةً للحوار والمناقشة.
- ساهم اعتماد التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران على مصادر متعددة بديلة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، مما دفعهم إلى استكمال الدراسة.
- إعطاء الطلاب وقتاً كافياً للتفكير ليطوروا أفكارهم وإجاباتهم، مما يحفزهم على المشاركة والتفكير وعدم التسرع، وإعطاء الطلاب تغذية راجعة إيجابية مما شجعهم على الاستمرار في دراسة التصور المقترح.
- ساهم أسلوب العمل في مجموعات في بث روح المنافسة بين الطلاب والسعي إلى طرح أفكار جديدة كحلول، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

- حقق التصور المقترح النمو النفسي المتوازن والاتزان الانفعالي للطلاب؛ حيث تم تعديل بعض الاتجاهات السلبية نحو الآخر وتنمية مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين.
 - في النهاية وبعد تطبيق التصور المقترح لدمج استراتيجيتي الجيكسو وتقويم الأقران، أبدى الطلاب رغبتهم في دراسة باقي المقررات الدراسية على غرار ما قدمته الباحثة.
- رابعاً - توصيات البحث ومقترحاته:**

توصيات البحث:

- انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:
- تحديث البرامج التدريبية للمعلمين بما يتوافق مع المتغيرات المعاصرة، وتضمينها لبرامج توضح كيفية الدمج بين أكثر من استراتيجية تدريسية.
- تضمين مهارات التفكير التوليدي في مقرر طرق التدريس الذي يُدرّس في كليات التربية حتى يتمكن المعلمون من فهم هذه المهارات ومعرفة أفضل الطرق والأساليب التي يمكنهم من خلالها تشجيع الطلاب على ممارستها.
- تطوير برامج إعداد معلمي المواد الفلسفية والاجتماعية لتضمين الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع؛ مثل الدمج بين الاستراتيجيات المختلفة لدى طلاب كليات التربية.
- العمل على تضمين أنشطة تعليمية في علم الاجتماع لتنمية مهارات التفاوض لدى الطلاب.
- تشجيع المعلمين على الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التوليدي في المرحلة الثانوية.
- تضمين محتوى منهج علم الاجتماع في المرحلة الثانوية في الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- تدريب المعلمين على كيفية وضع أسئلة تشمل تنمية التفكير التوليدي في علم الاجتماع، وتدريب الطلاب على كيفية التعامل معها، والتفكير بطرق مختلفة.
- توفير بيئة ثرية للطلاب تسودها الحرية والديمقراطية، مثل بيئة التعلم النشط التي تتوفر في الأنشطة الإثرائية المقترحة، مما يجعل تعلم علم الاجتماع عملية ممتعة ومسلية، وتوفير فرص أفضل لتنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات التفاوض.

البحوث المقترحة:

١. برنامج تدريبي لمعلمي المواد الفلسفية والاجتماعية لتدريبهم على خطوات الدمج بين الاستراتيجيات المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تطوير منهج علم الاجتماع في ضوء مهارات التفاوض المناسبة لاحتياجات طلاب المرحلة الثانوية.
٣. فاعلية بعض استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء النظرية البنائية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفاوض.
٥. برنامج مقترح في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- إبراهيم، مجدى. (٢٠٠٨م). *هل تجيد التفاوض*. ماهى للنشر والتوزيع
- أبو الحسن، أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠١٥ م). فاعلية نموذج التعلم التوليدي (G.L.M.) في تنمية التفكير التوليدي والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس الفلسفة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٦٣)، ١٩٩-٢٢٦.
- أبو بكر، حمادة سعد. (٢٠٢٠م). الأثر التجريبي لكل من استراتيجيتي التقويم الذاتي والأقران في تحسين مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية جامعة الفيوم*. ١٢(١٤)، ٤٥٧-٦٨٦.
- أمين، سهير محمود. (٢٠١٨م). *فن التفاوض مع الأبناء المتفوقين عقليًا*. دار الفكر العربي.
- اندرسون، باربارا. (٢٠١٤م). *التفاوض الفعال: مهارات التفاوض الاحترافي*. مكتبة الهلال الدولية للنشر والتوزيع.
- بلال، إلهام عبد الحميد (٢٠٠٦م). برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق حقوق الطفل. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية*. جامعة عين شمس، (١١٦)، ١٤-٥٠.
- بلال، إلهام عبد الحميد. (٢٠٠٤م). *التنشئة السياسية في العملية التعليمية*. مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية.
- بلال، إلهام عبد الحميد. (٢٠١٠م). *المناهج و طرائق التعليم والتعلم منظور ثقافي*. مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية.
- بيومى، هند محمد. (٢٠١٧م). فاعلية الأنشطة الإعلامية الإثرائية في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت*. جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية. ديسمبر، ٣٥-٩٨.
- تاج الدين، أمير. (٢٠٠٨م). *التفاوض (علم - فن - مهارة)*. عمان: كنوز للنشر والتوزيع.
- جاد الحق، نهلة عبد المعطى الصداق (٢٠١٦). تدريس العلوم بإستخدام التعلم القائم على الاستبطان لتنمية التفكير التوليدي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية العلمية*، يوليو ١٩ (٤)، ١-٤٠.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

- جمال، رانيا. (٢٠١٦م). نموذج قائم على النظرية البنائية لتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٥)، ١٩٠-٢١٢.
- الجهنى، عوض زريبان. (٢٠٠٦م). درجة معرفة معلمى التربية الإسلامية واستخدامهم لأساليب تقويم تعلم طلاب المرحلة الابتدائية فى مدارس منطقة المدينة المنورة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية.
- حامد، حمدي أحمد محمود. (٢٠١٩م). فاعلية بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٧٤ (٢)، ٣٢٧-٣٧٦.
- الحريتي، بدور سعد فهيد. (٢٠٢٠م). استخدام نموذج أيديل لحل المشكلات في تدريس مقرر علم النفس والاجتماع لتنمية مهارات التفكير التوليدي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٤ (١١١)، ٢٠٠٢-٢٠٣١.
- الحلاق، هشام سعيد. (٢٠١٠م). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم. وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الحنان، طاهر محمود محمد محمد. (٢٠١٨م). برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعليم الراسخ لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التوليدي والتقويمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠٧)، ١٨٩-٢٦٧.
- خرازة، صالحه عمر محمد. (٢٠١٦م). استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢ (١٧)، ٥٧٧-٥٩٣.
- الخصيري، محسن أحمد (٢٠٠٤). مبادئ التفاوض. مجموعة النيل العربية.
- الدسوقي، حنان إبراهيم. (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج نشاط مصاحب لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفاوض والوعي بطبيعة العلاقات الدولية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة حلوان.
- ذياب، مهند خضير. (٢٠٢١م). أثر انموذج ويتلي في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *المجلة الدولية للبحوث في التربية والإنسانية والآداب واللغات*، ٢(٩)، ١٤-٣٦.
- زكي، أسماء فؤاد (٢٠٢١م). فعالية التعلم التعاوني باستراتيجية جيكو ١ "Jigsaw1" في التنمية معارف ومهارات رسم باترون بعض موديلات البنطلون الحريمي. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية*، (٢٨)، ١٥٠-١٧١.

- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. عالم الكتب.
الزيات، فتحى مصطفى (٢٠٠١م). علم النفس المعرفى - مداخل ونماذج ونظريات . الجزء
الثانى. دار النشر للجامعات
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق
زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤م). تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية. عالم الكتب.
زيدان، محمد سعيد أحمد أحمد. (٢٠٠٦م): فاعلية استراتيجية دالتون الممصرة في تدريس علم
الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية مجلة الجمعية التربوية
للدراستات الاجتماعية، (٧)، ١١٩-١٦٢
- السر، خالد دحلان، عمر، عبد الجواد، إياد (٢٠٢١م). استراتيجيات معاصرة في التدريس
وتطبيقاتها العملية. غزة كلية التربية جامعة الاقصى.
- سعادة، جودت. (٢٠٠٣م). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق للنشر.
- السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٧ م). استراتيجيات التدريس التعاوني (المجموعات الصغيرة). دار
الزهراء.
- سليمان، تهاني محمد (٢٠١٤م): برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التفكير التشعبى
لتنمية الأداء التدريسي المنمى للتفكير لدى معلمى العلوم والتفكير التوليدى لدى
تلاميذهم. المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٧، (٦)، ٤٧ - ٨٧.
- السيد، صبرى شحاته. (٢٠١٠م). فن التفاوض. مركز الخبرات الإدارية والمحاسبية.
الشهري، حمزة خضر عامر. (٢٠١٧م). مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى
طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس - كلية التربية -
الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٩٠)، ٤١ - ٦٨.
- الشوريجي، أبو المجد إبراهيم، والحري، نايف بن محمد. (٢٠١٣م). إعداد مقياس مقنن
لمهارات التفاوض باستخدام أسلوب التقرير الذاتي. دراسات تربوية ونفسية. جامعة
الزقازيق. كلية التربية، (٨٠)، ١-٨٣.
- الشيخ، هانى محمد (٢٠١٤م). أثر التفاعل بين أسلوب تقييم الأقران ونمط هويتهم في بيئة
التعلم التشاركي الإلكتروني على الأداء المعرفي والمهاري وجودة المنتج التعليمي. مجلة
تكنولوجيا التعليم، (٢٤)، ٢١١-٢٩٠.
- صلاح الدين، ولاء محمد. (٢٠١٩ م). استخدام استراتيجية التفاوض في مادة علم الاجتماع
لتنمية ثقافة السلام واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية. أغسطس
(٦٤)، ٥١١ - ٥٦٧.

العاسمي، رياض نايل. (٢٠١٤م). علم النفس التفاوضي في مواقف الأزمة. دار العصار للنشر والتوزيع.

عبد الجليل، على سيد (٢٠٠٩م). أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي والاتجاه نحو الأمن الصناعي والسلامة المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد (مدرسة المستقبل - الواقع والمأمول)، (١)، ٤٨٣-٥١١

عبد الحفيظ، أخلاص محمد و باهي، مصطفى حسين، والنشار، عادل محمد (٢٠٠٤م). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية . مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، سامح ابراهيم. (٢٠١٣م). برنامج قائم على القراءة الفلسفية للمضامين الإعلامية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة. (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية.

عبد العزيز، سعيد. (٢٠٠٦م). تعليم التفكير ومهاراته. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
عبد الفتاح، أمال جمعه (٢٠١٠م). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية. دار الكتاب الجامعي.

عبد الفتاح، أمال جمعه (٢٠١٠ م). فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢٧)، ١٤ - ٦٨

عبد الكريم، صالح. (٢٠١٤م). فنون التعامل مع المراهقين من سن ١٢ إلى ٢١. الرابطة للنشر والتوزيع.

عبدالجواد، حمادة رمضان. (٢٠١٨م). أثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٥، (٩)، ١٥٤-١٦٩.

عبدالرحمن، شرين محمد. (٢٠١٩م). إستخدام إستراتيجية التناظر في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التوليدي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ١ (٤)، ١٨٢-١٩٩.

عبدالمقصود، سهام عمر إمام. (٢٠٢١م). فاعلية تصميم أنشطة إثرائية لتنمية بعض مهارات التفكير التوليدي من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٢)، ٨٨-١٣٥.

عبدالواحد، أيمن محمد. (٢٠٠٧م). التفاوض علم وفن. الحرية للنشر والتوزيع.

- عبدالوهاب، زينب بدر. (٢٠١٦م). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس القضايا الاجتماعية والفلسفية على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨١)، ٧٢-١١٨.
- عبيد، عبد على (٢٠١١ م). تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم أداء بعض المراحل الفنية لفاعلية الففز العالي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، (٢)٤، ٩٧-١١٥.
- عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠٥م). سيكولوجية التعلم والتعليم. دار الأمن للطبع والنشر والتوزيع. صفور، إيمان حسنين. (٢٠١١م). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٧٧)، ١٣-٦٥.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩م): التقييم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. دار الفكر العربي.
- علي، السيد (٢٠٠٨م). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. دار الفكر العربي.
- عليوة، سيد. (٢٠٠٢م). مهارات التفاوض والجوانب القانونية للتعاقد. جزيرة الورد، مكتبة جزيرة الورد.
- غياض، رغد زكي والشنجار، أحمد على (٢٠١٨م): تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس. مكتبة زاكي للطباعة.
- فام، رشدي (١٩٩٧م). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (١٦)٧، ٢٩٨-٣٠٧.
- القحطاني، شاهرة سعيد. (٢٠١٨م). فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية و النفسية، (١٤)٢، ١٠٥-١٢٨
- <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S140318>
- قرني، عمرو جابر . (٢٠٢١م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي في تنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة لطلبة الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢٥٠)، ٦٢-١٢٩.

كريم ، نوفل عباس (٢٠٢١ م) . فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل ومهارات التفكير التوليدى فى التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي . مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، ٣ (١٠)، ٣١-٣

كمال، ايهاب (٢٠٠٨ م): مهارات الافناع ودبلوماسية التفاوض. هبة النيل العربية. الكيلاني، أحمد محي الدين (٢٠١٩ م) :أثر استراتيجية جيسكو في تحصيل طلبة التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٩(٣)، ٣١٣-٣٢٥

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (الطبعة الرابعة). مكتبة الشروق الدولية. محمود، شيرين السيد ابراهيم. (٢٠١٤). فعالية استراتيجية قائمة على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في مادة العلوم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٥٣)، ١٥٦-١٨٦.

المصري، فاطمة الزهراء محمد مليحي جاد (٢٠١٨م). العوامل الخمسة للشخصية كمتغيرات منبئة بمهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٤ (٤)، ٢٧١٧ - ٢٧٩٢

ملاك، حسن علي حسين. (٢٠١٥م). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي لمادة الكيمياء في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٣ (٢)، ٨٥-١٠٤.

النجدي، أحمد، وسعودي، أحمد، عبدالهادي، منى، وعلى، راشد. (٢٠٠٥م). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. دار الفكر العربي.

النجدي، وآخرون. (٢٠٠٧م). تدريس العلوم في العالم المعاصر، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية (الطبعة الثانية). دار الفكر العربي.

هاني، مرفت حامد محمد. (٢٠١٣م). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. دراسات تربوية واجتماعية، ١٩(٢)، ٢٢٧-٢٩٢.

هوفر، ديفيس (٢٠٠٩م). قوة المفاوضات التجارية الناجحة. ترجمة هند رشدي. كنوز للنشر والتوزيع .

وجيه، حسن محمد. (٢٠٠٨م). *التفاوض في عصر الاستفزاز: كيف نتحاور وكيف نتفاوض*. نهضة مصر.

يوسف، هالة الشحات عطية. (٢٠٢١م). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التوليدي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣٣)، ٤٤٥-٣٧٤.

يونس، إدريس سلطان صالح (٢٠٠٩م). فاعلية استخدام استراتيجية الجيكسو (Jigsaw) في تدريس الدراسات الاجتماعية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *المؤتمر العلمي الحادي والعشرون - تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة*، ٢١(١)، ١٤٨-٢٠٨.

Abdullah, S. (2010). Effects of jigsaw (III) technique on achievement in written expression. *Asia Pacific Education Review*, 12(3), 427-435.

Alpay, E. (2005). *The Contribution of Vygotsky's Theory to Our Understanding of the Relation Between the Social World and Cognitive Development*. London: Imperial College. Retrieved from http://www.ce.ic.ac.uk/common-room/files/PsychEd_5.pdf

American Psychological Association (2007). *A.P.A. Dictionary of Psychology*. Washington, D.C.: American Psychological Association.

Beckett, B. (2009). *Differentiating instruction using jigsaw: results in an SDAIE science class*. (M.A. dissertation), University of California dissertation and theses. Publication number AAT 1471231, pp. 369-395.

Beenen, G., & Barbuto, J. E. Jr. (2010). Let's make a deal: A dynamic exercise for practicing negotiation skills. *Journal of Education for Business*, 89(3), 149-155.

CAL GUI –YA. (2007). A new Approach to promote Students' communicative competence. *U S-China Education Review*, 4(9), 20-35.

Chin, C., & Brown, D. E. (2000). Learning in Science: A Comparison of Deep and Surface Approaches. *Journal of Research in Science Education*, 24(5), 109-138.

Christine Chin, David E. Brown (2000). Learning in Science: A Comparison of Deep and Surface Approaches. *Journal of Research in Science Teaching*, 37(2), 109-138. DOI: 10.1002/(SICI)1098-2736(200002)37:2<109::AID-TEA3>3.0.CO;2-7

- Craft, A. (2002). *Creativity and Early Years Education: A lifewide foundation. Continuum Studies in Lifelong Learning*. London, UK: Continuum.
- Dahms, M., et al. (2007). *The educational theory of Lev Vygotsky: An analysis*. Retrieved November 18, from <https://studylib.net/doc/5854258/the-educational-theory-of-lev-vygotsky--an-analysis>
- Damon, C., Buchs, C., & Desbar, D. (2012). The jigsaw technique and self-efficacy of vocational training students: A practice report. *European Journal of Psychology of Education, 27*(3), 439-449.
- Douns, L. (2008). *Negotiation Skills Training*. Virginia: American Society for Training & Development.
- Doymus, K. (2007). The effect of cooperative learning strategy in the teaching of phase and one component phase diagrams. *Journal of Chemical Education, 82*(2), 1857-1860.
- Eilks, I. (2005). Experiences and Reflections about Teaching Atomic Structure in a Jigsaw Classroom in Lower Secondary School Chemistry Lessons. *Journal of Chemical Education, 81*(3), 313-320. <https://doi.org/10.1021/ed082p313>
- Entwistle, N. (2004). *Promoting deep learning through teaching and assessment: Conceptual framework and educational contexts*. TLRP Conference Leicester, November, pp. 1-12.
- Graham, J. L., Lawrence, L., & Requejo, H. W. (2014). *Inventive Negotiation: Getting Beyond Yes*. Palgrave Macmillan, USA.
- Hake, S., & Shah, T. (2011). Negotiation Skills for Clinical Research Professionals. *Perspectives in Clinical Research, 2*(3), 105.
- Juwah, C. (2009). Using Peer Assessment to Develop Skills and Capabilities. *Usdla Journal, 17*(1), 22-44.
- Leatham, R., Lawrence, K., & Mewborn, D. S. (2005). Getting started with open-ended assessment. *Teaching Children Mathematics, 11*(8), 413-419.
- Martin, H., & Roland, B. (2007). Cooperative learning, motivational effects, and student characteristics: an experimental study comparing cooperative learning and direct instruction in 12th-grade physics classes. *Learning and Instruction Journal, 17*(1), 29-41.

- Omer Hassan Ali Mahfoodh, Ali Mansouri Nejad (2019). Assessment of Oral Presentations: Effectiveness of Self-, Peer-, and Teacher Assessments. *International Journal of Instruction*, 12(3),615-632
- Perkins, D., & Saris, R. (2009). Jigsaw Classroom Technique for undergraduate statistics courses. *Journal of Teaching of Psychology*, 28(2), 110-113.
- Rifati Handayani, M. U. Genisa, T. Triyanto (2019). Empowering Physics Students' Performance in a Group Discussion Through Two Types of Peer Assessment. *International Journal of Instruction*, 12(1), 655-668.
- Roger J. Volkema (2006). *How to get it and how to keep it in any negotiation*. AMACOM Div American Mgmt Assn, USA.
- Saxe, G. B., Earnest, D., Sitabkhan, Y., Haldar, L. C., Lewis, K. E., & Zheng, Y. (2010). Supporting generative thinking about the integer number line in elementary mathematics. *Cognition and Instruction*, 28(4), 433-474.
- Sezek, F. (2013). A new approach in teaching the features and classifications of invertebrate animals in Biology courses. *Mevlana International Journal of Education*, 3(2), 99-111.
- Shirlan A. Williams (2007). *Graduate students/mothers negotiating academia and family life: Discourses, experiences, and alternatives*. Ph.D. University of South Florida. Available online at <https://digitalcommons.usf.edu/etd/2412/> Login Date 1-3-2023
- Tewksbury, B. (2010). *Teaching Methods, A Collection of Pedagogic Techniques and Example Activities*. Retrieved from <http://serc.carleton.edu/NAG> Login Date 17-10-2022
- Ulas, A. (2010). How can we teach the mother tongue without creating a competitive environment? A comparative study on teaching punctuation marks using the jigsaw technique. *Educational Research and Reviews*, 5(10), 618-623.
- Van Hasselt, et al. (2008). *Applications in Hostage and Crisis Negotiation Skills Training*. Behavior Modification. Retrieved from <http://www.eric.ed.gov/databases> Login Date 16-9-2022
- Vickerman, P. (2009). Student perspectives on formative peer assessment: Attempts to deepen learning. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 23(2), 221-230.